



تفليكس تقتحم الموصل باللهجة العراقية

19 ص 3

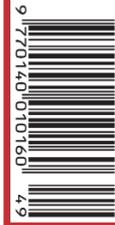
تاريخ أسود لإيران في تنفيذ الاعتقالات

4 ص 6



قضايا فساد تلاحق المنظمات الدولية العاملة في اليمن

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/12/05

20 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11902

Saturday 05/12/2020

43rd Year, Issue 11902

العرب

تعاون مصري فرنسي في مواجهة الجمعيات المتطرفة

للقاهرة شبكة أمان متعددة الوجوه والإغراض.

وتجد مصر في فرنسا حليفا ربما يساعدها على الترويج لرؤيتها الشاملة في مجال مكافحة الإرهاب وبتره من جذوره، وتفهم حدوث تجاوزات تعتبرها منظمات حقوقية انتهاكا لحقوق الإنسان، وترى فيها مصر جزءا من تكلفة حربها لتقويض مخططات المتشدد.

ومرجح أن يصبح هذا الملف مزعجا للقاهرة مع الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن الذي يضع قضايا حقوق الإنسان والحريات والديمقراطية ضمن أولوياته الخارجية المتقدمة، ويرى أن السجل المصري فيها مريب، ولم تكن إدارة الرئيس دونالد ترامب حاسمة إزاءه.

وطالبت 18 منظمة حقوقية دولية، الخميس، ماكرون بالضغط على الرئيس المصري لإجرا الإفرج عن نشطاء ومدافعين عن حقوق الإنسان "اعتقلوا لأسباب تعسفية في مصر"، في إشارة تهدف إلى إجرا الرئيس الفرنسي أمام شعبه.

وأعربت بعض المؤسسات الفرنسية عن عدم رضاها عن حقوق الإنسان في مصر، لكن غالبية الانتقادات لم تحظ بتأييد رسمي كبير، وهو ما تحاول منظمات دولية تعديله، لإعقادها أن هذا الملف خلال الفترة المقبلة، في ظل اشتغاله بملف تجفيف منابع المتشدد، وبعد توسيع نطاق التوافق مع الرئيس السيسي.

واستأنفت منظمات حقوقية دولية حملات التحريض ضد النظام المصري، مستغلة أجواء الغاؤل التي أشاعها فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن لتغيير الياح التعاطي الأمريكي مع هذا الملف في مصر، ومحاولة الاستفادة من نشاط متصاع لمنظمات فرنسية لحض ماكرون على عدم الانسياق وراء مصالحه في ملف مكافحة الإرهاب.



أحمد سلطان

القاهرة وباريس

ستعملان معا لمنع

تمدد نفوذ الإخوان

وأطلقت السلطات المصرية، الخميس، سراح ثلاثة قياديين من منظمة "المبادرة المصرية للحقوق الشخصية"، بعد 15 يوما من حبسهم على ذمة التحقيق.

ويقول متابعون إن القاهرة أرادت جس النبض الدولي حيال هذا التصرف قبل قدوم جو بايدن والإحفاء بان منهجها لن يتغير في مجال حقوق الإنسان، وأنه يخضع لحسابات داخلية.

غير أن السلطات المصرية، بعد توقيف القياديين الثلاثة في "المبادرة" (غير حكومية)، تعرّضت لانتقادات حادة وعديدة من قبل الأمم المتحدة ودول ومنظمات دولية وإقليمية حقوقية، ما اضطرها إلى عدم إطالة أمد احتجازهم، والإعلان عن سرعة خروج الالفة التنفيذية لقانون الجمعيات الأهلية إلى النور، بعد فترة طويلة من التأجيل.

واعتبرت مصادر سياسية مصرية أن فرنسا تتلقى مع مصر في غالبية القضايا المطروحة، فضلا عن تركيا وشرق المتوسط وليبيا، هناك تفاهات بشأن ضرورة الحصول على تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، ويمكن أن تعيد زيارة السيسي لباريس الزخم إلى فكرة مؤتمر دولي، طالبت به فرنسا منذ فترة ولم يعقد، وأعدت القاهرة المطالبة به.

القاهرة - تحمل الزيارة، التي من المقرر أن يقوم بها الأحد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى باريس، رسالة تفيد بوجود توافق مصري فرنسي في ملفات كثيرة، وعلى رأسها الحرب على الإرهاب.

وتأتي الزيارة في وقت تعمل فيه فرنسا على تفكيك نفوذ جمعيات إسلامية متشددة تحصل على دعم خارجي قوي وتخترق الجالية لتنفيذ أجداتها، وهو ما يظهر صواب المقاربة المصرية في مواجهة الإسلام السياسي ونصائحها السابقة التي أسدتها للأوروبيين والتي توصي بوقف التساهل إزاء شبكات إخوانية عابرة للدول.

وأعلن قصر الإليزيه أن السيسي سيلتقي نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، الإثنين، لتعزيز العلاقات بين البلدين، ومناقشة أزمات في الشرق الأوسط وتركيا وليبيا وشرق البحر المتوسط.

ويمكن أن يؤدي التنسيق الثنائي إلى حصول فرنسا على معلومات دقيقة بشأن الروابط التي تجمع هذه الجمعيات بتنظيمات متطرفة تحظى برعاية تركية وقطرية وإخوانية.

وقال الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية أحمد سلطان إن التعاون بين البلدين في ملف مكافحة الإرهاب، يأتي بغرض الاستفادة من طرق معالجته في مصر، بالنظر إلى معاناة كليهما من تغلغل وتمدد نفوذ جماعة الإخوان تحت ستار الأنشطة الدعوية والخيرية والاجتماعية.

وأوضح سلطان، في تصريح لـ "العرب"، أن تبادل الخبرات والمعلومات يتيح نقل الرؤى الكفيلة بتوفير معرفة أعمق بمنهج عمل الإخوان، وكيفية التعامل مع روافدها، والطرق الناجحة للتصدي لأفكارها، ووسائل تتبع خيوط التنظيم الحركية والتحالفات المعقدة داخله.

وتملك أجهزة الأمن المصرية ذخيرة كبيرة من المعلومات الموثقة حول تنقلات قيادات وكوادر إسلامية عابرة للحدود، يمكن أن تقدم أدلة جديدة لفرنسا تساعد على عدم التراجع عن خطواتها في تقليص نفوذ التنظيمات الإسلامية على أراضيها.

وتزايدت أوجه التعاون بين القاهرة وباريس، بما يتجاوز الأطر التقليدية القائمة على تعظيم المصالح الاقتصادية والصفتات العسكرية التي شهدت تقدما خلال السنوات الماضية، ويعد كل طرف في الثاني فاعلا مهما وشريكا سياسيا وأمنيا في عدد من القضايا.

وبدت مواقف السيسي وماكرون متقاربة بشأن رفض الانتهاكات التركية في شرق المتوسط، والتدخلات السافرة في الأزمة الليبية، واليات التعامل مع القوى المتطرفة في المنطقة، ولقي كل طرف في الآخر حليفا يمكن أن يعوضه إخفاقاته مع حلفاء كان يعول عليهم كثيرا، أو يمثل إضافة له في ظل تشابك عدد من الملفات الإقليمية.

ويقول مراقبون إن البلدين نجحا في تميمين العلاقات على وقع الأزمة الليبية، وجرى ردم الكثير من الفجوات السياسية بينهما مع شعور القاهرة بالإحباط من ارتباك واشنطن في التعاطي مع الأزمة وما وفرته من ضوء أخضر للتدخلات التركية.

ومع وقوع الغاز في شرق المتوسط، اتجهت مصر إلى تطوير روابطها الأوروبية، وشهدت العلاقة مع فرنسا خصوصية كبيرة التقت على أكثر من أرض سياسية مشتركة، يمكن أن توفر

اتفاق يُشعر قطر بأنها كسرت المقاطعة والسعودية بأنها لم تقدم تنازلات



طريق الدوحة إلى الرياض لم يبلغ نهايته

ودعم الحركات الإسلامية أو ملف قناة الجزيرة والإعلام. وقالت سينزيا بيانكو، الباحثة الزائرة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في برلين، إن "هناك مستويات مختلفة في التعامل المفتوح بين القيادات، وترك الشأن الشعبي والاقتصادي بعيدا عن الأزمة، وهو وضع ملائم للطرفين إذ تشعر قطر بأنها نجحت في الخروج من العزلة، بينما تظهر السعودية في وضع الشقيقة الكبرى التي قبلت بالتهنئة استجابة للوساطات وحفاظا على وحدة الصف الخليجي، دون أن تقدم أي تنازلات.

وتشير هذه الأوساط إلى أن زيارة جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، للدوحة والرياض قد تسهل وضع "خطوات" بناء ثقة. لكنها لن تحل الأزمة بحكم أن المقاطعة قضية سياسية متشابكة جدا، وقد استثمرت الأطراف فيها معنويا وسياسيا وشعبيا، وهناك الكثير من التفاصيل التي يجب معالجتها قبل الحديث عن مصالحة، وعلى رأسها تفكيك البعد الإقليمي للأزمة والتدخلات الإيرانية والتركية.

ويبدو ملف المصالحة على السطح قضية خليجية، لكنه مسألة إقليمية واسعة تجاوزت موضوع الإخوان والولايات المتحدة على جهودهما من أجل حل الخلاف الخليجي، معتبرا أن البيان الذي أصدره وزير الخارجية الكويتي بشأن الأزمة "خطوة مهمة نحو حل الأزمة الخليجية". وقال الوزير القطري "بيان دولة الكويت خطوة مهمة نحو حل الأزمة الخليجية، نشكر للكويت الشقيقة وساطتها منذ بداية الأزمة، كما نقدر الجهود الأميركية المبذولة في هذا الصدد".

وكان الشيخ محمد بن عبد الرحمن قد قال قبل ذلك في مؤتمر "حوارات المتوسط" المنعقد في روما عبر الفيديو عن بعد إن "أي حل للنزاع الخليجي يجب أن يكون شاملا"، في تصريح اعتبر مراقبون أنه يضع شروطا مسبقة قد تعرقل مساعي التهدة التي تقودها الكويت والولايات المتحدة.

ويبرز مساران زمنيان متوازيان، وبغايتهن مختلفتين بالنسبة إلى الدوحة والرياض. فهناك تريت قطري يهدف إلى استنزاف أعصاب السعودية إلى حين وصول الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض مطلع العام الجديد، وهناك تان سعودي يعود بالدرجة الأولى إلى الحصول على ضمانات على مدى بعيد بعدم تكرار قطع الوعود ونقضها في ما يتعلق بالحملات الإعلامية والارتباط

لغاية، ويشبهه صناديق فا - كيو - تيك بـ"قوارير ترموس ضخمة". وتشهد مخازن الشركة في فوريسبورغ بولاية بافاريا حركة محمومة من الارتفاعات حول عمال منهمكين في جمع السواح ولصقها ببعضها البعض أو صنع غلافات مفرغة من الهواء لتجهيز الصناديق الصغيرة.

وتعتمد الشركة تكنولوجيا تستخدم جزئيات السيليكا للحفاظ على حرارة مستقرة تتراوح من برودة البرادات وصولا إلى درجات البرد القطبي لمدة عشرة أيام. وأعلنت فا - كيو - تيك في منتصف نوفمبر إبرام اتفاق مع "مصنع أدوية عالي بارز" للتحاق ضد كوفيد - 19 على

الكويت والولايات المتحدة على جهودهما من أجل حل الخلاف الخليجي، معتبرا أن البيان الذي أصدره وزير الخارجية الكويتي بشأن الأزمة "خطوة مهمة نحو حل الأزمة الخليجية". وقال الوزير القطري "بيان دولة الكويت خطوة مهمة نحو حل الأزمة الخليجية، نشكر للكويت الشقيقة وساطتها منذ بداية الأزمة، كما نقدر الجهود الأميركية المبذولة في هذا الصدد".

وكان الشيخ محمد بن عبد الرحمن قد قال قبل ذلك في مؤتمر "حوارات المتوسط" المنعقد في روما عبر الفيديو عن بعد إن "أي حل للنزاع الخليجي يجب أن يكون شاملا"، في تصريح اعتبر مراقبون أنه يضع شروطا مسبقة قد تعرقل مساعي التهدة التي تقودها الكويت والولايات المتحدة.

ويبرز مساران زمنيان متوازيان، وبغايتهن مختلفتين بالنسبة إلى الدوحة والرياض. فهناك تريت قطري يهدف إلى استنزاف أعصاب السعودية إلى حين وصول الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض مطلع العام الجديد، وهناك تان سعودي يعود بالدرجة الأولى إلى الحصول على ضمانات على مدى بعيد بعدم تكرار قطع الوعود ونقضها في ما يتعلق بالحملات الإعلامية والارتباط

لغاية، ويشبهه صناديق فا - كيو - تيك بـ"قوارير ترموس ضخمة". وتشهد مخازن الشركة في فوريسبورغ بولاية بافاريا حركة محمومة من الارتفاعات حول عمال منهمكين في جمع السواح ولصقها ببعضها البعض أو صنع غلافات مفرغة من الهواء لتجهيز الصناديق الصغيرة.

وتعتمد الشركة تكنولوجيا تستخدم جزئيات السيليكا للحفاظ على حرارة مستقرة تتراوح من برودة البرادات وصولا إلى درجات البرد القطبي لمدة عشرة أيام. وأعلنت فا - كيو - تيك في منتصف نوفمبر إبرام اتفاق مع "مصنع أدوية عالي بارز" للتحاق ضد كوفيد - 19 على

وبعدما كانت المملكة المتحدة الأربعاء أول بلد يصادق على استخدام لقاح فايزر - بايونتيك، ستبت السلطات الطبية في العالم أجمع قريبا بشأن طلبات ترخيص قدمتها مختبرات أخرى.

وعندها يمكن التحدي اللوجستي الهائل في حفظ اللقاحات التي ستترسل عبر العالم مبردة. ويحتاج لقاح فايزر - بايونتيك على سبيل المثال إلى البقاء مبردا بمستوى سبعين درجة مئوية تحت الصفر.

ويدير يواكيم كون شركة فا - كيو - تيك، وهي من فئة الشركات المتوسطة والصغرى ورائدة في مجال المواد العازلة وستسمح منتجاتها بحفظ سلسلة اللقاحات بكاملها مبردة بدرجات متدنية

الكويت والولايات المتحدة على جهودهما من أجل حل الخلاف الخليجي، معتبرا أن البيان الذي أصدره وزير الخارجية الكويتي بشأن الأزمة "خطوة مهمة نحو حل الأزمة الخليجية". وقال الوزير القطري "بيان دولة الكويت خطوة مهمة نحو حل الأزمة الخليجية، نشكر للكويت الشقيقة وساطتها منذ بداية الأزمة، كما نقدر الجهود الأميركية المبذولة في هذا الصدد".

وكان الشيخ محمد بن عبد الرحمن قد قال قبل ذلك في مؤتمر "حوارات المتوسط" المنعقد في روما عبر الفيديو عن بعد إن "أي حل للنزاع الخليجي يجب أن يكون شاملا"، في تصريح اعتبر مراقبون أنه يضع شروطا مسبقة قد تعرقل مساعي التهدة التي تقودها الكويت والولايات المتحدة.

ويبرز مساران زمنيان متوازيان، وبغايتهن مختلفتين بالنسبة إلى الدوحة والرياض. فهناك تريت قطري يهدف إلى استنزاف أعصاب السعودية إلى حين وصول الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض مطلع العام الجديد، وهناك تان سعودي يعود بالدرجة الأولى إلى الحصول على ضمانات على مدى بعيد بعدم تكرار قطع الوعود ونقضها في ما يتعلق بالحملات الإعلامية والارتباط

لغاية، ويشبهه صناديق فا - كيو - تيك بـ"قوارير ترموس ضخمة". وتشهد مخازن الشركة في فوريسبورغ بولاية بافاريا حركة محمومة من الارتفاعات حول عمال منهمكين في جمع السواح ولصقها ببعضها البعض أو صنع غلافات مفرغة من الهواء لتجهيز الصناديق الصغيرة.

وتعتمد الشركة تكنولوجيا تستخدم جزئيات السيليكا للحفاظ على حرارة مستقرة تتراوح من برودة البرادات وصولا إلى درجات البرد القطبي لمدة عشرة أيام. وأعلنت فا - كيو - تيك في منتصف نوفمبر إبرام اتفاق مع "مصنع أدوية عالي بارز" للتحاق ضد كوفيد - 19 على

وبعدما كانت المملكة المتحدة الأربعاء أول بلد يصادق على استخدام لقاح فايزر - بايونتيك، ستبت السلطات الطبية في العالم أجمع قريبا بشأن طلبات ترخيص قدمتها مختبرات أخرى.

وعندها يمكن التحدي اللوجستي الهائل في حفظ اللقاحات التي ستترسل عبر العالم مبردة. ويحتاج لقاح فايزر - بايونتيك على سبيل المثال إلى البقاء مبردا بمستوى سبعين درجة مئوية تحت الصفر.

ويدير يواكيم كون شركة فا - كيو - تيك، وهي من فئة الشركات المتوسطة والصغرى ورائدة في مجال المواد العازلة وستسمح منتجاتها بحفظ سلسلة اللقاحات بكاملها مبردة بدرجات متدنية

الكويت - لم تتضمن الكلمة القصيرة التي القاها وزير الخارجية الكويتي، الشيخ أحمد ناصر الصباح، وضوحا كافيا بشأن تفاصيل اتفاق التهدة بين السعودية وقطر بوساطة كويتية وأميركية، ما يجعلها تهدئة أقرب إلى "التعايش" منها إلى مصالحة شاملة تأتي على حل جميع عناصر الخلاف، وهدف الاتفاق بالأساس إلى "ترضية" الطرفين، وهو ما يُشعر قطر بأنها كسرت المقاطعة والسعودية بأنها لم تقدم تنازلات.

وقال الشيخ أحمد ناصر الصباح الجمعة، إن مباحثات "مثمرة" جرت خلال الفترة الماضية لحل الأزمة الخليجية. وأضاف عبر كلمة بثها تلفزيون الكويت إن هذه المباحثات "أكد فيها جميع الأطراف حرصهم على التضامن والاستقرار الخليجي والعربي وعلى الوصول إلى اتفاق نهائي يحقق ما تصبو إليه من تضامن دائم بين دولهم وتحقيق ما فيه خير شعوبهم".

وعبر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان عن أمه في أن تكمل جهود كويتية وأميركية لحل النزاع الخليجي بالنجاح، شاكرًا البلدين على "تقريب وجهات النظر".

وأضاف "حققنا تقدما كبيرا تجاه حل الأزمة الخليجية في الأيام الأخيرة واقتربنا من التوصل لاتفاق بين جميع دول الخلاف". وبادر وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بشكر

الشيخ أحمد ناصر الصباح

الجميع حرص على الوصول إلى اتفاق نهائي

الأمير فيصل بن فرحان

نأمل أن تكمل الجهود الكويتية والأميركية بالنجاح

الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني

أي حل للنزاع الخليجي يجب أن يكون شاملا

سينزيا بيانكو

من الصعب تخيل أن تكون الإمارات جزءا من هذا التوجه

صناديق لحفظ لقاحات كورونا الخاصة بالمناطق الحارة

فوريسبورغ (ألمانيا) - أمام تحدي إرسال لقاحات إلى دول ذات درجات حرارة خارجية مرتفعة وتفتقر إلى البنية التحتية في أفريقيا وأميركا اللاتينية وأنحاء من جنوب شرق آسيا، وجدت "فا - كيو - تيك" حلا مناسبًا بابتكارها حاوية أكثر خفة مغلقة بالكرتون، ما يتيح إعادة تدويرها، وتسلم في شكل قطع يتم تجميعها على عين المكان.

وتبدو الصناديق للهولة الأولى عادية، لكنها في الواقع تحفة تكنولوجية، إذ أنها حاويات تصنعها شركة فا - كيو - تيك الألمانية الرائدة في مجال العزل الحراري، لنقل اللقاحات ضد وباء كوفيد - 19 في رحلتها المبردة إلى جميع أنحاء العالم.

لغاية، ويشبهه صناديق فا - كيو - تيك بـ"قوارير ترموس ضخمة". وتشهد مخازن الشركة في فوريسبورغ بولاية بافاريا حركة محمومة من الارتفاعات حول عمال منهمكين في جمع السواح ولصقها ببعضها البعض أو صنع غلافات مفرغة من الهواء لتجهيز الصناديق الصغيرة.

وتعتمد الشركة تكنولوجيا تستخدم جزئيات السيليكا للحفاظ على حرارة مستقرة تتراوح من برودة البرادات وصولا إلى درجات البرد القطبي لمدة عشرة أيام. وأعلنت فا - كيو - تيك في منتصف نوفمبر إبرام اتفاق مع "مصنع أدوية عالي بارز" للتحاق ضد كوفيد - 19 على

وبعدما كانت المملكة المتحدة الأربعاء أول بلد يصادق على استخدام لقاح فايزر - بايونتيك، ستبت السلطات الطبية في العالم أجمع قريبا بشأن طلبات ترخيص قدمتها مختبرات أخرى.

وعندها يمكن التحدي اللوجستي الهائل في حفظ اللقاحات التي ستترسل عبر العالم مبردة. ويحتاج لقاح فايزر - بايونتيك على سبيل المثال إلى البقاء مبردا بمستوى سبعين درجة مئوية تحت الصفر.

ويدير يواكيم كون شركة فا - كيو - تيك، وهي من فئة الشركات المتوسطة والصغرى ورائدة في مجال المواد العازلة وستسمح منتجاتها بحفظ سلسلة اللقاحات بكاملها مبردة بدرجات متدنية

لغاية، ويشبهه صناديق فا - كيو - تيك بـ"قوارير ترموس ضخمة". وتشهد مخازن الشركة في فوريسبورغ بولاية بافاريا حركة محمومة من الارتفاعات حول عمال منهمكين في جمع السواح ولصقها ببعضها البعض أو صنع غلافات مفرغة من الهواء لتجهيز الصناديق الصغيرة.

وتعتمد الشركة تكنولوجيا تستخدم جزئيات السيليكا للحفاظ على حرارة مستقرة تتراوح من برودة البرادات وصولا إلى درجات البرد القطبي لمدة عشرة أيام. وأعلنت فا - كيو - تيك في منتصف نوفمبر إبرام اتفاق مع "مصنع أدوية عالي بارز" للتحاق ضد كوفيد - 19 على

وبعدما كانت المملكة المتحدة الأربعاء أول بلد يصادق على استخدام لقاح فايزر - بايونتيك، ستبت السلطات الطبية في العالم أجمع قريبا بشأن طلبات ترخيص قدمتها مختبرات أخرى.

لغاية، ويشبهه صناديق فا - كيو - تيك بـ"قوارير ترموس ضخمة". وتشهد مخازن الشركة في فوريسبورغ بولاية بافاريا حركة محمومة من الارتفاعات حول عمال منهمكين في جمع السواح ولصقها ببعضها البعض أو صنع غلافات مفرغة من الهواء لتجهيز الصناديق الصغيرة.

بروز التنسيقيات الاجتماعية يمهّد لتراجع دور الأحزاب والنقابات في تونس

مستشار رئيس الحكومة: تثبيت التنسيقيات سيُعيد البلاد إلى العصر الحجري



طغى على المشهد السياسي والاجتماعي في تونس ظهور فكرة "التنسيقيات الاجتماعية" (التقائمية)، التي تركت الأحزاب جانبا وأصبحت تحدد اتجاه بوصلة التفاوض مع الحكومة والسلطات، في خطوة تكشف تهميش دور الوسائط المفاوضة من أحزاب ومنظمات وطنية.

خالد هودي

تونس - وضعت التنسيقيات الجهوية المحتجين في مختلف أنحاء تونس في تواصل مباشر مع السلطة، عبر التفاوض والجلوس إلى طاولة الحوار لتحقيق مطالب عديدة تتعلق بالتنشيط والتنمية، وتعاطف دور التنسيقيات مع توسع رقعة الاحتجاجات كبديل للأحزاب والنقابات خصوصا وأن الحكومات المتعاقبة أظهرت أنها لا تستجيب للمطالب إلا بالاعتصامات والإضرابات.

وحذر المستشار لدى رئيس الحكومة المكلف بالملفات الاجتماعية سليم التيساوي الجمعة، من ترسخ فكرة التنسيقيات كبديل عن نسيج مجتمعي سياسي حزبي، معتبرا أن ذلك سيؤدي البلاد إلى الوراثة وإلى ما أسماه بـ"عودة إلى العصر الحجري". وأضاف التيساوي في تصريح لإذاعة محلية "أن الآون للجميع من أحزاب ومنظمات وشخصيات وهيئات وطنية يفترض أنها تمثل أوسع قطاعات ممكنة في المجتمع لإعادة النظر في أساليبها في التعامل مع مشكلات الواقع وأولويات المرحلة".

وأشار التيساوي إلى أن حالة الاحتقان والتوتر التي تشهدها عديد الجهات والقطاعات أصبحت حالة مزمنة في تونس لآمت السنوات الأخيرة، مؤكدا أنه "إذا لم يحصل عمل في العمق لإعادة هيكلة الوضع العام بالبلاد خاصة على المستويين الاقتصادي والسياسي فإن البلاد ستواصل إنتاج نفس الظواهر". وأشار إلى أن الجديد في التحركات الاحتجاجية هو ظهور التنسيقيات بشكل وصفه بـ"الملفت والمزامن" وإلى أن ما يهيمه دون الدخول في نظرية المؤامرة في إطار إصلاح الوضع بشكل هيكلي على مستوى البلاد، أن تعيد المنظمات والأحزاب وغيرها من الهيئات التي لها تمثيلية، أسلوبها في التعامل مع مشكلات الواقع وأولويات المرحلة، محذرا من أن عدم حصول ذلك سيؤدي إلى ترسخ فكرة التنسيقيات.

وولد نشاط التنسيقيات، وهي لجان شعبية لتقائمية، في ولاية (محافظة) تطاوين جنوب البلاد على خلفية تحرك واسع قادته "تنسيقية اعتصام الكور"، للمطالبة بالتنمية والتشغيل في حقول النفط والغاز.

ويرى مراقبون أن التنسيقيات جاءت لترسيخ دور من كانوا يظلمون بمهة التفاوض بين المحتجين والسلطة (أحزاب ونقابات)، فضلا عن تراجع دور المجتمع المدني من منظمات وجمعيات وتشطاء كمدافعين رئيسيين عن المطالب الشعبية. وأضاف المحلل السياسي عبدالعزيز القطي، "أن التنسيقيات تعبير عن عدم القدرة على التاطير على مستوى الأحزاب، وتبرز ضعفا في الدولة وعدم قدرتها على تلبية الحاجيات اليومية للمواطنين

ببطريقة استباقية، خصوصا للشباب المحطل عن العمل بعد ارتفاع نسبة الفقر وتدهور الطبقة الوسطى". وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "ظهرت في ظل العجز السياسي والاقتصادي والمالي وغياب هيمنة الدولة وقدرتها على أخذ القرار، وهي تشكلات مجتمعية للتعبير عن حالة من الاحتقان ولها سلطة القرار".

وتتخوف الأوساط التونسية من الانسحاب التدريجي للقوى الفاعلة كالتنظيمات التاريخية (الاتحاد العام التونسي للشغل، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية...) والنقابات التي من ورائها، وعجزها عن إيصال صوت المهتمين والمفكرين والدفاع عن حقوقهم المهنية والتنموية، فضلا عن مهمة مكونات المجتمع المدني في تاطير المطالب في مختلف أبعاده.

وأكد المحلل السياسي ناجي الزعيري في تصريح لـ"العرب"، "أن التنسيقيات تبدو وكأنها حركة لتقائمية وحل التجاذب الإلهي الأهلالي والمحتجون لمطالب الحكومة بالتنمية والتشغيل، ويبقى مجرد تشكيلها وقيامها بهذا الدور هو دليل على فراغ في تاطير الاحتجاجات". وأضاف "كان يفترض على بعض الأطراف النقابية أن تلعب دورها في التاطير كاتحاد الشغل باعتباره منظمة عريقة، علاوة عن دور الأحزاب التي كان عليها أن تبادر بالإنصات للمحتجين..

معركة فرض الوجود كصوت مسموع

تخلى الأحزاب والمنظمات عن دورها فسح المجال لظهور هذه التنسيقيات".

وطالب الزعيري "بأن يلعب الاتحاد دوره وأن يكون موجودا ويكتف حضوره حتى لا تنهض الأمور إلى منجزات خطيرة، لأننا نخشى من الانفلات وغلغ مواقع الإنتاج".

ويذهب البعض إلى أن فكرة التنسيقيات جاءت مع الرئيس قيس سعيد المتبني لمقولة "الشعب يريد"، التي رفعها خلال الانتخابات الرئاسية، كرجل قاطع مع فكرة الانتماء الحزبي، ومنقلد للشباب من برائن البطالة والفقر بتصورات جديدة تكسر تفعيل دور المواطن في تحديد الفكرة والمشروع والمصير. في المقابل ترى أطراف أخرى أنها ليست جديدة وظهرت منذ سنة 2011، وكان يحضرها عناصر في الاتحادات الجهوية للشغل ورابطة حقوق الإنسان لاحتوائها وتاطيرها.

ونشأت أولى التنسيقيات في تطاوين جنوب البلاد، وسميت بـ"تنسيقية اعتصام الكور"، طالبت الحكومة بتنفيذ الاتفاق القاضي بتنفيذ مطالب التنمية والتشغيل بالجهة. وتعهدت الحكومة بموجب هذا الاتفاق بتوفير المئات من الوظائف في شركات حكومية وبتزوية، إلى جانب إنشاء شركات جديدة لاستيعاب العدد الكبير من العاطلين عن العمل في هذه المحافظة الفقيرة.

وبعد توقيع الاتفاق بين الحكومة وتنسيقية الكور، سرعان ما تحركت العشرات من المدن والقرى التونسية الأخرى، على غرار قابس والقبرون وباجة وقفصة وصفاقس والقصرين، للمطالبة بتحسين الأوضاع التنموية وتشغيل العاطلين.

«حمس» الجزائرية تعرض خدماتها للانضمام إلى السلطة

ورغم النكسة التي منى بها الإسلاميون في الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة في الجزائر، إلا أن حماس، وغيرها من الأحزاب الإسلامية ظلت متمسكة بمواقفها في المجالس المنتخبة، ورفضت دعوات المعارضة للانسحاب منها في إطار الضغط على السلطة، وصرح قياديوها في أكثر من مرة بأن "حمس تمارس المعارضة من الداخل، وإجراج السلطة من المؤسسات أفضل من الضغط عليها من خارج الأطر المذكورة". وكانت حماس، من ضمن القوى السياسية التي أكدت نتائج الاستفتاء الشعبي المنتظم في الفاتح من نوفمبر الماضي، أنها لا تمثل تطلعات ولا رأي ولا موقف الشارع الجزائري، كون الوعاء المقترح بالرفض والتزكية لم يتعد الـ 24 مليون صوت من بين 24 مليون جزائري مدون على لوائح الاقتراع.

رئيس حركة حماس يشدد على أن العقد الوطني سيفضي إلى تحقيق التوافق بعدما فشل الدستور الجديد في تحقيقه

ولا زال مقري، يامل في الذهاب إلى خارطة طريق جديدة تقوم على ما أسماه بـ"فتح حوار بين الطبقة السياسية من أجل الوصول إلى عقد وطني، يستند على بيان أول نوفمبر ووثائق أرضية مزافران" وندوة "عين البنيان"، كما لم يتوقف عن مغالبة وعاء الحزب الإسلامي المحظور (الجهة الإسلامية للإنقاذ)، من خلال دعوته إلى "الإفراج عن المساجين السياسيين"، في إشارة إلى قيادة ومناضلين من الحزب المذكور، محكوم عليهم منذ تسعينات القرن الماضي في قضايا تتصل بالإرهاب والتطرف الديني.

وشدد المتحدث على أن العقد الوطني، هو الذي سيفضي إلى تحقيق التوافق بعدما فشل الدستور الجديد في تحقيقه، وإلى تعديل قوانين الأحزاب والانتخابات بغية الوصول إلى حكومة وحدة وطنية وتنظيم انتخابات نزيهة وشفافة.



مغربيات السلطة تتطلب تغيير الخطة

صابر بليدي

الجزائر - تواصل حركة مجتمع السلم الإخوانية في الجزائر، مد جسور التواصل مع السلطة القائمة بالبلاد، تحسبا لأي فرصة تتيح لها القفز إلى قارب الحكم، لتجسد بذلك براغماتية داب عليها الإخوان في تقاليدهم، فالتواجد في المعارضة لا يعني بالنسبة لهم قطع الصلة بالسلطة، والتواجد في السلطة لا يعني البقاء فيها عند استشعار الخطر. وعبر رئيس حركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقري، عن استعداد حركته للمشاركة في السلطة والعودة إلى المشهد، وربط ذلك بجملة شروط يراها أساسية لدخول أي مسار جديد، وهو ما أعطى الانطباع بأن "حمس" تعرض لشروط خدماتها للمشاركة في السلطة، واستغلال الضائقة السياسية التي تمر بها البلاد، لتكون مفتاحا جديدا في يد السلطة للخروج من العزلة التي تتخبط فيها.

وذكر في تصريح لوسائل إعلام محلية، بأن "حركته جاهزة للمشاركة مع كل الجزائريين في الحكم، لكنها ترفض أن تمنح لها حصة معينة من المنتخبين أو حقيبة أو حقيبتين وزاريتين.. ذلك أمر انتهى"، في تلميح إلى تعديل الحركة لآلية مشاركتها في السلطة.

ويوحى تصريح مقري، الذي أقلت من اهتزازات قوية ضربت الحركة على مر السنوات الأخيرة، بداية من انشقاقات أفرزت قوى سياسية جديدة، لتحتول بذلك إلى أكبر حزب يفرخ الأحزاب والحركات الجديدة، إلى الصدام المرزمن الذي يحدثه تيار الحماض الممثل في القياديين السابقين أبوجرة سلطاني وعبدالرحمن سعدي داخل الحركة، والانشقاق القوي الذي أحدثه القيادي الهاشمي جعوب، الذي التحق بالحكومة الحالية كوزير للعمل والتشغيل دون استشارة قيادة حماس.

وظلت حماس منذ تأسيسها في نهاية ثمانينات القرن الماضي، شريكة للسلطات المتعاقبة في البلاد، حتى خلال العشرية الديمقراطية، ولم تقف من قارب الحكم إلا في 2011، لاعتقاد ساد لديها بأن موجة الربيع العربي ستسلمها السلطة وعليها أن تكون جاهزة لذلك، وفق السيناريو الذي حدث آنذاك في مصر وتونس.

صمت مريب لجماعة العدل والإحسان حول قضية الصحراء المغربية

نظر قيادتها، وهذا ما يزيد من تشكيك الدولة في أي خطوة تقوم بها الجماعة، خصوصا وأن هذه الأخيرة عبرت عن رأيها في قضايا مثل فلسطين وحراك الربيع واحتجاجات 20 فبراير 2011.

وفي الوقت الذي تموت في حركة مجتمع السلم الجزائرية مع نظام بلدها وانحيازها للانفصاليين، فالمطلوب حسب متابعين للشأن السياسي أن تعبر العدل والإحسان عن موقفها في هذا التوقيت الحساس وأن الصمت الذي نهجته مجرد من معاني الوطنية، وهو بمثابة معارضة لأجل المعارضة.

وكرر ضمنى على موقف العدل والإحسان، أكد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، في اجتماع الحكومة الخميس، أن من مظاهر الإجماع حول وحدة التراب الوطني، ما عرفته الجلسة الأخيرة بمجلس النواب التي برهن فيها نواب الأمة عن إجماع سياسي، كما نوه بالأحزاب والهيئات والتنظيمات الموازية والمجتمع المدني بكافة أطرافه والباحثين والجماعات ومراكز الدراسات وغيرها لما أبدته من تضامن وتعبئة.

باحثون يؤكدون أن جماعة العدل والإحسان لا تفرق بين معارضتها للنظام السياسي والوحدة الوطنية

ويؤكد باحثون في الجماعات الإسلامية، أن العدل والإحسان لا تفرق بين معارضتها للنظام السياسي والتعبير عن الموقف من الوحدة الوطنية ضد أي اعتداء، وكان لا بد من الانحياز إلى مصالح الوطن مهما كانت وجهة

وتريد الجماعة البقاء خارج المؤسسات وتقاطع الانتخابات ولا تود الدخول في العملية الديمقراطية لأن هذا التوجه يخدم مصالحها، لهذا اعتبر رشيد لزرق في تصريح لـ"العرب"، أن موقفها من ملف الصحراء مشكلة يجب حلها وفق مقاربات شمولية تتأسس على أن فكرة الوطن والأمن القومي لا قيمة لها في أدبيات الجماعة وليست من أولوياتها، لكون مشروعها يتجاوز الوطن، وهذا موقف ثابت من الجماعة التي تنتهج الصمت وعدم التعبير عن موقف بخصوص الوحدة الترابية.

ويرى متابعون لشأن الجماعات الإسلامية أن العدل والإحسان المصنفة جماعة "مظنونة" تتحيز كل الفرص لمناكفة الدولة والنظام السياسي الذي يرتكز في تدبيره للشأن العام للدولة على مشروعية تاريخية وشرعية دينية تنبني على مفهوم البيعة ومؤسسة إمارة المؤمنين، وهو ما تتنازع بشأنه الجماعة مع النظام المغربي.

واعتبر هؤلاء أن موقف العدل والإحسان الصامت ليس له تأثير

وأكد رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية، أن جماعة العدل والإحسان مثل باقي قوى الدين السياسي تؤمن بالوطن، وبالتالي فمفهوم الوطن عند الجماعة يختلف تماما عن الواقع. فالدولة عندهم هي الدولة السلطانية مشروعهم.



الاكتفاء بالمناظرة

محمد ماموني العلوي

الرباط - أشار موقف جماعة العدل والإحسان الكثير من التساؤلات حول ما وقع في معبر الكركرات والتطورات الأخيرة في قضية الصحراء المغربية، إذ لم يصدر عن الجماعة المعارضة أي بيان أو تصريح إعلامي يبسط الصمت الذي باشرت به هذا الملف.

وكان هناك موقف شاردار تجاه نفس الأحداث التي عرفها معبر الكركرات، كما عبر عنه حزب النهج الديمقراطي الراديكالي، والذي استهجنه وانتقدته كل الأطياف السياسية المغربية. لكن العدل والإحسان كجماعة تنهل من التراث الإسلامي الداعي إلى وحدة الشعوب وعدم الخروج عن صف الإجماع، لم تكن موقفة في سلوكها طريق الصمت المطبق في هذا الموضوع، حسب مراقبين أشاروا إلى أن الرأي السياسي في طريقة تدبير السياسات لا يمكن إسقاطه على مصير شعب ودولة تكافح من أجل وحدتها وسيادتها.

لانية لواشنطن لتخفيف الحملة على هواوي

وفي مقال رأي نشرته صحيفة وول ستريت جورنال، اتهم راتكليف الصين بسرقة أسرار الأعمال وتكنولوجيا الدفاع الأمريكية.

وتحدث عن عمليات استخدم فيها عملاء صينيون الضغط الاقتصادي للتأثير على المشرعين الأمريكيين أو إضعاف مكانتهم. وفي الوقت نفسه، قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن أعضاء الحزب الشيوعي الصيني "معاذون للقيم الأميركية" ويشاركون في "نشاطات مضرة". معلنة فرض قيود جديدة على إصدار تأشيرات السفر إلى أراضيها بالنسبة إلى أعضاء الحزب الشيوعي.



جون راتكليف
الصين قامت بسرقة أسرار الأعمال والتكنولوجيا الأميركية

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية الخميس أن هذا الإجراء الذي اتخذ قبل أقل من شهرين من مغادرة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب السلطة هو الأحدث في سلسلة من الإجراءات التي زادت من حدة التوتر بين واشنطن وبكين.

وأشار المتحدث إلى أن هذا يصب في إطار مساعي الحكومة الأميركية لحماية البلاد مما وصفه بـ"التقوؤ الخبيث" للحزب الشيوعي الصيني، لافتاً إلى أن وزارة الخارجية الأميركية لديها صلاحية تقيد التأشيرات لأشخاص تعتبرهم معاذون للقيم الأميركية.

وشكفت الخارجية الأميركية أن الحزب الشيوعي الصيني يرسل "عملاء" إلى الولايات المتحدة لمراقبة ومضايقة المواطنين الصينيين الذين يدرسون أو يعملون في البلاد وكذلك المجموعات الصينية الأميركية المستهدفة بسبب سياساتها.

وكان عدد أعضاء الحزب الشيوعي الصيني الذي يهيمن على السياسة في بكين وجميع أنحاء البلاد يبلغ 92 مليوناً في 2019. وبما أن قرار الخارجية الأميركية يشمل أسرهم أيضاً، فقد يطال مئات الملايين من الصينيين.

وتصاعدت الخلافات بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم على جبهات عدة وفرض كل منهما قيوداً على سفر مواطني البلد الآخر.

وأغلقت الولايات المتحدة القنصلية الصينية في هيوستن في يوليو واتهمتها بأنها مركز للتجسس ومضايقة المواطنين الصينيين في الولايات المتحدة. رداً على ذلك، أمرت بكين الولايات المتحدة بإخلاء قنصليتها في تشينغداو.

واشنطن - استتبع متابعون أن تشهد الحرب التكنولوجية الدائرة بين الولايات المتحدة والصين هدوءاً قريباً أو تراجعاً، في ضوء المحادثات التي تجريها واشنطن بشأن عودة المدير المالي لعمالق الهواتف الذكية هواوي إلى بكين.

وعلى الرغم من مناقشة الحكومة الأميركية اتفاقاً مع المجموعة الصينية العملاقة للاتصالات من شأنه أن يسمح بعودة المدير المالي الموقوفة للمجموعة مينغ وانتشو إلى بلدها، حسبما أعلنت صحيفة وول ستريت جورنال، إلا أنه من المستبعد أن يقع تخفيف الحملة الأميركية على شركة الاتصالات المتهمه بسرقة أسرار المهنة ودعم جهود الصين في التجسس أو أن يقلص منسوب التوتر بين البلدين. وأوقفت مينغ في فانكوفر بكندا في 2018 بناء على مذكرة توقيف أميركية، وتسمح إلى منع تسليمها للولايات المتحدة على خلفية اتهامات بانتهك هواوي العقوبات الأميركية على إيران، في قضية سببت أزمة في العلاقات الكندية الصينية. وبموجب "اتفاق للملاحقة المؤجلة" مع وزارة العدل الأميركية، ستقر مينغ بعدد من الاتهامات بالاحتيال والتامر المتعلقة بالانتهاكات المفترضة لهواوي، وفق ما ذكرت الصحيفة الخميس.

ويأمل الطرفان التوصل إلى اتفاق قبل نهاية عهد إدارة الرئيس دونالد ترامب، علماً بأن مينغ مترددة في الموافقة على اتفاق تقر بموجبه بارتكابها مخالفات، حسبما نقلت الصحيفة عن مصادر.

وحسب المتابعين لن تغير هذه المحادثات شيئاً في واقع الحرب بين واشنطن وبكين، حيث لم تبد واشنطن مؤشراً يذكر على أنها تعتزم خفض حملتها على هواوي التي تأتي في وقت بلغت فيه العلاقات بين الصين والولايات المتحدة أسوأ مستوياتها منذ عقود.

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت عقوبات مشددة على هواوي تمنع مصنعي أشباه الموصلات الأجانب من بيع رقائق مصنوعة بتكنولوجيا أميركية، إلى الشركة.

ويؤكد مسؤولو هواوي أن الهجمات نابغة من رغبة أميركية لإسقاط منافس تجاري ناجح.

وما يزيد من تعقيد الوضع تصريحاً من رئيس الاستخبارات الوطنية الأميركية جون راتكليف الذي وصف الصين بأنها أكبر تهديد للديمقراطية والحرية في العالم منذ الحرب العالمية الثانية، بينما فرضت واشنطن قيوداً مشددة على منح تأشيرات السفر لأعضاء الحزب الشيوعي الصيني.

أوروبا تشهر سلاح العقوبات في مواجهة سلوك تركيا المعادي

شارل ميشال: لعبة «القط والفأر» مع أنقرة يجب أن تنتهي



سياسات أردوغان تهدد السلام في شرق المتوسط

وتركيا واليونان، العضوتان في حلف شمال الأطلسي، على خلاف بسبب تضارب المطالبات كل منهما بأحقية في موارد النفط في منطقة شرق البحر المتوسط وحدود الجرف القاري لكل منهما.

وأشارت ميركل إلى وجود العديد من الصعوبات والعقبات، في علاقات الاتحاد الأوروبي مع تركيا، منذ قمة زعمائه في أكتوبر الماضي. والعلاقات الأوروبية التركية في أدنى مستوياتها، بسبب سياسات أنقرة في ليبيا والشرق الأوسط، إضافة إلى تراجعها عن تعهداتها السابقة بشرق المتوسط.

وعادت سفينة تركية للمسح الزلزالي هي في صلب خلاف مع اليونان بشأن ثروات غاز محتملة في شرق المتوسط إلى مينائها، وفق ما أعلنت وزارة الطاقة التركية الاثنين.

وباتت سفينة المسح الزلزالي عروج ريس رمزاً لتزايد رغبة تركيا في العنور على الغاز الطبيعي في المياه المتنازع عليها رغم معارضة كل من اليونان وقبرص.

وكانت السفينة التركية، قد نشرت أولا في البحر المتوسط، ثم في أكتوبر في مياه جنوبي جزيرة كاستيلوريزو اليونانية، في تحد لدعوات من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بالامتناع عن ذلك.

وقالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، الاثنين، إن الاتحاد الأوروبي لم يجرز التقدم المنشود في العلاقات مع تركيا.

وأشارت ميركل إلى وجود العديد من الصعوبات والعقبات، في علاقات الاتحاد الأوروبي مع تركيا، منذ قمة زعمائه في أكتوبر الماضي. والعلاقات الأوروبية التركية في أدنى مستوياتها، بسبب سياسات أنقرة في ليبيا والشرق الأوسط، إضافة إلى تراجعها عن تعهداتها السابقة بشرق المتوسط.

وكانت سفينة تركية للمسح الزلزالي هي في صلب خلاف مع اليونان بشأن ثروات غاز محتملة في شرق المتوسط إلى مينائها، وفق ما أعلنت وزارة الطاقة التركية الاثنين.

وباتت سفينة المسح الزلزالي عروج ريس رمزاً لتزايد رغبة تركيا في العنور على الغاز الطبيعي في المياه المتنازع عليها رغم معارضة كل من اليونان وقبرص.

وكانت السفينة التركية، قد نشرت أولا في البحر المتوسط، ثم في أكتوبر في مياه جنوبي جزيرة كاستيلوريزو اليونانية، في تحد لدعوات من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بالامتناع عن ذلك.

"للاستخدام فوراً"، وفق فون دير لاين. وعلق ميشال بالقول "قمنا بمد يدنا وراينا ردود أنقرة".

من جهته، ندد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو خلال اجتماعه الأخير مع نظرائه في حلف شمال الأطلسي، الثلاثاء، بالسلوك المعادي لأنقرة وسياسة الأمر الواقع التي تنتهجها في عدة أزمات إقليمية خصوصاً في ليبيا وناغورني قره باغ. ودعت الولايات المتحدة تركيا العضو في حلف الأطلسي، "للعودة إلى سلوك الحليف".

ويطلب فرض عقوبات على تركيا إجماع كافة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. إلا أن ألمانيا عرقلت حتى الآن تبني العقوبات على أصل التوصل إلى اتفاق "لتطوير علاقة ببناء فعلياً مع تركيا".

وأكد مسؤولون أوروبيون عدة أنه "ستتخذ قرارات خلال القمة الأوروبية، لكن لم يتم تحديد حجمها حتى الآن". وقال وزير في تصريحات صحافية "يجب رؤية ما هي المواقف التي ستتبنها ألمانيا وبولندا".

وسيدرس زعماء الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على تركيا، التي تستضيف رؤوساً حربية نووية أميركية، بسبب نزاع الغاز في شرق المتوسط.

أبدى الاتحاد الأوروبي، الجمعة، استعداده للجوء إلى العقوبات في مواجهة سلوك تركيا المعادي في شرق المتوسط في ظل استمرار أنشطة التنقيب غير القانونية وتراجعها عن تعهداتها السابقة، كما تأتي العقوبات الأوروبية رداً على سياسة أمر الواقع التي تنتهجها أنقرة في عدة أزمات إقليمية.

بروكسل - أعلن رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، الجمعة، أن دول الاتحاد الأوروبي مستعدة لفرض عقوبات على تركيا بسبب استمرار "أفعالها الأحادية وخطابها المعادي"، مشيراً إلى أن أنقرة لم تخفض التصعيد في أزماتها مع اليونان استجابة للتواصل الدبلوماسي.

وقال ميشال في مؤتمر صحفي "اعتقد أن لعبة القط والفأر يجب أن تنتهي" في إشارة إلى دخول سفن تركية للتنقيب عن الغاز بشكل متكرر إلى مياه يونانية.

وأضاف "قمنا بمد يدنا إلى تركيا في أكتوبر وتقييمنا سلبي مع استمرار الأفعال الأحادية والخطاب المعادي"، موضحاً "سنجري نقاشاً خلال القمة الأوروبية المقبلة، ونحن على استعداد لاستخدام السبل المتاحة لنا".

وأضاف "قمنا بمد يدنا إلى تركيا في أكتوبر وتقييمنا سلبي مع استمرار الأفعال الأحادية والخطاب المعادي"، موضحاً "سنجري نقاشاً خلال القمة الأوروبية المقبلة، ونحن على استعداد لاستخدام السبل المتاحة لنا".



أرؤسولا فون دير لاين
تم تكليف المفوضية بتطوير عقوبات اقتصادية للاستخدام فوراً

واقترح الاتحاد الأوروبي في أكتوبر الماضي، محادثات على أنقرة مهادنة بفرض عقوبات في حال لم توقف تركيا أعمالها الاستفزازية شرق المتوسط والتي يدينها الاتحاد.

واتخذ قرار لتقييم الوضع خلال قمة أوروبية مزمع إجراؤها في العاشر من ديسمبر الجاري.

وحذرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين خلال أشغال القمة الأوروبية الأخيرة من أنه "إذا واصلت أنقرة أفعالها غير القانونية، فسندستخدم كل الوسائل المتاحة لنا".

وتم تكليف المفوضية بتطوير عقوبات اقتصادية باتت جاهزة

بروكسل - هدّدت فرنسا، الجمعة، بفرض "فيتو" على اتفاق تجاري لمرحلة ما بعد بريكست تعتبر أنه قد لا يناسبها

ويضمر خصوصاً بصيادتها، في وقت تسرع بريطانيا والاتحاد الأوروبي وتيرة جهودهما لإبرام اتفاق في الأيام القليلة المقبلة.

وقال وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمان بون عبر إذاعة "يوروب 1" إنه "إذا وجد اتفاق غير جيد (...) سنعارضه". ولدى سؤاله عن احتمال استخدام حق "الفيتو" ضد الاتفاق، أجاب "نعم، كل دولة لديها حق الفيتو".

وأشار إلى أن فرنسا ستقوم "بتقييمها الخاص" في نصّ محتمل، مضيفاً "نحن

مديونون بذلك إلى الفرنسيين، وإلى صيادتها وقطاعات اقتصادية أخرى" مكرراً أن خطر غياب الاتفاق "موجود" وأنه يجب "الاستعداد له".

وتجسد هذه الضغوط على المفاوضات القلق المتزايد لفرنسا حيال إمكانية منح الاتحاد الأوروبي الكثير من التنازلات لبريطانيا، بهدف تجنب خروجها من الاتحاد "دون اتفاق" في 31 ديسمبر، موعد الانفصال النهائي للندن عن التكتل.

وحسب مصادر أوروبية، بات الاتحاد الأوروبي على مسافة "بضعة مليمترات" فقط من بلوغ الحد الأقصى من التنازلات التي يمكنه تقديمها في المفاوضات التجارية مع المملكة المتحدة.

بروكسل - هدّدت فرنسا، الجمعة، بفرض "فيتو" على اتفاق تجاري لمرحلة ما بعد بريكست تعتبر أنه قد لا يناسبها

ويضمر خصوصاً بصيادتها، في وقت تسرع بريطانيا والاتحاد الأوروبي وتيرة جهودهما لإبرام اتفاق في الأيام القليلة المقبلة.

وقال وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمان بون عبر إذاعة "يوروب 1" إنه "إذا وجد اتفاق غير جيد (...) سنعارضه". ولدى سؤاله عن احتمال استخدام حق "الفيتو" ضد الاتفاق، أجاب "نعم، كل دولة لديها حق الفيتو".

وأشار إلى أن فرنسا ستقوم "بتقييمها الخاص" في نصّ محتمل، مضيفاً "نحن

مديونون بذلك إلى الفرنسيين، وإلى صيادتها وقطاعات اقتصادية أخرى" مكرراً أن خطر غياب الاتفاق "موجود" وأنه يجب "الاستعداد له".

وتجسد هذه الضغوط على المفاوضات القلق المتزايد لفرنسا حيال إمكانية منح الاتحاد الأوروبي الكثير من التنازلات لبريطانيا، بهدف تجنب خروجها من الاتحاد "دون اتفاق" في 31 ديسمبر، موعد الانفصال النهائي للندن عن التكتل.

وحسب مصادر أوروبية، بات الاتحاد الأوروبي على مسافة "بضعة مليمترات" فقط من بلوغ الحد الأقصى من التنازلات التي يمكنه تقديمها في المفاوضات التجارية مع المملكة المتحدة.



مفاوضات بريكست تمر بلحظة صعبة

فرنسا ترفع الفيتو أمام بريكست لا يناسبها

واكد رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال الجمعة "سنصمد حتى اللحظة الأخيرة، الفأنية الأخيرة، من هذه الألية لضمان الوحدة بيننا".

وأضاف "تجري حالياً عملية تفاوض (...) سنرى في الساعات المقبلة أو الأيام المقبلة ما ستكون المراحل القادمة" مشيراً إلى أن المفاوضات ستقدم أولاً نتيجة المحادثات، قبل أن تتخذ الدول الأعضاء مواقف "بناء على الأمور المطروحة على الطاولة".

ومن المقرر عقد قمة أوروبية تجمع القادة الـ27 لدول الاتحاد في 10 و11 ديسمبر الجاري في بروكسل.

وستوقف بريطانيا التي خرجت رسمياً من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير، تطبيق المعايير الأوروبية في 31 ديسمبر، لكن ينبغي إتاحة الوقت اللازم للبرلماني البريطاني والأوروبي للمصادقة على اتفاق تجاري جديد.

ومن دون وجود اتفاق ينظم علاقاتهما في الأول من يناير، سيتعامل الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بناء على قواعد منظمة التجارة العالمية، أي سيفرضان على بعضهما رسوماً جمركية وحصصاً، ما يثير خطر حصول صدمة اقتصادية جديدة تضاف إلى صدمة أزمة وباء كوفيد -19.

ولا تزال ثلاث نقاط تعرقل التوصل إلى اتفاق، وهي وصول الصيادين الأوروبيين إلى المياه البريطانية، والضمانات المطلوبة من لندن حيال المنافسة، وألية حل النزاعات في الاتفاق المستقبل.

وأوضح دبلوماسي أوروبي أن القلق الفرنسي يتطارد عواصم أوروبية أخرى على غرار روما وميريد وبروكسل وكوبنهاغن. وأوضح "لا نريد أن نتعلق في علاقة غير متوازنة في العقود المقبلة".



كليمان بون
إذا وجد اتفاق تجاري غير جيد مع بريطانيا، سنعارضه

وأعلنت رئاسة الوزراء البريطانية، الجمعة، أن المفاوضات مع الاتحاد تمرّ بلحظة صعبة. وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون للصحافة "لم يتبق سوى القليل من الوقت. نحن في لحظة صعبة من المفاوضات" محذراً من أن لندن لا تنوي القبول بـ"اتفاق لا يحترم المبادئ الأساسية لسيادتها".

وفي مؤشر على الخلافات بين الدول الأعضاء، تؤكد مصادر أوروبية عدة في المقابل أن ألمانيا التي تتولى حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، والمفوضية الأوروبية تسعى إلى الحصول على اتفاق "مهما كان الزمن".

إلا أن برلين أعلنت الجمعة، أن الاتحاد الأوروبي "مستعد للتوصل إلى اتفاق مع بريطانيا لكن ليس بأي ثمن". وقال المتحدث باسم المستشار الألمانية أنغيلا ميركل، ستيفن زابيرت، "كل طرف لديه مبادئه، من الواضح أن هناك خطوطاً حمراء ولكن هناك دائماً مجال للتسوية".

مديونون بذلك إلى الفرنسيين، وإلى صيادتها وقطاعات اقتصادية أخرى" مكرراً أن خطر غياب الاتفاق "موجود" وأنه يجب "الاستعداد له".

وتجسد هذه الضغوط على المفاوضات القلق المتزايد لفرنسا حيال إمكانية منح الاتحاد الأوروبي الكثير من التنازلات لبريطانيا، بهدف تجنب خروجها من الاتحاد "دون اتفاق" في 31 ديسمبر، موعد الانفصال النهائي للندن عن التكتل.

وحسب مصادر أوروبية، بات الاتحاد الأوروبي على مسافة "بضعة مليمترات" فقط من بلوغ الحد الأقصى من التنازلات التي يمكنه تقديمها في المفاوضات التجارية مع المملكة المتحدة.

وأعلنت رئاسة الوزراء البريطانية، الجمعة، أن المفاوضات مع الاتحاد تمرّ بلحظة صعبة. وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون للصحافة "لم يتبق سوى القليل من الوقت. نحن في لحظة صعبة من المفاوضات" محذراً من أن لندن لا تنوي القبول بـ"اتفاق لا يحترم المبادئ الأساسية لسيادتها".

وفي مؤشر على الخلافات بين الدول الأعضاء، تؤكد مصادر أوروبية عدة في المقابل أن ألمانيا التي تتولى حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، والمفوضية الأوروبية تسعى إلى الحصول على اتفاق "مهما كان الزمن".

إلا أن برلين أعلنت الجمعة، أن الاتحاد الأوروبي "مستعد للتوصل إلى اتفاق مع بريطانيا لكن ليس بأي ثمن". وقال المتحدث باسم المستشار الألمانية أنغيلا ميركل، ستيفن زابيرت، "كل طرف لديه مبادئه، من الواضح أن هناك خطوطاً حمراء ولكن هناك دائماً مجال للتسوية".

مديونون بذلك إلى الفرنسيين، وإلى صيادتها وقطاعات اقتصادية أخرى" مكرراً أن خطر غياب الاتفاق "موجود" وأنه يجب "الاستعداد له".

اندلاع الاحتجاجات يغذي الصراع في إقليم تيغراي

"هناك احتجاجات شعبية في مكيلي التي يقطنها 500 ألف نسمة بسبب عمليات نهب يقوم بها جنود إريتريون". وأضاف "الجنود الإريتريون في كل مكان"، واتهم جبردا الرئيس الإرتري أسباس أفورقي بإرسال جنود عبر الحدود لدعم رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في مواجهة الجبهة الشعبية. وتتهم الجبهة أبي "بغزو" تيغراي حيث استولت قوات اتحادية على مكيلي عاصمة الإقليم مطلع الأسبوع مما دفع قيادات الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي إلى الفرار للتلال.

لكن إثيوبيا وإرتيريا نفتا ذلك. وتابع دبرصيون "يحتج السكان في المدينة بسبب تعرضهم للنهب. لدينا أسرى لكننا سنجمع أدلة أكثر وضوحاً".

وقالت بيليني سيوم المحدنة باسم أبي أنها لا تعلق على رسائل نصية لا يمكن التحقق منها. وسبق أن وصفت مثل هذه الرسائل بأنها "ضلالات زمرة إجرامية".

وكشفت منظمة الأمم المتحدة في أديس أبابا، الجمعة، أن المعارك مستمرة في أجزاء عدة من إقليم تيغراي الإثيوبي رغم بيانات الانتصارات التي أصدرتها الحكومة الفيدرالية الإثيوبية، ما يعقد محاولات تقديم المساعدة لهذه الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، التي تشهد نزاعاً مسلحاً منذ شهر.

أديس أبابا - قال زعيم قوات المتمردين في إقليم تيغراي بإثيوبيا، الجمعة، إن احتجاجات اندلعت في عاصمة الإقليم التي سيطرت عليها القوات الاتحادية قبل أيام في الحرب التي تشنها منذ شهر.

لكن التلفزيون الرسمي عرض صوراً لثلاث يتسوقون أو جالسين على مقاعد مستديرة في مدينة مكيلي، فيما قال الرئيس التنفيذي الجديد للإقليم الذي عينته الحكومة إن السلام يعود إلى المنطقة.

واندلج القتال في الرابع من نوفمبر الماضي بين الجيش الإثيوبي والقوات الموالية للجبهة الشعبية لتحرير تيغراي التي كانت تحكم الإقليم.

ويستحيل التحقق من مزاعم كافة الأطراف نظراً لانقطاع معظم الاتصالات وصعوبة دخول الإقليم على وسائل الإعلام. لكن يعتقد أن الآلاف قتلوا فيما فر ما يربو على 45 ألف لاجئ إلى السودان.

وفر زعماء الجبهة الشعبية، الذين ظلوا يتمتعون بدعم شعبي قوي على مدى سنوات في الإقليم، إلى الجبال المحيطة فيما يبدو، وبدأوا مقاومة بأسلوب حرب العصابات.

وقال دبرصيون جبرمكيل، زعيم الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، لرويتز في رسالة نصية الجمعة إن

هل ستعرقل سياسة أوباما الفاشلة تجاه سوريا خطط إدارة بايدن

ثمة اعتراف متزايد بين مؤسسة السياسة الخارجية في الولايات المتحدة بأنه لا يوجد مسار سياسي واضح لإزاحة بشار الأسد، فبعد أربع سنوات من المحاولات العقيمة خلال عهد الرئيس دونالد ترامب في هذا الملف، تراود المحللين هواجس حول قدرة إدارة جو بايدن بالعودة إلى إستراتيجية الضغط الأقصى التي اتبعتها الرئيس باراك أوباما، ولم تنجح.

وعزز نظام الأسد قبضته على السلطة بثبات بدعم روسي، والمعارضة السورية "المعتدلة"، التي روجت لها إدارة أوباما تعتبر عاملاً سياسياً غير فاعل طيلة العام الجاري، وقد تم احتواء التهديد المتزايد لداعش على الأراضي السورية بنجاح في السنوات السابقة. وي طرح إيبسكوبوس تساؤلاً حول هذه الوضعية المعقدة حيث لا يزال الاعتراف بحكومة الأسد، بحسب بليكنين، غير وارد، وعندما سئل عما إذا كان بإمكان إدارة بايدن تطبيع العلاقات مع دمشق، قال "من المستحيل عملياً أن أتخيل ذلك".

وعلى الرغم من أن احتمالات تغيير النظام على النمط الليبي في سوريا قائمة للغاية، إلا أن هناك مؤشرات على أن إدارة بايدن ستكون مهتمة بتنفيذ استراتيجية الضغط الأقصى ضد الأسد.

ووضع بليكنين الخطوط العريضة لهذا النهج في مقال نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" عام 2017 حيث كتب يقول "الآن، تتمتع إدارة دونالد ترامب بنفوذ يجب أن تختبره مع نظام الأسد وروسيا لتقييد القوات الجوية السورية، ووقف أي استخدام للمواد الكيميائية أو الأسلحة البيولوجية، وتنفيذ وقف إطلاق النار الفعال في الحرب الأهلية في سوريا وحتى التحرك نحو التفاوض على انتقال السلطة وهي الأهداف التي استعصت على إدارة أوباما".



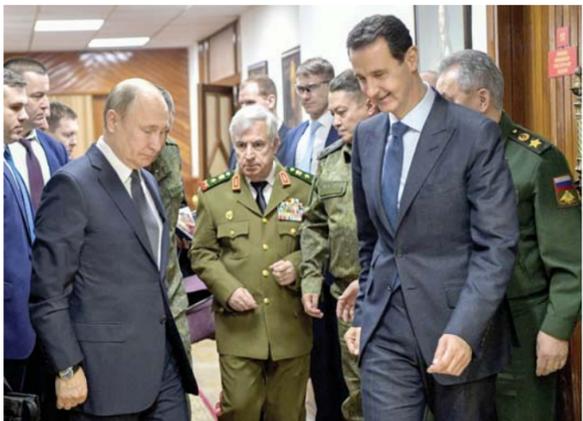
أنثوني بليكنين
الكثير من اللوم علينا
تحمله بسبب ما حصل
في سوريا

ويتمثل العنصر الثاني من إستراتيجية بليكنين المقترحة في سوريا في استخدام الأسد كوكيل لغرض أوسع يتمثل في مواجهة روسيا، حيث يرى أنه يجب على الإدارة أن توضح لموسكو أنها ستحاسبها على تصرفات الأسد في المستقبل، وحشد الآخرين للقيام بذلك وشن المزيد من الضربات إذا لزم الأمر.

ويعتقد المحلل إيبسكوبوس أن إدارة بايدن لن تحافظ على العقوبات، التي سلطتها إدارة ترامب على الأسد فحسب، بل ربما توسعها وتشمل هذا النهج، بشكل شبه مؤكد، الحفاظ على وجود عسكري نشط في سوريا لدعم الأكراد كإسفين دائم ضد كل من الأسد والكرملين.

ومن المرجح أيضاً أن تلعب إدارة بايدن دوراً أكثر نشاطاً في إعادة الإعمار الجارية في سوريا، وربما تدفع باتجاه إصلاحات سياسية من شأنها أن تمنح الفصائل المناهضة للأسد صوتاً محمياً في المجتمع المدني السوري.

وكان الرئيس الأمريكي المنتخب قد اعترف في حدث لمجلس العلاقات الخارجية في العام 2018 بأن جهود أوباما لحشد دعم الكرملين لـ"انتقال السلطة" بعيداً عن الأسد قد أثمرت القليل، وبدلاً من ذلك طرح ما يبدو أنه ترتيب "مجلات نفوذ" مع روسيا.



في أحضان المنفذ

واشنطن - في مقابلة قديمة، أقر أنثوني بليكنين المرشح لمنصب وزير الخارجية في إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، بأن سياسة إدارة الرئيس السابق باراك أوباما تجاه سوريا "فشلت".

ولدى سؤاله عن نهج بايدن تجاه سوريا، أجاب "في الإدارة الأخيرة، على الرغم من أنني أعترف بأننا فشلنا ليس بسبب عدم المحاولة، لكننا فشلنا، لقد فشلنا في منع وقوع خسارة مروعة في الأرواح، لقد فشلنا في منع النزوح الجماعي للأشخاص داخلياً في سوريا، وبالطبع في الخارج كلاجئين وهو شيء ساخذه معي لبقية أيامي.. إنه شيء أشعر به بقوة".

ولكن، ما هو بالضبط فشل السياسة من جانب إدارة أوباما، وما هي الدروس التي يمكن الاستفادة منها في السياسة الخارجية المستقبلية؟ وما الذي كان يمكن أن يفعله البيت الأبيض بشكل مختلف لتفعيل بعض النتائج الإيجابية في سوريا؟

من الواضح وبحسب مارك إيبسكوبوس مراسل للأمن القومي في مجلة "ذا ناشيونال إنترست" الأميركية أن بليكنين، وهو دبلوماسي مخضرم ومسؤول كبير في الأمن القومي في إدارة أوباما، لا يقدم إجابات واضحة.

بدأ بليكنين خلال المقابلة في مايو الماضي وكأنه يلقي باللوم على مجموعة كبيرة من القوى الخارجية حينما قال "أعتقد أن هناك الكثير من اللوم الذي يجب أن تنتقل إليه، بدءاً من السوريين أنفسهم، وبدءاً من إيران وروسيا ورجال آخرين لنظام الأسد بدءاً من كل الدول العربية والدول المجاورة الأخرى".

لكن وزير الخارجية الأميركي، الذي سيكون على رأس مهامه نهاية يناير المقبل، أكد أن "لدينا (الولايات المتحدة) مسؤولية أيضاً"، متحسراً على عبء حرب العراق والتدخل الصعب في ليبيا لتسرح عدم وجود الحماس المحلي للتدخل العسكري في الحرب الأهلية السورية.

ومن وجهة نظر إيبسكوبوس، يبدو أن بليكنين يأسف للنتيجة، لكن ليس للإستراتيجية الأساسية لإدارة أوباما المتمثلة في زيادة الضغط الدولي والعسكري للتفاوض على إزاحة الرئيس السوري بشار الأسد من السلطة، ففي أواخر أكتوبر 2015، أكد دعم إدارة أوباما لتغيير النظام في سوريا.

ولدى روسيا الآن حافز ونفوذ أكبر لدفع الأسد والنظام نحو الانتقال، وهناك اعتراف من جميع الأطراف بأنه لا يوجد حل عسكري في سوريا، وهذا اعتراف ينمو الآن لدى الكرملين، لكن يبدو أن الولايات المتحدة لا ترى في رحيل الأسد شرطاً لإجراء مفاوضات جوهريّة، ولكن العملية التي سيتم إطلاقها يجب أن تؤدي إلى مغادرته.

وبعد خمس سنوات، هناك اعتراف متزايد بين مؤسسة السياسة الخارجية في واشنطن بأنه لا يوجد مسار سياسي واضح لإزالة الأسد، وعلاوة على ذلك فمن غير المرجح أن يكون الصراع الدائر في سوريا على رأس أولويات السياسة الخارجية لإدارة القادمة.

لعبة الاغتيالات السياسية في العراق ترتد على إيران

فرق اغتيالات إيرانية شنت منذ 2003 حملة تصفية لكفاءات علمية وطيارين عراقيين



بصمات إيران تطبع تصفية المئات من العراقيين

وكتائب الإسماعيلية، مهمتها مراقبة ساحات التظاهر وتحديد العناصر الفاعلة فيها والتخطيط لاغتيالها. وسقط خلال هذه العملية العديد من النشطاء العراقيين البارزين، مثل أمجد الدهامات وريهام يعقوب وتحسين الشحمانى، فضلاً عن مشاركة جميع هؤلاء في احتجاجات أكتوبر بفعالية، فقد عرفوا بمواقفهم العلنية المناهضة للنفوذ الإيراني السليبي في العراق.

لكن العملية الأكبر في هذا السياق، هي التي نفذتها الميليشيات الإيرانية في العراق ضد الباحث المعروف على نطاق دولي هشام الهاشمي، الذي كان يظن أنه محصن من الغضب الإيراني بسبب مشاركته الفاعلة في التصدي للحرب الإلكترونية التي شنها تنظيم داعش بالترام مع احتلاله أجزاء واسعة من البلاد صيف 2014.

وقتل الهاشمي لأنه تحدث عن دور الحرس الثوري الإيراني في إدارة عمليات قصف السفارة الأميركية التي تنفذها الميليشيات الشيعية بصواريخ الكاتوشا في بغداد.

واعتبر كثيرون عملية اغتيال الهاشمي، الذي يحظى بشعبية كبيرة في الشارع وفي الأوساط الصحافية والسياسية، إعلاناً صريحاً بأن انتقاد سياسات طهران في المنطقة خط إصداً الأوامر لحكومة عبدالمهدي بشأن كيفية احتواء المحتجين في الساحات عبر العنف الشديد، وتنظيم عمل فرق الاغتيالات لتصفية النشطاء بشكل فردي عندما تتاح الفرصة.

واعتمدت إيران على فرق عراقية مدربة يقودها مستشارون من الحرس الثوري لمطاردة النشطاء واختطافهم واغتيالهم. ومن أبرز هذه الفرق، ما يُعرف بـ"أمن الحشد"، وهو تشكيل برز في عهد القائد الميداني للحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، يقوده شخص يدعى أبو زينب اللامي.

كما شكلت إيران فرق اغتيال من ميليشيات عراقية مثل عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله وسرايا الخرساني

الماضية، أو سياسيين عراقيين مدعومين من إيران تورطوا في عمليات التصفية من خلال قيامهم بجمع المعلومات عن المستهدفين حتى يتم اغتيالهم.

إيران تحصد ما تزرع

بالرغم من أن السنوات التالية شهدت العديد من عمليات الاغتيال الإيرانية في العراق، مثل محاولات تصفية أحد المقربين من المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني لانتقاده تغول نفوذ طهران في بغداد، أو محاولة اغتيال أحد المقربين من الزعيم الشيعي مقتدى الصدر للسبب نفسه، إلا أن الأمر بلغ ذروته مع اندلاع احتجاجات أكتوبر من العام الماضي.

وكشفت هذه الاحتجاجات عن حجم الغضب العراقي الشعبي ضد النفوذ الإيراني السليبي في البلاد، والذي أدى إلى دخول البلاد في حالة من الفوضى السياسية بتغول شخصيات تدعى بالولاء لطهران، فضلاً عن سيطرة ميليشيات الحشد الشعبي، التي ظهرت خلال قيام السلطات بشن حملة ضد تنظيم داعش المتطرف قبل ثلاث سنوات.

ولم تجد إيران بداً من تسلّم زمام الأمور بنفسها لمواجهة هذا الخطر الشعبي الجارف، إذ شكلت غرفة عمليات في المنطقة الخضراء وسط بغداد، مهمتها إصدار الأوامر لحكومة عبدالمهدي بشأن كيفية احتواء المحتجين في الساحات عبر العنف الشديد، وتنظيم عمل فرق الاغتيالات لتصفية النشطاء بشكل فردي عندما تتاح الفرصة.

واعتمدت إيران على فرق عراقية مدربة يقودها مستشارون من الحرس الثوري لمطاردة النشطاء واختطافهم واغتيالهم. ومن أبرز هذه الفرق، ما يُعرف بـ"أمن الحشد"، وهو تشكيل برز في عهد القائد الميداني للحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، يقوده شخص يدعى أبو زينب اللامي.

وكما شكلت إيران فرق اغتيال من ميليشيات عراقية مثل عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله وسرايا الخرساني

الماضية، أو سياسيين عراقيين مدعومين من إيران تورطوا في عمليات التصفية من خلال قيامهم بجمع المعلومات عن المستهدفين حتى يتم اغتيالهم.

لم يعد يكفي إيران اليوم أن تتحدث عن دورها وموقعها الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وضرورة التضامن معها بوجه العقوبات الأميركية، وتقديم التضحيات لإنجاز مشروعها النووي المثير للجدل، فانتقلت إلى الحديث عن الانتقام لاستهداف كبار علمائها وقادتها في الحرس الثوري في أعقاب عملية محسن فخري زادة، ونسيت أنها سوف تحصد ما تزرع بعد أن عملت على تصفية المئات من الكفاءات العلمية في العراق منذ الاحتلال الأميركي قبل نحو عقدين.

تستهدف شخصيات مؤثرة في العديد من المجالات، والهدف من ذلك هو إسكات الأصوات المناوئة لطهران من أجل أن يتسنى لها السيطرة على الدولة العراقية. ويقول الربيعي، وهو رئيس شبكة العلماء العراقيين في الخارج (نيسا) إنه يمكن تصنيف القوى التي تستهدف الأكاديميين والعلماء إلى قوى أو أفراد ممن فقدوا مواقعهم ونفوذهم وقوى سياسية تريد تطهير الجامعة من كل أكاديمي بعثي أو متعاون مع النظام السابق، وأيضاً قوى طائفية تريد التخلص من كل أكاديمي ينتمي إلى طائفة من غير الطائفة، التي تشكل الاغتيالات المحافظة التي تقع فيها كل جامعة.

وكرد انتقامي على نجاح العلماء والمهندسين العراقيين والطيارين في الحرب ما بين عامي 1980 و1988، استغلت إيران الفراغ الأمني الذي شهده العراق بعد الإطاحة بنظام صدام حسين قبل أكثر من 17 عاماً، حيث شنت فرق اغتيالات إيرانية حملة ممنهجة ضد طيارين وضباط عراقيين شاركوا في الحرب العراقية - الإيرانية.

وسقطت خلال هذه الحملة أسماء عراقية بارزة، شاركت في عمليات مؤثرة ضد الجيش الإيراني خلال حرب ثمانينات القرن الماضي، مثل اللواء الطيار إسماعيل سعيد، والعقيد الركن الطيار محيي الدين مشرف اللهيبي، والعميد الركن الطيار أحمد صالح الجميلي.

وخلال ثلاث سنوات، استهدفت فرق الاغتيالات الإيرانية أو المدعومة من إيران، قرابة 180 طياراً و400 ضابط في الجيش، شاركوا جميعاً في الحرب ضد إيران، بحسب ما تشير إليه بعض الإحصاءات غير الرسمية.

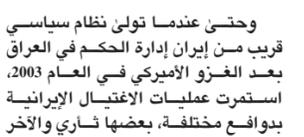
وسبق أن ذكرت الباحثة والأكاديمية العراقية هدى النعيمي، أن علماء ومهندسين وكفاءات علمية وعسكرية وطيارين عراقيين تعرضوا للاغتيال والتصفية بعد احتلال العراق عام 2003. ورغم عدم وجود إحصائيات رسمية عن العدد الفعلي للكفاءات العراقية التي تمت تصفيتهم، لكن النعيمي تقول إن الأرقام المعلنة تشير إلى أن حوالي ألف عالم عراقي قد تمت تصفيته خلال السنوات الأولى بعد الاحتلال. وتظهر العديد من الوثائق المسربة والتقارير، التي نشرت في السنوات

بغداد - تعتبر إيران من الدول السباقية في منطقة الشرق الأوسط نحو تكريس مفهوم "الاغتيال السياسي"، حيث تورطت طيلة سنوات في تسهيل تنفيذ عمليات اغتيال مباشرة لشخصيات سياسية في كل من العراق وسوريا ولبنان منذ ثمانينات القرن الماضي، تقول إنها تشكل خطراً عليها.

وبالرغم من هذا التاريخ الحافل بالعمليات، وتحاول إيران اليوم أن تصور عملية اغتيال عالمها النووي محسن فخري زادة، الذي قتل على مشارف العاصمة طهران الأسبوع الماضي، على أنها حدث فريد، منجهاً حقيقة تنفيذها للعديد من عمليات الاغتيال في العراق على وجه الخصوص.



هدى النعيمي
ألف عالم عراقي اغتيلوا
خلال السنوات الأولى
بعد الاحتلال



محمد الربيعي
قوى سياسية وطاقية
طهرت الجامعة من كل
أكاديمي بعثي

وحتى عندما تولي نظام سياسي قريب من إيران إدارة الحكم في العراق بعد الغزو الأميركي في العام 2003، استمرت عمليات الاغتيال الإيرانية بدوافع مختلفة، بعضها ثأري والآخر يتعلق بتعبيد طريق سياسي أو إزاحة خصم ما.

تاريخ من الاغتيالات

بعد عودة عمليات الاغتيال في السنوات الأخيرة في العراق، وجهت اتهامات مباشرة إلى الميليشيات الشيعية بالوقوف وراء تلك الاغتيالات التي أخذت طابعاً سياسياً ووطنياً، فقد كشفت مصادر عراقية مراراً عن تورط الحشد الشعبي في اغتيال علماء عراقيين لدوافع طائفية. ويشير محمد علي الربيعي، الباحث العراقي المقيم في أيرلندا، إلى أن معظم الاغتيالات الإيرانية في العراق كانت

قيادة تباع الأوهام
لشعبهاماجد كيالي
كاتب وسياسي
فلسطيني

بخطوط من الوهم أو ببعض من أمل في المراهنة على مسؤولية وطنية عند المعنيين من جهة ثانية. المشكلة لم تتوقف عند ذلك

الحد إذ أن تلك الخطوة تبعها بعد شهرين، أيضا، عقد اجتماع موسع في 3 سبتمبر، شارك فيه ممثلون عن 14 فصيلا، بينها حركة فتح وحماس، في رام الله وبيروت (فيديو كونفرانس)، الأمر الذي رفع أو زاد من منسوب الرهان أو الأوهام، حول إمكان استعادة وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية، وإمكان إجراء انتخابات فلسطينية، وتفعيل منظمة التحرير.

إلا أن اللافت أكثر بين كل تلك الخطوات، أنه وبعد عشرة أيام فقط من الاجتماع المذكور، أي في 13 سبتمبر، فوجئ الفلسطينيون ببيان ساخن موقع باسم "القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية"، الذي تتعهد فيه بمواصلة النضال حتى دحر الاحتلال.

وفي الواقع فإن ذلك البيان حاول استعارة أجواء الانتفاضة الشعبية الأولى بتحديد برامج تنفيذية في أيام معينة، ضمنها مثلا مظاهرات ووقفات استنكار في 15/9/2020 في كل المحافظات في الوطن، إلا أنه في اليوم المذكور لم يحدث شيء يذكر، بل إن البيان رقم واحد لم يصدر بعده أي بيان.

بيد أن كل ذلك جرى نسيانه، أي المصالحة الوطنية والانتخابات وتفعيل منظمة التحرير ومراجعة اتفاق أوسلو وقرارات الهيئات الشرعية، بمجرد رسالة صدرت عن حسين الشيخ وزير الشؤون المدنية في السلطة، في 17 نوفمبر، يتحدث فيها عن عودة الأمور إلى مجاريها مع إسرائيل، بدعوى رسالة جوابية وصلته من منسق الأنشطة الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، كان كل ما جرى كان مجرد تلاعب وشراء وقت وبيع أوهام. من كل ذلك يمكن تبين مدى الخفة التي باتت تتعامل بها القيادة الفلسطينية مع شعبها، ومع

قضيتها ومع حركتها الوطنية، مع الاستهتار بمشاعر الفلسطينيين وعقولهم، حدث ذلك في شأن التابع بقصة المصالحة، كما حصل ذلك في قصة بيان ما يسمى القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية. على ضوء كل ذلك يحق للفلسطينيين أن يسألوا قيادتهم عن قرارات المجالس المركزية والوطنية التي لم تنفذ، وعن مصير تلك القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية، وعن الانتخابات، وعن الخيارات المعتمدة. كما يحق لهم أن يسأعلوا عما يفعله الـ12 فصيلا من الذين حضروا اجتماعات بيروت ورام الله، بعد أن "انفض المولد"، وما إذا كانوا أدركوا أنهم باتوا مجرد ببيادق، لا تقدم ولا تؤخر في قرارات أو خيارات السلطين في رام الله وفي غزة.

قصارى القول، ما جرى يعبر عن تفاهت الأزمة الوطنية الفلسطينية، لاسيما الناجمة عن تآكل الأشكال السياسية القائمة وقوات دورها وأقول مكانتها، كما يعبر عن الفجوة بين مجتمعات الفلسطينيين وقياداتهم، مع تحول حركتهم الوطنية من حركة تحرر وطني إلى سلطة، على شعبها، سواء في الضفة أو غزة.



بطبعة إسرائيلية ...



عن الحاجة لبناء قوة نووية موازية

علي الصراف
كاتب عراقي

السعودية، كقوة إقليمية، وكأحد أكبر 20 اقتصادا في العالم، لا يمكنها أن ترهن أمنها لأي طرف خارجي مهما كان حليفا أو موثوقا به. ولهذا السبب، فعندما تصبح إيران على حافة أن تكون قوة نووية، فإن الرد الوحيد المناسب هو أن تكون هي المحطة، كان كل ما جرى كان مجرد تلاعب وشراء وقت وبيع أوهام. من كل ذلك يمكن تبين مدى الخفة التي باتت تتعامل بها القيادة الفلسطينية مع شعبها، ومع

قضيتها ومع حركتها الوطنية، مع الاستهتار بمشاعر الفلسطينيين وعقولهم، حدث ذلك في شأن التابع بقصة المصالحة، كما حصل ذلك في قصة بيان ما يسمى القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية. على ضوء كل ذلك يحق للفلسطينيين أن يسألوا قيادتهم عن قرارات المجالس المركزية والوطنية التي لم تنفذ، وعن مصير تلك القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية، وعن الانتخابات، وعن الخيارات المعتمدة. كما يحق لهم أن يسأعلوا عما يفعله الـ12 فصيلا من الذين حضروا اجتماعات بيروت ورام الله، بعد أن "انفض المولد"، وما إذا كانوا أدركوا أنهم باتوا مجرد ببيادق، لا تقدم ولا تؤخر في قرارات أو خيارات السلطين في رام الله وفي غزة.

قصارى القول، ما جرى يعبر عن تفاهت الأزمة الوطنية الفلسطينية، لاسيما الناجمة عن تآكل الأشكال السياسية القائمة وقوات دورها وأقول مكانتها، كما يعبر عن الفجوة بين مجتمعات الفلسطينيين وقياداتهم، مع تحول حركتهم الوطنية من حركة تحرر وطني إلى سلطة، على شعبها، سواء في الضفة أو غزة.

ولقد راهنت هذه الدول على التضامن الدولي معها، ووثقت بصدقية حلفائها في التوجه نحو كبح المشروع النووي الإيراني، إلا أن قرارات إيران الأخيرة بإطلاق العنان لبناء قنبلة نووية تعني أن التضامن الدولي لم يعد كافيا، كما تعني أن استرخاء الحلفاء والأصدقاء حبال التهديد، قد أصبح مثيرا للريبة على الأقل.

دول الخليج العربي أبعد ما تكون عن تهديد أي أحد، بما في ذلك إيران نفسها. وهي تريد للجميع أن يعيش بأمن وسلام، وأن يحافظ على قيم ومعايير العلاقات بين الدول. ولقد ضربت مثلا بعد آخر على حسن النية مع إيران ومع إسرائيل ومع تركيا، برغم أن لكل من هذه الدول اطماعه الخاصة، واستخدمت حبال مخاطرها القوة الناعمة فقط، ولم تجد نفسها بحاجة إلى التهديد باستخدام القوة العسكرية. إلا أن وجود برنامج نووي متطور في إيران، ووجود نزعات عدوانية لم تتوان عن ارتكاب هجمات مباشرة لم تبق مجالاً للشك بحاجة دول الخليج إلى بناء قوة ردع نووية موازية خاصة بها. وليس تهديد أمن الملاحة في مياه الخليج وأمن الطاقة للعالم، وقصف منشآت أرامكو،

والهجمات المتواصلة التي تشنها ميليشيات الحوثي بصواريخ إيرانية ضد المواقع المدنية والاقتصادية في السعودية، سوى شواهد مكررة على نزعات همجية ظلت ساطعة المعاني على مرأى من العالم بأسره. يعرف الجميع أن مجرد إعلان النية عن بناء قوة نووية خليجية سوف يثير الفزع في أوروبا والولايات المتحدة وإسرائيل. وهو فزع، يا للمفارقة ويا للعجب، لم يظهر في التعامل مع إيران عندما بدأت ببناء برنامجها النووي. ولكن مع ذلك، فإن الدوافع السلمية الخليجية إذا كانت تثير الفزع، فمن الأولى بالدوافع العدوانية الإيرانية أن تثير فزعا مضاعفا.

سوف تعود الولايات المتحدة إلى التفاوض مع إيران بشأن الاتفاق النووي. والاستعداد لبناء برنامج نووي خليجي، يمكن بل يجب، أن يكون ورقة على طاولة المفاوضات. هذه أدنى الفوائد الممكنة، ولكنه يجب أن يكون برنامجا قادرا على المضي قدما بموازاة ما حققته إيران من تقدم.

يمكن للدول العربية الخليجية أن تقدم كل ما تحتاجه دول العالم الأخرى من ضمانات بأن برنامجها النووي المشترك لن يشكل تهديدا لأي أحد. علماء من كل دول العالم، يمكن أن يشاركوا في الرقابة، بل ويمكن أن يشاركوا في أعمال البناء كدليل على الطبيعة السلمية لهدف بناء قنبلة نووية خليجية.

الهدف الوحيد هو بناء قوة توازن استراتيجي مع قوة العدوان الهمجية الإيرانية، لكي تحفظ لدول الخليج أمنها وأمن اقتصاد العالم. لقد شاهد العالم كيف أن إيران هددت هذا الأمن، عندما مارست اعداءات متكررة ضد أمن الملاحة في الخليج، وعندما ظلت تكرر التهديد بإغلاق مضيق هرمز أو بضرب السفن الحربية الأميركية أو بالاعتداء على المدن المزدهرة على ضفاف الخليج.

لا يحتاج التهديد الإيراني لأمن اقتصاد العالم أي دليل إضافي. وهذا يعني أن العالم يجب أن يتكاتف مع دول الخليج العربية لمساعدتها في بناء قوة الردع الضرورية ضد هذا التهديد.

إيران، كما يعرف المجنون والعاقل، تريد غطاء نوويا لكي تواصل أعمالها العدوانية، ولكي تجعل من سياسات التخريب والفساد والحروب الأهلية هي الشيء السائد في المنطقة، من دون أن يقف في وجهها أي أحد، بما

لا يحتاج التهديد الإيراني لأمن
اقتصاد العالم أي دليل إضافي
وهذا يعني أن العالم يجب
أن يتكاتف مع دول الخليج
العربية لمساعدتها في بناء
قوة الردع الضرورية ضد هذا
التهديد

أنها تملك من القوة ما يخيف إيران، في هذا التوجه الإجرامي، أكثر شرا بكثير من كوريا الشمالية. فهذا البلد لا ينشر ميليشيات في كوريا الجنوبية، ولا يتخذ أعمالا إرهابية في اليابان. إنه بلد إذا ما وُضع في مقابل ما ترتكبه إيران، سوف يبدو وكأنه حمامة سلام. بل ويجب أن يحظى قاداته بجائزة نوبل للسلام لفرط قدرتهم على الامتناع عن القيام بأعمال شريرة في الخارج، وهو امتناع يدل على مقدار عال من ضبط النفس، حتى مع وجود قوة نووية، بل وحتى مع قدرات عسكرية أخرى يمكنها أن تتكسح ما تشاء في الجوار.

في المقابل، فإن إيران هي حزب الله في لبنان وميليشيات الحوثي في اليمن وحرمة ميليشيات في العراق تمارس أعمال الدجل والفساد والترويع، فضلا عن ميليشيات المجازر وأعمال التهجير الجماعية في سوريا وإيران نفسها تمارس التدخل بالقوة المسلحة، وبخلاف الإرهاب، في هذه الدول وفي غيرها أيضا.

كل هذا يحصل، بينما تبني إيران قوة نووية، لتجبر العاقل والمجنون على استنتاج وحيد هو أنها تبني هذه القوة ليس لحماية نفسها من أي تهديد، ولكن لكي تواصل أعمال الجريمة والإرهاب والتخريب، تحت غطاء نووي.

لا الولايات المتحدة ولا أوروبا سلمتا من بعض إرهاب إيران، حتى وهي تحت الحصار، كيف سيكون الحال، عندما تصبح قوة نووية؟

ليس من الضروري نزع الثقة بالحلفاء والأصدقاء، ولكن ما لم يفهم هؤلاء الحلفاء والأصدقاء طبيعة التهديد، فصادقتهم لا تنفع، والتحاليف معهم ضار. هذا ما يجب أن يفهموه على الأقل، طالما أنهم لا يشاركوننا المستوى نفسه من إدراك المخاطر.

تملك دول الخليج من الخبرات ما يكفي. كما أنها تملك من التقنيات المصنوعة محليا والمستوردة ما يكفي أيضا. كما لا ينقصها المال. وهي تستطيع أن تبني قوتها النووية في وقت قياسي، ولا يستطيع أحد، إلا المناق، أن يلومها على الأخذ بهذا الخيار.

عندما يقول الخليجيون كلمتهم، فإن العالم سوف يصغي. والسعودية جديرة بأن تقود هذا الجهد الجليل، إنه جهد من أجل السلام، وكل الذين يحرضون عليه، سوف يفهمون الحاجة إليه.



عبير موسى والفهم الإخواني القاصر للوطنية



مضى، وإنما هو الأمل في إنقاذ ما يمكن إنقاذه من حاضر البلاد ومستقبلها، خصوصا في ظل تنامي أطماع القائمين على مشروع الإسلام السياسي في المنطقة وخاصة النظام التركي، وارتباط التنظيمات المحلية بذلك الأطماع بما يهدد سيادة الدولة.

منذ استقلالها، لم تعرف تونس صعوبات اقتصادية أو نذر تفكك الدولة كما تعرفها الآن، ولا يخفي السياسيون والمحللون والراصدون للأحداث ومخاوفهم من انهيار شامل لمكاسب دولة الاستقلال بسبب حالة الاحتقان الاجتماعي الناتجة عن عجز الطبقة السياسية الحالية، وهذا ما يحذر منه الجميع دون استثناء بما في ذلك الرئيس قيس سعيد، ولكن عندما تشير إليه عبير موسى، ستجد من يقول لها أنت تابعة لهذا البلد أو ذلك، ببساطة لأن من يتهمون بالتبعية لبحر بعينه، لا يستطيعون التمسك من تبعيتهم المعتلة والواضحة لبحر الخراب والإرهاب في المنطقة.

تغرات الخطاب السياسي والممارسة العملية لدى الأطراف المقابلة ممثلة في قوى الإسلام السياسي.

يتميز خطاب موسى السياسي بعناصر مهمة في تشكيل الزعامة التي باتت تحظى بها على نطاق واسع، أبرزها الطاقة والعناد في تبليغ الفكرة والذكاء الاجتماعي وخاصة في مجال الاتصال وترتيب الأفكار بكثير من الانفتاح العقلي والمثابرة إلى جانب الكاريزما، أو ما يسميها ماكس فيبر بالسلطة الكاريزمية التي تستمد شرعيتها من إيمان الآخرين بقدراتها.

وتقود موسى حزبا استطاع أن يتحول إلى قوة عقائدية في مواجهة عقائدية الإسلام السياسي، ولديه مؤسسات نشطة وخبراء واستشاريين ومنطوقين وداعمون أساسيون من داخل مؤسسات الدولة وأنصار من بينهم من ينتمون إلى الطيف اليساري أو القومي أو حتى الإسلامي المعتدل، حيث أن ما يجمعهم ليس الحنين إلى ما

كانت ناشطة في التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم قبل 2011 ووصلت إلى مرتبة أمانة عامة مساعدة مكلفة بالمرأة والأسرة في العام 2010، وعندما بدأ القضاء النظر في دعوى بحل الحزب رفعها ناشطون يساريون ودعمها إسلاميون بعد الاطاحة بنظام زين العابدين بن علي، تقدمت للدفاع عنه بقوة، وواجهت الكثير من التحديات ومحاولات ملاحقتها قضائيا وإقصائها مهنيا ومحاصرتها اجتماعيا.

ولا تعترف موسى بالفورة ولا بمخرجاتها ولا بالإخوان وحركة النهضة، لكنها تحترم القانون وتعمل تحت سقف دستور 2014، وقد ساعدها ذلك على أن تتحرر من كل المعوقات التي قد تصيب خطابها بالارتباك، وهي اليوم تبني خطابها على جملة من المفاهيم المهمة للسيادة الوطنية وهيبة الدولة ووحديتها وقيم الحداثة والمدنية ومكتسبات دولة الاستقلال وعدم التنكر لنظام ما قبل يناير 2011، مع قدرة فائقة على استغلال

ليكونوا تابعين للمحور التركي القطري مباشرة، حيث لا ينظر الإخوان وحلفاؤهم للمسألة إلا وفق معادلة واحدة: إما مع الإسلام السياسي والإرهاب والميليشيات والفوضى في المنطقة ومع ما يخطط له أردوغان وتميم وتابعوهما، أو مع الإمارات والسعودية ومصر والجيش الليبي، ولا شيء في المقابل اسمه دولة وتاريخ وانتماء وروية وطنية وحدانية ومدنية وخصوصيات محلية، كانت تونس سباقة لها دائما.

اليوم، تشير مختلف عمليات سبر الآراء العلنية والسرية عن تقدم الحزب الدستوري الحر في نواب التصويت بنسبة 38 في المئة، مقابل 19 في المئة لحركة النهضة الإخوانية، وهناك من يرجح أن ترتفع نسبة داعمي حزب موسى، وهو ما يمثل زلزلا سياسيا وفق المراقبين، فالحزب الذي جاء من رحم النظام السابق، يتحول اليوم إلى ملاذ وملجأ لجانب كبير من التونسيين عشية الذكرى العاشرة لما سمي بفورة الياسمين وانذاع عاصفة الربيع العربي، فيما تتراجع أسهم الأحزاب "الثورية" ويصل اليسار إلى مرحلة أقرب إلى الاندثار، ويبدأ الإسلاميون في إدراك طبيعة حجمهم الحقيقي الذي لا يتجاوز 5 في المئة من عموم المجتمع و8 في المئة من الخزان الانتخابي العام، علما وأن حركة النهضة تنصدم اليوم البرلمان بـ560 ألف صوت حصلت عليها في انتخابات 2019 من جملة أكثر من سبعة ملايين مسجل في اللوائح الانتخابية لم يذهب منهم إلى صناديق الاقتراع إلا 3 ملايين ناخب تقريبا.

ترتبت موسى في منظومة النشاط المجتمعات منذ طفولتها، ووسط أسرة جالت أغلب مناطق البلاد نظرا لعمل والدها في مجال الأمن، حيث ولدت في الساحل وهي أصيلة الشمال، وقضت سنوات من حياتها في الجنوب والوسط، ثم بالعاصمة، استفادت من ذلك في تحصيل بلاتة التفكير واللسان التي تدعمت بدراساتها للحقوق وتخرجها كحامية، كانت الأولى على دفعها، كما

البلاد، سترتفع أصوات الإخوان في البرلمان وعبير وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، بتلك الاتهامات الجاهزة، وخاصة التبعية المزعومة لدولة الإمارات، قبل أن تضاف إليها السعودية، وهي اتهامات اختص بها مؤخرا النائب عن حركة النهضة نور الدين البحيري، الذي يرى أن رفض التونسيين لوجود فرع لاتحاد يوسف القرضاوي ببلادهم من خلال الاعتصام الذي يظلمه الحزب الدستوري الحر، إنما هو مشروع إماراتي، وأن على موسى أن تتخلى عن صورة بورقيبة التي ترفعها من موقعها تحت قبة البرلمان وتعوضها بصورة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

إخوان تونس كغيرهم من إخوان المنطقة يربطون فكرة الدفاع عن الدولة الوطنية والحداثة والمدنية ورفض مشروع الدولة الدينية والنزعات الإرهابية ومزادات المتاجرة بالدين بمحور الاعتدال العربي الذي يناصبونه العداء

وهو ما يعني أن إخوان تونس كغيرهم من إخوان المنطقة يربطون فكرة الدفاع عن الدولة الوطنية والحداثة والمدنية ورفض مشروع الدولة الدينية والنزعات الإرهابية ومزادات المتاجرة بالدين بمحور الاعتدال العربي الذي يناصبونه العداء

وهو ما يعني أن إخوان تونس كغيرهم من إخوان المنطقة يربطون فكرة الدفاع عن الدولة الوطنية والحداثة والمدنية ورفض مشروع الدولة الدينية والنزعات الإرهابية ومزادات المتاجرة بالدين بمحور الاعتدال العربي الذي يناصبونه العداء



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

كل من يتابع المشهد السياسي التونسي، لا بد وأن يتوقف عند شخصية عبير موسى المحامية التي تتزعم الحزب الدستوري الحر منذ صيف 2016، ورئيسة كتلة البرلمانية المكونة من 16 نائبا، فهذه المرأة تحولت إلى ظاهرة سياسية غير مسبوقه بالنسبة للنساء في بلادها، من حيث القدرة على الاستحواذ على الاهتمام وإثارة الجدل ورمي الحصني في المياه الرائدة، وكذلك من حيث ملكة الخطابة والإمسك بناصية اللغة والمفردات وترتيب الأفكار واستحضار المعلومات المهمة بما فيها الأرقام عن ظهر قلب، والتعامل بدقة مع عنصر الوقت وخاصة خلال مداخلاتها تحت قبة البرلمان، حيث لا تنتهي المدة المخصصة لها إلا وقد امتت تبليغ رسالتها.

تعتبر موسى نفسها ليس فقط سليلة الدولة الوطنية البورقيبية (نسبة إلى الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة)، وإنما المؤتمنة على حماية إرثها الذي يواجه محاولات لنسفه والقضاء عليه من قبل قوى الإسلام السياسي، وهو ما جعلها تحظى بمساندة الكثيرين من المدافعين عن النموذج المجتمعي الذي أرسنه دولة الاستقلال، وعن خصوصية الحالة التونسية كما شكلها بورقيبة عبر الأدوات المتاحة في عصره، أي التعليم والإعلام والثقافة، قبل أن تصبح مهددة في ثوابتها وخاصة عبر الوسائط الاتصالية الجديدة المجنزة بشكل كبير للتشكيك في تاريخ البلاد وفي مكتسباتها ومؤسستها وحتى في وحدتها الوطنية، وصولا إلى الحديث عن مشاريع لتفكيك الدولة بهدف إعادة تشكيلها بالأسلوب الذي يتلاءم مع مصالح الراغبين في السيطرة عليها كليا. وعندما تتحدث موسى أو أي تونسي آخر عن المخاطر التي تتعرض لها

عجز المفاوضات السورية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عاجزة. لا يوجد ما يمكن أن يبعث الأمل بانتهاء هذه المعضلة إن لم تعد واشنطن الملف إلى قائمته أولوياتها في المنطقة. أو تتخلى عنه نهائيا لتفتح أبواب المحادثات بين الروس والأتراك والأوروبيين بشأنه، فيتفقون على مفاوضات سورية - سورية جديفة قد تعقد في أي مكان وليس بالضرورة في مدينة جنيف.

ما يتضح حتى الآن في الموقف الأميركي أن الأزمة السورية لا تزال ضمن بقية التفاهات التي يحرص البيت الأبيض على إبرامها مع الخمينيين في إيران، سواء بقي دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة أم حل مكانه جوزيف بايدن. وإن بقي الحال هكذا فإن نهاية الأزمة أيا كان شكلها، لن تكون سعيدة بالنسبة للعالمية لسحقها من السوريين. سواء الذين يقعون على ضفة النظام، أو الذين يحملون بتغييره وإزاحته.

لا يُفهمُ الحضور الإيراني في سوريا إلا لقلّة قليلة جدا، بغير سياق الاحتلال والهيمنة على قرار البلاد وسيادتها ومقدراتها. وإن قرر الديمقراطيون الأميركيون تكرار ما فعلته إدارة باراك أوباما قبل ثماني سنوات، وإطلاق يد الخمينيين في دول الشرق الأوسط مقابل ضبط طهران لبرامجها النووية والصاروخية، فهذا يعني استمرار أزمات كل من سوريا ولبنان والعراق واليمن إلى عقد جديد من الزمن على أقل تقدير.

ثمة سيناريوهات عدة للتسوية الغربية مع الخمينيين، جميعها يربط بين أزمة النووي الإيراني والأزمة السورية، ولا يأخذ بعين الاعتبار أن سوريا باتت دولة مقسمة على أرض الواقع. الحقيقة أن تلازم المسارين يبقى على خيارات التسوية مع طهران موجودة دائما، ولكنه يلتهم فرص إنهاء نكبة السوريين، وإخراج بلادهم من دائرة تصفية الحسابات بين دول المنطقة والعالم. وكلما طال أمد هذا الصراع، تواصلت الكارثة، وامتد معها عجز مفاوضات القراء السوريين، سواء كان على خشبة جنيف أو غيرها.

هو واجب الأمم المتحدة في التذكير بعدم انتهاء الأزمة إلى الآن. وربما لو أعفت الولايات المتحدة تحديدا المنظمة الأممية من هذه المسؤولية لما عقدت جولة واحدة من المفاوضات بعد الآن، ولتوصل الروس نيابة عن بشار الأسد خلال أشهر إلى تفاهات مع الدول العربية والإقليمية والغربية المعنية، وبدأت عمليات إعادة الإعمار وإعادة اللاجئين أيضا.

تحول واشنطن دون الوصول إلى هذه النهاية غير العادلة للآزمة، ولكنها في الوقت ذاته لا تدفع باتجاه أي حل آخر. لا تجبر دمشق وحلفاؤها على أي تنازل، ولا تستهدف "الرئيس" الأسد، ولا تقدم للروس تفويضا كاملا كي يعيدوا "الشريعة" للأسد، أو يجبروه على تقاسم السلطة مع المعارضة وفق شروط إصلاحية جزئية في السلطات والدستور والحقوق السياسية في الدولة.

ما تفعله الولايات المتحدة منذ عشر سنوات هو تعطيل حل الأزمة، ولذلك يدور السوريون في فلك مفاوضات

والمستحثة لزيادة فصول هذه المسرحية الهزلية. فعجز المفاوضات السورية التي ترعاها الأمم المتحدة لم يعد يخفى على أحد، وهي تراوح مكانها منذ نحو ثلاث سنوات.

في الأسباب الأصلية تبدأ بوفد النظام الذي لا تعترف به دمشق، وهو يأتي ليمارس ما يسميها "الرئيس" لعبة سياسية لا تهم السوريين. أما وقد المعارضة فهو حائر بين المنصات المكونة له، وهو يخدم أجندة الأسد بقصد ومن دون قصد. وبالنسبة إلى جماعة المجتمع المدني فهم مدعوون للحل بسياق ضرورة لا تعرفها إلا الأمم المتحدة، أو ربما لاستخدامهم ككلت معطل أو كفة مرجحة لأي مقترح قد يناقش جديدا مستقبلا.

في اجتماع اللجنة الرابع نوقشت عناوين بالغة الأهمية إنسانية واثنية الحاجة في مهام اللجنة، مثل عودة اللاجئين والنازحين، ومصير المعتقلين والمختوفين. كان وفد النظام سعيدا بذلك لأن بحث هذه القضايا يجنبه الخوض في المسارات السياسية

مستمرة منذ 2012. السبب الوحيد لاستمرار مسرحية "المفاوضات السورية - السورية"



بهاء العوام
صحافي سوري

الحقيقة الوحيدة التي تطلق بها المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون منذ تسلمه مهامه نهاية 2018 وحتى الآن، هي قوله بأنه لا يوجد سقف زمني لمفاوضات اللجنة الدستورية في جنيف. وهذا يحيلنا إلى حقيقة أوسع ورثها بيدرسون عن سلفه ستيفان دي ميستورا، وسيتزكها خلفه بعد بضع سنوات، تفيد بأن الأزمة السورية مستمرة لأجل غير مسمى، وربما لن تنطوي على نهاية سعيدة لأي حالم بوطن أفضل.

من يستعجل حل الأزمة اليوم هم القابعون في مخيمات اللجوء ومراكز الاحتجاز حول العالم، وغانيا الذين يعانون من صعوبة العيش والحصار الاقتصادي في الداخل. هؤلاء وحدهم من يدركون المعنى الحقيقي لمرور عقد عظيم من الزمن على أزمة شردت الملايين، وقتلت مئات الآلاف، وغيّبت مظلهم في سجون النظام والمعارضة، إضافة إلى كونها قسمت البلاد إلى ثلاثة أجزاء بين الروس والإيرانيين والأتراك والأميركيين.

من حقائق الأزمة أيضا أن المعارضة بعد عشر سنوات من العمل السياسي والعسكري، تمر بأسوأ حالاتها في تمثيل السوريين. أما النظام فقد حوّل مناطق إلى طوابير لا تنتهي من البشر أمام المخازن والتعاونيات ومحطات الوقود. وعلى الصعيد الدولي فالعالم اليوم منشغل بنتائج الانتخابات الأميركية التي تستعصي على الحسم، كما تغيرت أولويات الدول المعنية بالأزمة حتى بات من الصعب تمييز حلفاء النظام من خصومه.

وسط كل هذا عقد اجتماع اللجنة الدستورية الرابع في جنيف، وجلس ممثلو النظام والمعارضة والمجتمع المدني لبحث إعداد دستور جديد للبلاد أو تعديل الحالي. النتيجة مثل كل مرة كانت لا شيء على مستوى الخطوات الجدية، وللفضل هنا أسبابه الأصلية

دعم أوروبي للمغرب يعزز التعاون الاقتصادي والاستراتيجي

مساهمة مالية في صندوق تمويل الاستثمار تؤسس لشراكة على قاعدة رابح - رابح

تسعى الحكومة المغربية إلى تعزيز شراكاتها الاستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي، حيث تترجم مساهمة أوروبا في صندوق محمد السادس للاستثمار والتعاون الاقتصادي النموذجي بتوجه ثابت لضمان استدامة الاستثمارات وتحقيق تعاون قائم على الربح المتبادل.

محمد ماموني العلوي

الرباط - شارك الاتحاد الأوروبي في دعم صندوق محمد السادس للاستثمار بتحويلات هامة بهدف الدفع بعجلة التنمية عن طريق دعم وتمويل الاستثمارات في خطوة تعكس اهتمام أوروبا بالموقع الاقتصادي للرباط في القارة الأفريقية.

وتم إحداث صندوق محمد السادس للاستثمار من أجل الدفع بعجلة التنمية ودعم وتمويل الاستثمارات في الشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة في القطاعين العام والخاص.

وخصص الاتحاد الأوروبي دعماً مالياً إجمالياً بقيمة 5 مليارات دولار، لصندوق محمد السادس للاستثمار، مهمته الإسهام في تمويل المشاريع الاستثمارية الكبرى ومواكبتها على المستوى الوطني والترابي في إطار شراكات مع القطاع الخاص.

ويبين المسؤول المغربي أن صندوق محمد السادس للاستثمار سيساهم، بالشراكة مع القطاع الخاص في تمويل ومواكبة الاستثمار، عبر صناديق، لاسيما في مجالات إعادة الهيكلة الصناعية، والابتكار والأنشطة الواعدة بشأن النمو، وإعناش المقاولات الصغرى والمتوسطة والبنى التحتية والزراعة والسياحة.

وأعرب فاريل، عن رغبة الاتحاد الأوروبي في مواصلة دعم المغرب، مشيراً إلى أن تنفيذ هذا البرنامج يأتي في إطار استعراض "السياسة الأوروبية للجوار" وهو يشكل مناسبة للارتقاء أكثر بالعلاقات النموذجية بين الشريكين.

ويرى الأستاذ الباحث بكلية الاقتصاد والتدبير بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة، زكرياء الزرزاري، في تصريح لـ "العرب"، أن المغرب سيحصل على كل الدعم الأوروبي في إطار السياسة الأوروبية للجوار ونظراً لوضع المغرب كـ "شريك متقدم" للاتحاد الأوروبي خاصة وأن المبادلات التجارية للمغرب مع الاتحاد تشكل حوالي 65 إلى 70 في المئة.

وشدد الزرزاري، على أنه "لا يجب الخلط بين سياسة حسن الجوار والمساهمة المادية لعدة اعتبارات، منها نوعية الدعم المقدم بالنسبة إلى الدول في إطار حسن الجوار الذي يتركز في أغلبه على المشاريع التنموية ذات الطابع الاجتماعي والإنساني بينما المساهمة



زكرياء الزرزاري
من مصلحة أوروبا
مشاركة القوى الأفريقية
وعلى رأسها المغرب

أوليفر فاريلي
تنفيذ هذا البرنامج
فرصة للارتقاء أكثر
بالعلاقات النموذجية

الدين العالمي على أعتاب 200 تريليون دولار

جاء فايروس كورونا

أقربت قيمة الدين العالمي من أعتاب 200 تريليون دولار مدفوعة بالركود الاقتصادي جراء فايروس كورونا وتنامي حاجيات التمويل التي فتحت الباب لمضاعفة الاقتراض حيث اضطرت الحكومات إلى التدابير لتخفيف آثار الوباء على الأفراد والشركات.

لندن - توقعت ستاندر أند بورز غلوبال أن يبلغ الدين العالمي 200 تريليون دولار، أو ما يعادل 265 في المئة من الناتج الاقتصادي السنوي العالمي، بحلول نهاية العام، لكنها لا تتوقع وقوع أزمة قريباً.

وقالت وكالة التصنيفات الائتمانية العملاقة إن الدين العالمي سجل زيادة 14 نقطة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، في السنة المقبلة، لا تتوقع التراجع الاقتصادي الناجم عن كوفيد-19 والاقتراض الزائد الذي اضطرت

الحكومات والشركات والأسر إلى اللجوء له. وقال تقرير ستاندر أند بورز إن نسبة "الدين العالمي إلى الناتج المحلي الإجمالي تتجه للارتفاع منذ عدة سنوات، ببساطة الجائحة تقادم الارتفاع".

لكن على الرغم من القفزة الكبيرة والموجة المتوقعة من حالات التعثر في السداد في السنة المقبلة، لا تتوقع الشركة أزمة كبيرة في هذه المرحلة. وقال التقرير "الزيادة المتوقعة البالغة الارتفاع".

وذكرت وكالة ستاندر أند بورز غلوبال للتصنيفات الائتمانية في تقرير نشرته في يوليو الماضي أن أزمة الوباء ستكلف البنوك في أنحاء العالم خسائر بقيمة 2.1 تريليون دولار في القروض بنهاية العام المقبل.

وتوقعت ستاندر أند بورز أن تبلغ خسائر القروض في العام الحالي 1.3 تريليون دولار، وهو ما يزيد على نظري مستوى العام الماضي.

ورجح خبراء الوكالة أن يكون حوالي 60 في المئة من تلك الخسائر في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وإن كانت أكبر الزيادات النسبية بما يتجاوز المثلين في المتوسط مقارنة مع العام الماضي ستحدث في أميركا الشمالية وغربي أوروبا.



جائحة تقادم القروض وباء مؤجل



تعطش لاستفاقة بعد كابوس الوباء

وضع خطة اقتصادية مفصلة من أجل شراكة أعمق بين الطرفين. وفي هذا الصدد استفاد المغرب من دعم مالي بقيمة 1.387 مليار يورو، منها 202.6 مليون يورو على شكل منح، في إطار التعاون التنموي المغربي - الألماني. ورحب وزير التعاون الاقتصادي والتنمية بجمهورية ألمانيا الاتحادية، غيرد مولر، بتميز التعاون الثنائي وبناتج مفاوضات التعاون التنموي الحكومية التي تمت، مؤخراً، بين البلدين والتي أتاحت للمغرب الاستفادة من غلاف مالي قدره 1.387 مليار يورو، بما في ذلك 202.6 مليون يورو على شكل منح.

والتدبير بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة، أن من مصلحة الدول الأوروبية التوفر على شركاء أفارقة أقوياء وعلى رأسهم المغرب الذي أصبح أكثر قوة وفاعلية بعد عودته إلى الاقتصاد الأفريقي، وذلك من أجل تسويق المنتجات الأوروبية في الوسط الأفريقي بأمان تلائم تلك السوق الواعدة. وعلى مستوى التعاون المالي، أشاد المغرب والاتحاد الأوروبي بالجسوة النموذجية لهذه الشراكة التي ساهمت في إجراء مجموعة من الإصلاحات الكبرى بالملكية. وأكد أوليفر فاريلي، أن المغرب شريك ذو مصداقية بالنسبة للاتحاد الأوروبي، ومن هنا تأتي أهمية

كما تعتبر الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي واحدة من الشراكات المتقدمة مع دول جنوب المتوسط الواردة في ما يعرف بقانون الجوار الأوروبي، حيث تضم واحدة من العلاقات التجارية المتقدمة للاتحاد الأوروبي مع بلد خارج أوروبا. وأكد الزرزاري أنه في ظل التطور الجيوستراتيجي الدولي المتמשل في بحث الدول عن بديل للصين من أجل الصناعة، يعد المغرب من بين الدول الأكثر ملاءمة للاتحاد الأوروبي لتصنيع بكلفة متوسطة في مناخ سياسي مستقر ومشجع على الاستثمار. كما أوضح الأستاذ الباحث بكلية الاقتصاد

الاقتصادية فهي ذات طابع اقتصادي صرف".

ولخص الزرزاري، أنه إلى جانب الدور الريادي للمملكة المغربية في الوسط المتوسطي كتشريك استراتيجي لمجمل دول الجوار، فإن الدعم الأوروبي يصب في مصلحة المغرب والاتحاد الأوروبي بشراكة رابح - رابح. ويتصدر المغرب قائمة البلدان المستفيدة من سياسة الجوار الأوروبية والمساعدة المالية (حوالي 200 مليون يورو في العام) ويعمل كلا الجانبين على تمكين شراكة قوية وشاملة من خلال خطة عمل طموحة.

سلطنة عمان تطلق حملة دعم استهلاك المنتجات المحلية

السلطنة، وتضم جملة من الأنشطة الهادفة إلى تحفيز الاستهلاك المحلي. وتأثرت المالية العامة للسلطنة جراء الضربة المزدوجة لتفشي كورونا المستجد وانخفاض أسعار النفط، رغم أن عمان منتج صغير للنفط بحجم إنتاج لا يتجاوز مليون برميل يوميا. وتمتلك عُمان، مثل جميع دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأخرى، مجتمعا شابا وتزايد نسبة الشباب فيه بشكل ملحوظ (متوسط العمر 30.6 سنة).

صنع في عمان مبادرة لدعم تسويق واستهلاك المنتجات المحلية وتحفيز الاقتصاد

ويدخل حوالي خمسين ألف عماني شاب مجال القوى العاملة كل عام، وتم تصميم استراتيجية "رؤية 2040"، التي تم الكشف عنها في عام 2018، لتمكين وتنويع القطاع الخاص وبالتالي خلق فرص عمل للشباب مع تخفيض فاتورة أجور القطاع العام الباهظة في الوقت نفسه.

ويتمتع السلطان هيثم بن طارق بخبرة إدارية واقتصادية، وينظر إلى الأزمة الراهنة على أنها خلفية كافية لإعادة مسار الاقتصاد العماني بعيدا عن أي ترهل إداري ومالي أشار إليه في أول خطاباته الموجهة للعمانيين بعد توليه الحكم خلفا لابن عمه السلطان قابوس.

مسقط - أطلقت الحكومة العمانية مبادرة لدعم تسويق واستهلاك المنتجات المحلية، في خطوة تعكس رهان السلطات على دعم الموارد المحلية وتعزيز إسهاماتها في دفع الاقتصاد لتحقيق رؤية عمان 2040. نظمت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية والخاصة لافتتاح ركن الحملة الوطنية لدعم المنتج العماني "صنع في عمان" بمدينة السلطان قابوس تحت رعاية سليم بن علي الحكاماني رئيس هيئة حماية المستهلك.

وتأتي المبادرة في إطار الحملة الوطنية لدعم المنتج العماني (صنع في عمان) في مواصلة لجهود دعم المنتجات المحلية وتحفيز الاستهلاك المحلي في ظل منافسة المنتجات الأجنبية المنافسة. وتهدف الحملة إلى تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية شراء المنتجات العمانية المنشأ، ودعم المنتجين والمصدرين العمانيين، ولفت الأنظار إلى جودة المنتجات العمانية والسعي نحو تكاملية الأنوار بين القطاعين العام والخاص.

وتتطلع عمان إلى تعزيز بيئة الأعمال ودعم المؤسسات العمانية الصغيرة والمتوسطة، وتشجيع المصنعين ومقدمي الخدمات، وتنفيذ البرامج والحملة التسويقية الرامية إلى دعم الاقتصاد الوطني لتحقيق رؤية عمان 2040. وتتواصل الحملة إلى غاية يوم 15 من الشهر الجاري في مختلف محافظات

نقطة مئوية نسبة زيادة الدين من الناتج المحلي العالمي بفعل الركود والاقتراض الزائد

وقالت مجموعة من كبار محلي وكالة التصنيفات في التقرير "في تقديرنا أن المئتي بنك الأعلى تصنيفا تمثل حوالي ثلثي الإقراض المصرفي العالمي".

14 نقطة مئوية نسبة زيادة الدين من الناتج المحلي العالمي بفعل الركود والاقتراض الزائد

وأضافت "بالنسبة إلى العام 2020، تفيد تقديراتنا أن خسائر الائتمان لتلك البنوك ستمتص نحو 75 في المئة من أرباحها قبل تجنب المخصصات. وفي إطار تصورنا المحتمل الأساسي، تتحسن هذه النسبة إلى حوالي 40 في المئة في 2021".

ومن المتوقع أن يكون نصيب آسيا والمحيط الهادئ من تلك الخسائر 1.2 تريليون دولار في 2021، ثلاثة أرباعها من الصين. ويعادل حجم النظام المصرفي الصيني من حيث قروض الزبائن حجم الأنظمة المصرفية الأميركية واليابانية والألمانية والبريطانية معا، وهو يضغط دور أهم منها في ضخ الائتمان بالاقتصاد. وتصب التوقعات أيضا في أن تبلغ حصة أميركا الشمالية من الخسائر الجديدة 366 مليار دولار وغرب أوروبا 228 مليار دولار وشرق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا 142 مليار دولار وأميركا اللاتينية 131 مليار دولار.

أزمة ميناء بورتسودان تعرقل الحركة التجارية

إلغاء عقد الشركة المشغلة يقوّض إمدادات التصدير والاستيراد

عمّقت أزمة ميناء بورتسودان أزمات السودان الاقتصادية حيث تسبب إلغاء عقد الشركة التي كانت تشغله عقب احتجاجات، في عرقلة انسيابية السلع وحركة التصدير والتوريد بفعل ضعف الأداء في استقبال البواخر، ما أثر على التجارة الخارجية.

الخرطوم - جاءت أزمة ميناء بورتسودان، لتضيف المزيد من الأعباء التجارية على الأسواق المحلية في السودان، الباحث عن متنفس يخفف عنه أزماته الاقتصادية المتواصلة منذ أزيد من عقد.

وظفت أزمة ميناء بورتسودان شرق البلد، على السطح، عقب محاولات سابقة من حكومة الرئيس المخلوع عمر البشير بإدخال مستثمرين لتحسين أدائه باعتباره المنفذ البحري الوحيد لحركة الصادرات والواردات.

وتخليص الحاويات، وازدياد فترة بقاء الحاويات المتداولة الصادرة والواردة. كما ارتفعت فترة انتظار السفن الناتجة عن نقص الأليات والترحيل إلى مناطق الكشف الجمركي، إضافة إلى مشكلة ترحيل الواردات إلى داخل البلاد.

وبحسب تقارير صحافية صدرت الأسبوع الماضي، فإن عدد الحاويات التي تنتظر البواخر قفزت من 400 إلى 500 حاوية.

ومطلع العام الجاري، كشف رئيس الوزراء عبدالله حمدوك، عن خطة إسعافية لحل المشكلات التي تواجه ميناء بورتسودان الذي يعاني صعوبات لوجيستية وإدارية.

وتبلغ تكلفة الخطة 300 مليون دولار لتطوير البنية التحتية، بما فيها توفير أعماق للميناء تمكنه من استقبال البواخر الضخمة، فضلا عن توفير رافعات جديدة وصيانة الموجود منها بعد تعطلها نتيجة شح التمويل.

ويقف شح إيرادات الخزينة العامة حاجزا أمام تنفيذ الخطة الإسعافية، التي أقرتها الحكومة الانتقالية مطلع العام الحالي بما يؤثر سلبا في أداء الميناء.

ويتزامن كل ما سبق، مع معاناة البلاد من أزمات اقتصادية متعددة من بينها شح موارد النقد الأجنبي الذي يؤثر في استيراد السلع الاستراتيجية وتدهور قيمة العملة الوطنية.

وأكد الأمين العام للفرقة القومية للمستوردين، الصادق جلال الدين، على المتأثرات البالغة لمشكلات ميناء بورتسودان في خلق أزمة خانقة للاقتصاد السوداني.

ونسبت وكالة الأناضول لجلال الدين، قوله إن "حاويات السلع الواردة أصبحت تنتظر لأكثر من شهرين في ميناء جدة

في أبريل الماضي، قرر المجلس العسكري الانتقالي إلغاء عقد شركة فلبينية لإدارة وتشغيل الميناء الجنوبي في بورتسودان لفترة عشرين عاما، عقب احتجاجات من عمال الموانئ والرأي العام السوداني.

في الأثناء، تتعالى شكاوى المصدرين والمستوردين حاليا، من ضعف أداء الميناء في استقبال البواخر الواردة أو ترحيل سلع الصادرات، بما يؤثر على حركة التجارة الخارجية.

وتتواصل متوالية ارتفاع أسعار السلع بالأسواق المحلية، بسبب تدهور قيمة العملة الوطنية أمام الدولار الأمريكي في ظل اعتماد السودان على الواردات من السلع، بينما تذبذبت وفرة بعض السلع بسبب أزمة الميناء.

ويعاني ميناء بورتسودان من نقص في الأليات أدت إلى تدني معدلات سحب

في أوبريل الماضي، قرر المجلس العسكري الانتقالي إلغاء عقد شركة فلبينية لإدارة وتشغيل الميناء الجنوبي في بورتسودان لفترة عشرين عاما، عقب احتجاجات من عمال الموانئ والرأي العام السوداني.

في الأثناء، تتعالى شكاوى المصدرين والمستوردين حاليا، من ضعف أداء الميناء في استقبال البواخر الواردة أو ترحيل سلع الصادرات، بما يؤثر على حركة التجارة الخارجية.

وتتواصل متوالية ارتفاع أسعار السلع بالأسواق المحلية، بسبب تدهور قيمة العملة الوطنية أمام الدولار الأمريكي في ظل اعتماد السودان على الواردات من السلع، بينما تذبذبت وفرة بعض السلع بسبب أزمة الميناء.

ويعاني ميناء بورتسودان من نقص في الأليات أدت إلى تدني معدلات سحب

في أوبريل الماضي، قرر المجلس العسكري الانتقالي إلغاء عقد شركة فلبينية لإدارة وتشغيل الميناء الجنوبي في بورتسودان لفترة عشرين عاما، عقب احتجاجات من عمال الموانئ والرأي العام السوداني.

في الأثناء، تتعالى شكاوى المصدرين والمستوردين حاليا، من ضعف أداء الميناء في استقبال البواخر الواردة أو ترحيل سلع الصادرات، بما يؤثر على حركة التجارة الخارجية.

وتتواصل متوالية ارتفاع أسعار السلع بالأسواق المحلية، بسبب تدهور قيمة العملة الوطنية أمام الدولار الأمريكي في ظل اعتماد السودان على الواردات من السلع، بينما تذبذبت وفرة بعض السلع بسبب أزمة الميناء.

ويعاني ميناء بورتسودان من نقص في الأليات أدت إلى تدني معدلات سحب

في أوبريل الماضي، قرر المجلس العسكري الانتقالي إلغاء عقد شركة فلبينية لإدارة وتشغيل الميناء الجنوبي في بورتسودان لفترة عشرين عاما، عقب احتجاجات من عمال الموانئ والرأي العام السوداني.

في الأثناء، تتعالى شكاوى المصدرين والمستوردين حاليا، من ضعف أداء الميناء في استقبال البواخر الواردة أو ترحيل سلع الصادرات، بما يؤثر على حركة التجارة الخارجية.

وتتواصل متوالية ارتفاع أسعار السلع بالأسواق المحلية، بسبب تدهور قيمة العملة الوطنية أمام الدولار الأمريكي في ظل اعتماد السودان على الواردات من السلع، بينما تذبذبت وفرة بعض السلع بسبب أزمة الميناء.

ويعاني ميناء بورتسودان من نقص في الأليات أدت إلى تدني معدلات سحب

في أوبريل الماضي، قرر المجلس العسكري الانتقالي إلغاء عقد شركة فلبينية لإدارة وتشغيل الميناء الجنوبي في بورتسودان لفترة عشرين عاما، عقب احتجاجات من عمال الموانئ والرأي العام السوداني.

في الأثناء، تتعالى شكاوى المصدرين والمستوردين حاليا، من ضعف أداء الميناء في استقبال البواخر الواردة أو ترحيل سلع الصادرات، بما يؤثر على حركة التجارة الخارجية.

وتتواصل متوالية ارتفاع أسعار السلع بالأسواق المحلية، بسبب تدهور قيمة العملة الوطنية أمام الدولار الأمريكي في ظل اعتماد السودان على الواردات من السلع، بينما تذبذبت وفرة بعض السلع بسبب أزمة الميناء.

ويعاني ميناء بورتسودان من نقص في الأليات أدت إلى تدني معدلات سحب

في أوبريل الماضي، قرر المجلس العسكري الانتقالي إلغاء عقد شركة فلبينية لإدارة وتشغيل الميناء الجنوبي في بورتسودان لفترة عشرين عاما، عقب احتجاجات من عمال الموانئ والرأي العام السوداني.

في الأثناء، تتعالى شكاوى المصدرين والمستوردين حاليا، من ضعف أداء الميناء في استقبال البواخر الواردة أو ترحيل سلع الصادرات، بما يؤثر على حركة التجارة الخارجية.

وتتواصل متوالية ارتفاع أسعار السلع بالأسواق المحلية، بسبب تدهور قيمة العملة الوطنية أمام الدولار الأمريكي في ظل اعتماد السودان على الواردات من السلع، بينما تذبذبت وفرة بعض السلع بسبب أزمة الميناء.

ويعاني ميناء بورتسودان من نقص في الأليات أدت إلى تدني معدلات سحب

في أوبريل الماضي، قرر المجلس العسكري الانتقالي إلغاء عقد شركة فلبينية لإدارة وتشغيل الميناء الجنوبي في بورتسودان لفترة عشرين عاما، عقب احتجاجات من عمال الموانئ والرأي العام السوداني.

في الأثناء، تتعالى شكاوى المصدرين والمستوردين حاليا، من ضعف أداء الميناء في استقبال البواخر الواردة أو ترحيل سلع الصادرات، بما يؤثر على حركة التجارة الخارجية.

وتتواصل متوالية ارتفاع أسعار السلع بالأسواق المحلية، بسبب تدهور قيمة العملة الوطنية أمام الدولار الأمريكي في ظل اعتماد السودان على الواردات من السلع، بينما تذبذبت وفرة بعض السلع بسبب أزمة الميناء.

ويعاني ميناء بورتسودان من نقص في الأليات أدت إلى تدني معدلات سحب



يخوت تعبر المتوسط

مساع لإحياء سياحة المراسي لزيادة الموارد في مصر

خفض رسوم عبور سفن السياحة واليخوت 50 في المئة شرط توقفها ثلاثة أيام

وشكلت الدول الثلاث لجنة لدراسة مسارات رحلات السفن السياحية بين موانئها لتقديم منتج سياحي متميز يضمن الاستفادة من الموروث الثقافي والحضاري.

وأكد فؤاد ثابت عضو جمعية مستثمري بورسعيد، في شمال شرق القاهرة، أن مراسي مدينة بورسعيد تستقبل نحو ألفي سائح شهريا، حيث ترسو السفن البحرية لبعض الوقت، بما يمكن السياح من إجراء الجولات في بورسعيد أو الذهاب للقاهرة لزيارة المتاحف والأماكن الأثرية ثم العودة لاستكمال رحلاتهم.

وأشار إلى أن أشهر السفن السياحية في العالم تمر بميناء غرب بورسعيد، وعلى متنها أكثر من ألفي سائح، وترسو حوالي ثمان ساعات بالميناء.

ويقوم السياح بجولات في مدينة بورسعيد أو خارجها، ما يؤكد أن الاهتمام بسياحة المراسي مهم للغاية لتعزيز حركة السياحة الوافدة إلى مصر.

ويحقق خفض رسوم العبور على السفن السياحية التي تمر بقناة السويس فائدتين؛ الأولى أنه يزيد من إيرادات هيئة قناة السويس، عبر تشجيع المزيد من السفن على العبور، ويضاعف الموارد من خلال الأنشطة المصاحبة لسياحة المراسي السياحية.

أما الفائدة الثانية لخفض الرسوم فتتمثل في زيادة الحركة السياحية الوافدة إلى المدن السياحية الأخرى في البحر الأحمر، مثل الغردقة والجونة، فالسفن البحرية تجد مجموعة من الحوافر الحقيقية التي تدفعها إلى عبور قناة السويس، والاتجاه نحو تلك المدن التي يعيشها الكثير من سياح العالم.

وتعظم هذه التخفيضات من الاستفادة أيضا بفترات الانتظار الطويلة التي قضت عليها قناة السويس الجديدة، وسرعت حركة المرور بالقناة.

وقد يكون النمط السياحي الجديد طوق النجاة للسياحة المصرية التي منيت بخسائر قدرها المركز المصري للدراسات الاقتصادية بنحو 6 مليارات دولار منذ توقفها في منتصف مارس الماضي بسبب وباء كورونا.

وتشير التوقعات إلى تحرك المياه الراكدة في قطاع السياحة خلال شهر ديسمبر الحالي، مع قدوم نحو 150 ألف سائح، وتحقيق إيراد سياحي بنحو 45 مليون دولار تزامنا مع أعياد الكريسماس ورأس السنة الميلادية.

وتحتاج ورأس الخطوات استراتيجية متكاملة لتنشيط الحركة السياحية من خلال تدشين فنادق ومنتجعات وأماكن ترفيهية تحفز سياح المراسي البحرية على زيارة المقصد المصري وإنعاش هذا النمط السياحي.

تحاول الحكومة المصرية تنويع أنماط مقاصدها السياحية من خلال اتخاذ حزمة من الحوافر والإجراءات تستهدف طرحها على سياحة المراسي البحرية التي تجوب سفنها العملاقة البحر المتوسط، وتعتبر قناة السويس، لاستهداف المقاصد السياحية في العديد من الدول الآسيوية.

الأسواق، على عكس أنواع رحلات السياحة الأخرى التي تنظم من خلال شركات السياحة، حيث تعمل على تنشيط الأسواق عبر تعامل السائح مع المواطن أو المحال التجارية والمطاعم مباشرة.

وقال إيهاب عبدالعال عضو غرفة شركات السياحة، إن خفض رسوم العبور للسفن السياحية يعشش السياحة المصرية، خاصة على الرحلات التي تجوب البحر المتوسط، وتمر عبر قناة السويس، ومنه تتجه نحو شرق آسيا.

وعانت هذه السفن كثيرا من ارتفاع رسوم العبور في نقاء السويس، لدرجة باتت طارئة وكادت تدفعها لتغيير مسارها التقليدي.

وأضاف لـ"العرب" أن سياحة المراسي تعد نمطا مهماً للمقصد المصري لأنها تمتاز بانتظام الرحلات السياحية واستمرارها على مدار العام، لاسيما أن مصر تمتاز بتعدد المناطق السياحية التي تجذب هذا النمط.

إيهاب عبدالعال
سياحة المراسي تمتاز بانتظام الرحلات واستمرارها

فؤاد ثابت
أشهر سفن السياحة العالمية تمر من عندنا وهي طوق نجاة

وتعد مناطق مدن الإسكندرية وبورسعيد من أهم المقاصد السياحية على البحر المتوسط، والغردقة سفاجا وشرم الشيخ ودهب وطابا ومرسى علم أهمها على البحر الأحمر.

ويقدر عدد السياح الذين يتوافدون على سياحة المراسي بمصر بنحو 15 ألف سائح شهريا، ويمكن أن يتضاعف الرقم بشكل كبير بعد تجاوز جائحة كورونا.

ودشننت مصر مشروعا مشتركا لسياحة المراسي مع كل من اليونان وقبرص، تزامنا مع التقارب السياسي بين الدول الثلاث عقب التوقيع على اتفاقيات ترسيم الحدود البحرية، وما ترتب عليها من اكتشافات غازية ضخمة بمياه البحر المتوسط

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - تسعى القاهرة لإحياء سياحة المراسي البحرية لإثاق مقاصدها

السياسي الذي أتى وباء كورونا على عواقبه، ولم يعد أمام الحكومة المصرية سوى البحث عن تنوع أنماط سياحتها التي تقتصر على السياحة الشاطئية بشكل رئيسي، تليها السياحة الثقافية.

وقررت هيئة قناة السويس منح تخفيضات للسفن السياحية والركاب واليخوت ذات حمولة كلية 300 طن فأكثر، لتشجيع السياحة البحرية بالمراسي المصرية.

وتعد قيمة التخفيضات لنحو 50 في المئة من رسوم العبور العادية في كل من رحلتها الذهاب والعودة للسفن السياحية التي تقوم بزيارة المراسي المصرية على البحرين المتوسط والأحمر على الأقل مدة توقفها في المراسي عن 72 ساعة.

وتعد سياحة المراسي من أهم أنواع السياحة عالميا، وتتميز بارتفاع إنفاق السائحين، وتعتمد على التسوق بشكل كبير، خلال زيارة السائحين للمزارات الأثرية والسياحية في كل دولة.

وتكشف دراسات اتحاد الغرف السياحية المصرية أن معدل إنفاق السائح عبر المراسي البحرية يزيد على إنفاق السائح في برامج السياحة الشاطئية أو الثقافية العادية بنحو أربع مرات، ما يمنحها ميزة تفضيلية لتنشيط السوق المحلي.

وتتراوح مدة رحلة سياحة المراسي بين ثلاثة أسابيع إلى شهر، ويستحوذ البحر المتوسط على النوع الأكبر من هذه الرحلات بأسعار تتراوح بين ثلاثة آلاف وعشرة آلاف دولار، حسب برنامج ورفاهية كل باخرة.

وتعد سفن "كروز" العملاقة من أشهر وسائل السفر لسياحة المراسي، وتجوب موانئ عدد من الدول التي يتم الاتفاق عليها وفق برنامج كل رحلة، وعند وصول ميناء كل دولة يمكن للسائح الذهاب إلى المزارات السياحية التي يرغب في زيارتها.

ويفضل الأثرياء هذا النمط السياحي، فيما يتراوح عدد السياح في المركب الواحد بين ألف إلى ثلاثة آلاف سائح. ويعد المردود الاقتصادي لهذا النوع من النمط السياحي مباشرا لحركة

الأردن يعلن عن إجراءات لتوسيع الحماية الاجتماعية

العملين في القطاع الخاص، وتوسيع الحماية الاجتماعية للأسر والأفراد بقيمة إجمالية تصل إلى نحو 320 مليون دينار.

450 مليون دولار قيمة التمويلات لتوسيع الحماية الاجتماعية ودعم القطاعات المتضررة

وأشار إلى أنه "كلف وزير التخطيط والتعاون الدولي للعمل على توفير جزء من التكلفة من المساعدات الخارجية".

وأضاف أن هذه الإجراءات تستهدف زيادة عدد المستفيدين من صندوق المعونة الوطنية ضمن برنامج تكافل بمقدار 100 ألف أسرة ليغطي بالإضافة إلى هذه الأسر بعض عمال المياومة غير المشمولين بمظلة الضمان الاجتماعي. وتابع الخصاونة أن "هذه الإجراءات

وأوضح رئيس الوزراء أن هذه الإجراءات تأتي استمرازا لمجموعة من الإجراءات التي أعلن عنها البنك المركزي الأسبوع الماضي والإجراءات التي أعلن عنها رئيس الوزراء لاستئناف زيادات الرواتب والمعاولات للجهازين المدني والعسكري بأن يباشر الحكومة باتخاذ سلسلة من الإجراءات التي تستهدف مساندة المواطن الأردني واستدامة فرص العمل والتخفيف من جائحة كورونا.

وأعلن رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة عن إجراءات حكومية لتوسيع الحماية الاجتماعية في المملكة ودعم القطاعات الاقتصادية المتضررة من تفشي فيروس كورونا بقيمة إجمالية تتجاوز 450 مليون دولار.

وقال الخصاونة خلال مؤتمر صحفي إن "إجراءات الحكومة تهدف للتخفيف من التبعات الاقتصادية والمعيشية على بعض القطاعات المتضررة، وتحمل جزء من أجور

مظلة الضمان الاجتماعي ملاذ المواطنين

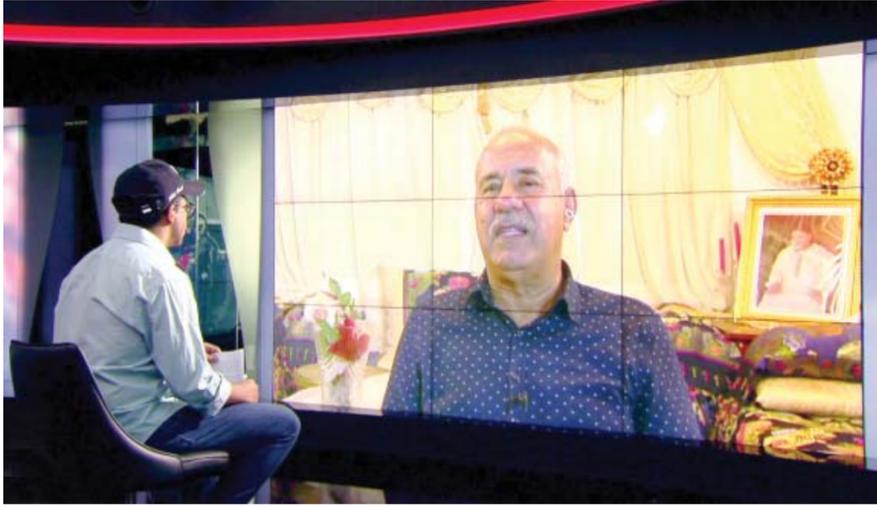


مظلة الضمان الاجتماعي ملاذ المواطنين

محقق مغربي متقاعد يدخل البيوت ويثير الجدل بقصصه

عبدالقادر الخراز

يحطم الأرقام القياسية بنسب مشاهدة الجرائم



● أسلوبه القريب إلى وعي الإنسان البسيط يحقق الخراز بواسطته نجاحا كبيرا، ومع ذلك يعلق البعض مشككا بأن القصص التي يرويها، بعد تجربة أربعين عاما في سلك الأمن، لا علاقة لها بالواقع.



● الخراز متابع جيد لخطوط الجريمة بمعناها الجنائي، ودوافع المجرم النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وكان له رأيه الدقيق وتحليله العلمي الشامل في جريمة مروعة وقعت مؤخرا واهتمت بسببها وجدان المجتمع المغربي.

البرنامج ساهم بشكل مباشر في التوعية باختطاف النصب والاحتيال ومحاربة الجرائم وطرق النصب من خلال فضح أساليب النصب المسماة "السماوي والكنز"، كما فضح بعض أساليب وطرق زرع الإرهاب عندما تطرق البرنامج إلى العنف الديني.

الهدف الأسمى للخراز هو تحقيق الانسجام مع دولة الحق والقانون من خلال توعية المشاهد وإشعاره بضرورة الالتزام بالقانون وعدم الاعتداء على حرية وممتلكات وحياة الغير، وعدم الإساءة بالجرم أو المجرم الذي يصيره السجن نظير ما اقترفه من جرائم ضد المجتمع.

وعند حديثه عن طريقة تحقيقه مع المجرم كي يستخلص منه المعلومات وظروف ارتكابه الجرم، يركز في كل حلقات البرنامج مفردة بالدارجة المغربية "زيرناه" أي حاصرناه وشدنا عليه الخناق كي يقر بالذنب، بقدر ما تكررت المفردة وأصبحت لازمة للتندر عند المتابعين له، بقدر ما اعتبرها هفوة خلقت له، كما يقول، أخذا وردا مع المتابعين بعدما انطبع به، فيما يراها آخرون بصمة للخراز لا تعبيرا عن وجهه سلبي وحسب.

صناعته محتوى الحلقات تطبعها قوة في قص الوقائع بشكل يتداخل فيه الفكاهي للتخفيف عن المشاهد من قفل الجريمة وغفها، إلى جانب الصرامة في التعامل مع المعطيات كي لا يتسرب إليها حشو لا طائل من ورائه. وبطريقته البسيطة وأسلوبه المتميز نال إعجاب فئة واسعة من المتابعين، لهذا لا تبدو مسالة التواصل الجيد عنده مكتسبة أو عن سابق دراسة وتحصيل، وإنما هي، كما يقول، موهبة صقلها بالاحتكاك اليومي بقضايا التحقيق طيلة عقود.

يعترف الخراز بأنه عندما كان يحقق في جرائم سرقة متشابهاة كان يتسائل عن دور الإعلام في توعية المواطن بجبل اللصوص وطرق اشتغالهم، فأصبح حاجسه توعية الناس بتلك الأفعال حتى لا يكونوا ضحايا محتملين مستقبلا.

الخبر الأمني لا يسرد الوقائع كي يتعاطف المشاهدون مع المجرمين في بعض الحالات، إلا أن هناك ضحايا وجدوا أنفسهم، صدفة أو بكثير من سوء الحظ، منخرطين في خيوط جريمة لم يكن لهم أي علاقة بها تفكيراً أو تخطيطاً

تفكيراً وإعداداً وتخطيطاً. وبالتالي فإن سرده مثل تلك الجرائم يهدف من ورائه إلى توعية المواطن البسيط كي لا يقع في نفس المصير، وهناك من أصبح يعي بشكل جيد المهام الصعبة الواقعة على كاهل الشرطة وضباط التحقيق لكشف الجرائم والحفاظ على أمن البلد. وعرض الواقعة بسبقه تحضير جيد مبني على محاضر قانونية لتفاصيل قصص "بوليسية" غريبة أحيانا وقاسية ومعقدة في أحيان أخرى، تمكنت السلطات الأمنية من فك رموزها.

يقول الخراز إن الجريمة التي لا يمكن أن تفيد المشاهد حتى وإن كانت مشوقة لا يمكنه تمييزها، والغاية من كشف بعض تفاصيل اشتغال رجال الأمن في جرائم يعينها هدفها ليس فقط رفع نسبة المشاهدة، بل خلق نوع من الثقة بينه وبين المشاهد لإعطاء مصداقية لما يرويها من قصص جرائم وقعت أثناء عمله أو تلك القضايا التي وقعت خارج نطاق خدمته لكن زملاءه آمنوه بها.

مسرح الجريمة

القاعدة الجماهيرية التي حققها في الأونة الأخيرة شجعت على إنشاء قناة خاصة به على يوتيوب تحمل اسمه، بعد إنهاء علاقته بأحد المواقع الإخبارية التي كان يشتغل معها بعدما اختلف الطرفان بخصوص التعويضات والراتب، حيث اعتبر الخراز أن التعويضات التي كان يتقاضاها تبقى هزيلة جدا، مقارنة مع حجم الأرباح التي ساهم في تحقيقها. توقفت البرنامج التلفزيوني "مسرح الجريمة" في العام 2015 كان قرارا خاطئا حسب الخراز، على اعتبار أن

الأيام على متابعة دراستهم في جو سليم ووضع سد منيع بينهم وبين الانحراف والجريمة، وعرض الجمعية حماية الأيتام والوقوف إلى جانبهم وتهئية دار اليتيم للإقامة وتقديم مساعدات مادية ومعنوية في إطار قانوني خدمة لهؤلاء الأطفال الأيتام وتحصينا لهم من الضياع. الخراز متابع جيد لخيوط الجريمة ودوافع المجرم النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وكان له رأيه في جريمة مروعة اهتز لها المجتمع المغربي قبل شهرين حين تم الاعتداء على قاصر، وقد أكد الخراز حينها أنه لا وجود للجريمة كاملة، ولهذا لم ينتبه قاتل القاصر إلى الكاميرا التي التقطته مع ضحيته، وهذا، كما قال "خطأ وحيد لولا ما تمكنت المصالح الأمنية من كشف القاتل". وحتى طريقة ارتداء المجرم لملايسه كانت مدروسة، لكسب ثقة ضحيته، ما يظهر تمكن القاتل من جريمة التي خطط لها بدقة، عن طريق تغيير شكله.

بعمق الثامنة والستين لا يزال ابن مدينة القنيطرة قرب العاصمة الرباط، متحمسا لمشاركة خبرة مساره المهني مع الناس، واستطاع استثمار تجربته في الميدان ومساهمته في فك الغاز مجموعة من الجرائم وإلقاء القبض على عدد من المجرمين، فعمل محلا آمنا في عدد من البرامج الإخبارية والتوثيقية كبرنامج "أخطر المجرمين" على القناة الثانية المغربية.

تمت استشارته في بعض الأفلام والمسلسلات التي تتطرق إلى كيفية التعامل مع الجرائم والتحقيق فيها، وفي نظره لم نصل بعد في المغرب إلى صناعة الفيلم البوليسي الأصلي، فغالبية الأعمال منقولة عن أفلام أجنبية، وهو يعترف بأن مجال التحقيق الأمني في الجرائم قد تشوبه الهفوات القانونية.

بين الواقع والتمثيل

أسلوبه القريب إلى وعي وفهم الإنسان البسيط الشعبي حقق الخراز بواسطته نجاحا، يعلق البعض زاعما أن تلك الوقائع التي يرويها الرجل لا علاقة لها بالواقع، لكنه لا يلتفت إلى تلك الملاحظات والانتقادات بل يضعها في خانة أعداء النجاح، معلنا أن هدفه تقديم مادة تفيد المشاهد وحسب. الخبر الأمني لا يسرد الوقائع كي يتعاطف المشاهدون مع المجرمين، لكن بعض الضحايا وجدوا أنفسهم، صدفة أو بكثير من سوء الحظ، منخرطين في خيوط جريمة لم يكن لهم علاقة بها

مشاهدات إحدى حلقاته إلى أكثر من مليوني مشاهدة في أقل من أسبوع، كما حظيت حلقات أخرى بانتشار كبير بين المشاهدين.

لقد حقق الخراز، على ما يبدو، حلمه بالظهور على الشاشة، وهو حلم ظل يرافقه طيلة سنوات، منذ أن التحق بصفوف الجيش المغربي، في إطار التجنيد الإجباري، ليواصل بعدها حصد الخبرات والتجارب في سلك الشرطة، متنقلا بين مختلف الأقسام والتخصصات.

ميزان الجريمة والأمن

كلما ارتفع منسوب الجريمة في البلاد تطرح تساؤلات جديدة بخصوص المنظومة الرديئة داخل المؤسسات السجنية والتشريعات المرافقة، وتؤكد الفعاليات الحقوقية والمدنية والسياسية على ضرورة تشديد العقوبات ضد المجرمين الذين ثبت تورطهم في ترويع أمن وطمأنينة المواطن بارتكاب جرائم القتل والاعتصاب.

أما الخراز فيرى أن السجن أضحى مدرسة لتكوين المجرمين عوض تهذيب سلوكهم وتأهيلهم للعودة إلى المجتمع، وهو يطالب، كرجل أمن سابق، بتنشيط قطاعات إنتاجية معينة ليعمل بها السجناء بدل الراحة التي يعيشونها حاليا.

في حياته المهنية الطويلة، مرت بين يديه ملفات كان ضحاياها أطفال شوارع وأيتام، لذلك يحمل على كاهله اليوم مسؤولية لفت الأنظار إلى ضرورة رعاية تلك الفئة من أبناء المجتمع، ولهذا دخل عالم المجتمع المدني كمثل قانوني للجمعية الخيرية للتكافل الاجتماعي ورعاية اليتيم، وذلك من أجل مساعدة



● الهدف الأسمى للخراز هو تحقيق الانسجام مع دولة الحق من خلال توعية المشاهد وإشعاره بضرورة الالتزام بالقانون.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

يحقق عبدالقادر الخراز مقعد اليوم ضمن زمرة المؤثرين الكبار في المغرب، بعد أن تمكن بطريقته الخاصة من جذب المتابعين من خلال نوعية المحتوى الذي يقدمه، بعيدا عن مواهب الإعلاميين النجوم وحضورهم والكاريزما التي يتمتعون بها عادة. فهو ضابط الشرطة المتقاعد الذي عمل في سلك الأمن لمدة 40 سنة، حاز خلالها خبرة كبيرة في موضوع الجريمة وعواملها. ولذلك قرر أن ينشر مشاركات منتظمة حول تلك المواضيع الشيقة على قنوات تستقطب يوميا عددا كبيرا من المتحمسين الذين يهتمون عن كثب بطريقة سرده للأحداث وأرائه حولها. ومع الوقت، تحول إلى ظاهرة واسعة الانتشار. وكليل على احتكاره "الترند" المغربي، وصل عدد

الخراز يرى أن السجن أضحى مدرسة لتكوين المجرمين عوض تهذيب سلوكهم وتأهيلهم للعودة إلى المجتمع، وهو يطالب، كرجل أمن سابق، بتنشيط قطاعات إنتاجية معينة ليعمل بها السجناء بدل الراحة التي يعيشونها حاليا

الأهازيج سجل فني لتاريخ وثقافة أمة

يعرف بترقيص الأطفال، ومنه الرجز الذي كانوا يتناشدونه في الحروب، ومنه الحُداء الذي كانوا يحثون به الإبل على السير.

وفي منطقة الخليج والجزيرة العربية تطلق على الهزج مسميات مختلفة، حسب نوعها والغرض الذي تُنشد فيه. فأهازيج البصارة تُعرف بـ"النهمة" بفتح وتشديد النون وإسكان الهاء، وتعني الطرب البحري، ويسمى المطرب البحري: النهماء والجمع النهماء، بتشديد النون والهاء. وفي اللغة النهماء هو الأسد بصوته، والنهم الصارخ. والظاهر من معنى النهمة أنه "الحداء". وهناك أهازيج أخرى مثل العرضة والرزفة والشلة وغيرها.

ومن الأهازيج الشعبية المعروفة باليمن ما يُعرف بـ"الزامل" وجمعها "زوامل". وكلمة زامل هي مرادف لكلمة الهزوجة والزوامل هي الأهازيج. قال الزمخشري "زملت القوس، ولها زمل صوت". والسقاة يزملون، ولهم زمل وهو الرجز، وتزاملوا: تراجزوا".

وقد عرف العرب الأهازيج منذ الجاهلية، وردوها في مناسبات مختلفة، وإن لم يطلقوا عليها هذا الاسم. ومن الأشعار التي كان العرب ينظمونها ويمكن أن تندرج تحت ما يعرف اليوم بالأهازيج الشعبية تلك الأشعار التي كان الإباء والأمهات يرددونها عند ترقيص أبنائهم، وتلك التي كان الرجال يرتجزونها في الحروب وأثناء ممارسة الأعمال، والحُداء الذي كانوا يغنونه للإبل لتسرع في المسير. وهو ما يعرض له الزبيدي بشيء من التفصيل في الكتاب.

ثم لخص في الخاتمة نتائج البحث، حيث تبين له من خلال هذا البحث أن الأهازيج فن شعبي قديم قدم الإنسان العربي، وأنه سجل حافل لتاريخ الأمة يعبر عن مشاعرهم من أفراح وأحزان، وهو سجل لعاداتهم وتقاليدهم. وهو مصدر غني لدراسة الحياة الاجتماعية للإنسان العربي في منطقة الخليج والجزيرة العربية.

الأهازيج فن شعبي قديم قدم الإنسان العربي، يعبر عن مشاعر الناس من أفراح وأحزان، وهو سجل لعاداتهم وتقاليدهم

ويأمل الباحث أن يكون قد وفق في تقديم صورة متكاملة، وإن كانت مختصرة، عن هذا الفن الشعبي الأصيل، فن الأهازيج الشعبية، وأن يكون قد أصاب في استنتاجاته واستدلالاته، وأنه قد قدم خدمة لتراث والثقافة الخليجيين. واتبع ذلك بنقبت للمراجع والمصادر.

يُذكر أن عبدالحكيم الزبيدي يحمل شهادة الدكتوراه في الإدارة من جامعة أبردين بالملكة المتحدة، حصل على جوائز، منها: جائزة راشد بن حميد النعيمي للثقافة والعلوم (1995)، وجائزة سلطان بن زايد لأفضل بحث أدبي (2011)، وجائزة المشاركة للتأليف المسرحي (2013) من مؤلفاته "اعترافات متأخرة" (شعر)، و"التعاص في الشعر المعاصر في الإمارات" (دراسة)، "الكعوص الإبداعي في أدب علي أحمد باكثير" (دراسة).



فن شعبي مثل جميع الحالات الإنسانية

القاهرة - تمثل منطقة الخليج والجزيرة العربية بيئة متجانسة ومتشابهة في عاداتها وتقاليدها وموروثاتها الشعبية. ويتجلى هذا التجانس والتشابه في أكثر من مظهر، منها على سبيل المثال لا الحصر اللهجات المحلية، والأشعار والأمثال والألعاب الشعبية، ومن مظاهر التجانس والتشابه ما نجده في الأهازيج الشعبية التي يعبرون بها عن همومهم وأحزانهم وأفراحهم وابتهاجهم.

وقد عرف العرب في منطقة الخليج والجزيرة العربية الأهازيج، مثلهم مثل بقية شعوب الأرض، وقد تنوعت الأهازيج الشعبية ومثلت جميع الحالات الإنسانية بكل تنوعاتها وتجلياتها؛ فقد عبر الإنسان في الخليج والجزيرة العربية عن مشاعر الحب والفرح والغضب والحزن والسعادة والشكوى، بالأهازيج التي ينظمها ويردها في المناسبات المختلفة، وظلت تتناقلها الأجيال بعد ذلك وتضيف إليها من تجاربها وخبرتها ما يغذيها ويدعمها.

وفي محاولة لرصد ملامح هذا الفن العريق يأتي كتاب الباحث الإماراتي عبدالحكيم الزبيدي "الأهازيج الشعبية في الخليج والجزيرة العربية"، حيث يسعى إلى تسليط الضوء على فن الأهازيج وإلى التعرف عن قرب على اهتمامات الإنسان العربي في هذه البقعة الجغرافية من الوطن العربي الكبير، وللتدليل من خلالها على تجانس وتشابه هذه الموروثات الشعبية، مما يؤكد التلاحم ووشائج القربى بين أبناء هذه المنطقة المهمة في خارطة السياسة.

ويؤكد الزبيدي في كتابه، الصادر عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام، على أن العرب في هذه المنطقة عرفوا الأهازيج، مثلهم مثل بقية شعوب الأرض ويتناول الأهازيج بالتعريف والشرح الدقيق لنشأتها وأنواعها.

قسم المؤلف الكتاب إلى تمهيد وفصلين وخاتمة؛ خصص التمهيد لشرح مصطلح الأهازيج، وبين أصلها اللغوي، كما استعرض تاريخ الأهازيج في التراث العربي وأسمائها المختلفة، مع التمثيل للأشكال الشعرية التي عرفها العرب والتي يمكن أن تندرج تحت ما يُعرف اليوم بالأهازيج. وبيّن الزبيدي أن الأهازيج هي تشيد شعبي في لغة العامة من الناس ينشده القرويون في مناسبات كثيرة ومختلفة، مثل الحروب، وعند الوفاة، والاستقبال والتوديع.

ولعل الأهازيج مأخوذة من "الهزج" وهو، كما يعرفه الفيروز آبادي في القاموس المحيط من مادة "هـ - ز - ج" والهزج، محرّكة: من الأغاني وفيه ترنم. وقد هزج كفرح: إذا تغنى".

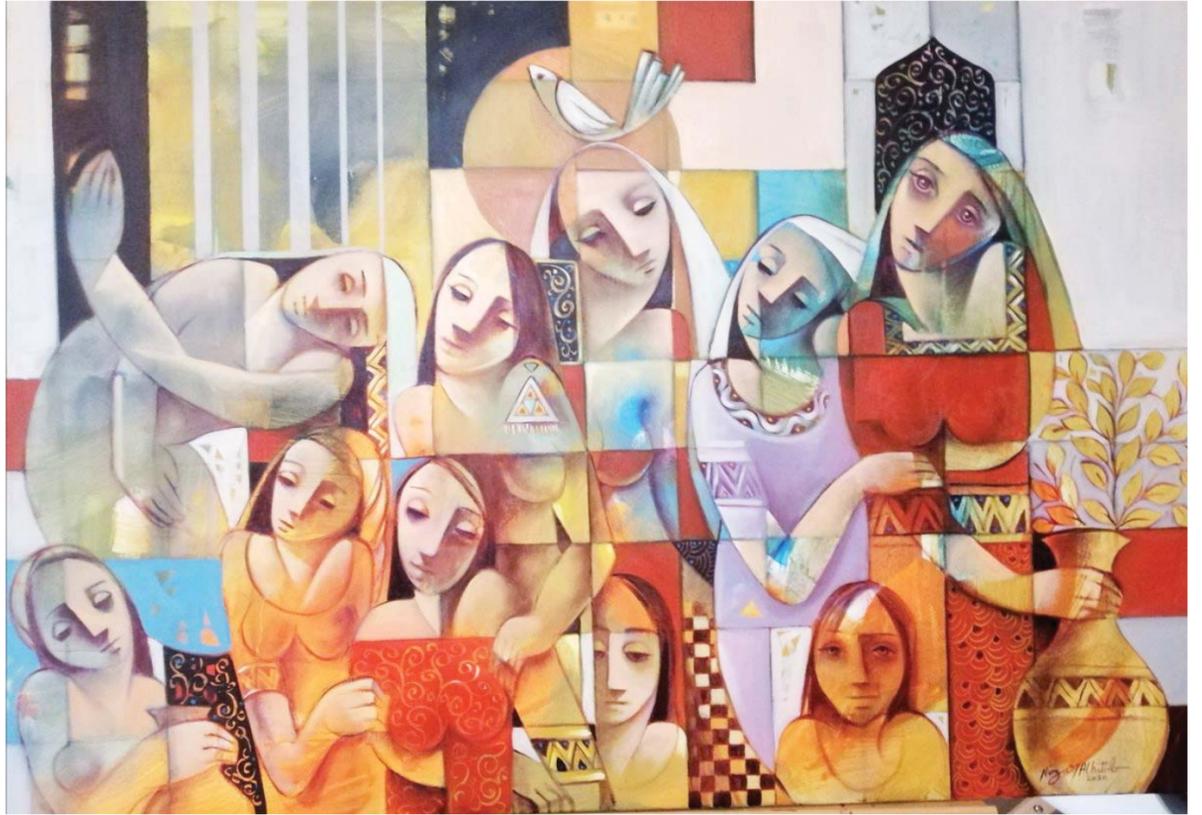
وتناول الزبيدي في الفصل الأول من الكتاب الذي يقع في 140 صفحة، الأنماط الشعرية التي استخدمت في الأهازيج الشعبية ومثل لها ببعض النماذج. وفي الفصل الثاني عرض لأنواع الأهازيج الشعبية وقسمها إلى قسمين: الأهازيج البحرية، والأهازيج البرية؛ ثم شرح سمات كل نوع ممثلاً لذلك ببعض النماذج. ويضيف الباحث إلى التعريف اللغوي السابق أن الهزج فن قديم عرفه العرب منذ الجاهلية ولكنهم أطلقوا عليه مسميات مختلفة، فمن ذلك ما

ووجدت الرواية بأسلوب سلس ومحكم كتابة ورسمًا للشخصيات، إلا أن بعض القراء في مجموعات التواصل الاجتماعي يرون أن شخصياتها لم تحت بععمق، وجاءت المادة التاريخية فيها سطحية وفي شكل سردي على غرار كتب التاريخ التعليمية، فسقطت في صفحاتها الأخيرة في التسريع الكبير للأحداث واختصارها مما أثر في توازنها السردية.

ويفسّر المؤيد لـ"العرب" قائلاً "خاتمة الرواية مفاجئة للقارئ وأردتها أن تكون سريعة وخفيفة وصادمة، ولكنها ليست شبيهة بنهاية الأسطورة والبحث عن الذهب. البحث في الرواية عن الهوية، ما إن تجد هيلين (البطلة) اليهودية القرائن الدالة على هويتها وجذورها حتى يتلغها أرض الحمام، وفي ذلك إشارة إلى الواقع التونسي اليوم الذي تغطي عليه الكراهية والحقد والغاء الآخر".

«حمام الذهب» أسطورة تونسية من منظور روائي

رواية تنبش التاريخ المتجذر في الذاكرة الشفوية لسكان تونس



أسطورة أبطالها نساء عازبات (لوحة للفنان نزار الحطاب)

الرواية عند الخلط الفكري والمفاهيمي الذي "يعشش" في عقول الشباب العربي واستبد به في مرحلة تاريخية حساسة، حتى أنه خلط بين اليهودي و"الصهيوني"، معتبرا كل يهودي "صهيونيا" يجب محاربته ورفضه واسترداد الحق المسلوب منه.

وتبحث الرواية عن التاريخ المنسي والمتجاهل الذي بقي مطمورا في نهايتها بنهاية بطلتها تحت أنقاض الحمام، أين طمرت فتاة الأسطورة، بعد أن نجت رفقة زوجها المسلم في إيجاد كنز يتحدث عن تاريخ أجدادها اليهود، الذين لم يسعفهم الحظ لكتابته فدفنوه واحتفظوا بخارطة تبيته يستدلون بها عليه.

إنه جزء من التاريخ الذي لم يكتب وربما لن يكتب، وفي البحث عن الكنز عبر الأسطورة، واسترجاع أحداث شهر ديسمبر 2010 وشرارة انطلاق "ثورة الياسمين"، رمزية لشجيرة ضد منظومة قديمة متوارثة منذ مئات من السنين، تعطي المختصر الحق في أن يكون الكاتب الوحيد للشخنة الوحيدة والقيمة من التاريخ.

وعن هذا تقول إحدى شخصيات الرواية "اعتقد أن سبب رهبتنا هو الذاكرة الموثوقة والتاريخ المسيس. لقد فرضوا علينا تاريخاً لم نتشارك في صنعه، وعلينا أن نصنع واقعنا ونحترق من كل النواياح. أجل، ما الذي يمنعنا من التحرر بشكل إنساني خلاق دون أن ننسى طبيعته الحال إلى هوياتنا وأدياننا؟".

وجاءت الرواية بأسلوب سلس ومحكم كتابة ورسمًا للشخصيات، إلا أن بعض القراء في مجموعات التواصل الاجتماعي يرون أن شخصياتها لم تحت بععمق، وجاءت المادة التاريخية فيها سطحية وفي شكل سردي على غرار كتب التاريخ التعليمية، فسقطت في صفحاتها الأخيرة في التسريع الكبير للأحداث واختصارها مما أثر في توازنها السردية.

ويفسّر المؤيد لـ"العرب" قائلاً "خاتمة الرواية مفاجئة للقارئ وأردتها أن تكون سريعة وخفيفة وصادمة، ولكنها ليست شبيهة بنهاية الأسطورة والبحث عن الذهب. البحث في الرواية عن الهوية، ما إن تجد هيلين (البطلة) اليهودية القرائن الدالة على هويتها وجذورها حتى يتلغها أرض الحمام، وفي ذلك إشارة إلى الواقع التونسي اليوم الذي تغطي عليه الكراهية والحقد والغاء الآخر".

مخيفا يسحبها بقوة تحت الأرض، ولكن جشع أمها حال دون إبقائها، وأطبق الحمام على جسد الصبية ولم يترك منها سوى بعض من شعرها بنبت كل أسبوع، في اليوم المصادف لذكرى ابتلاعها.

ومنذ رواج تلك الأسطورة أصبح حمام الذهب مقتصرًا على النساء المزوجات، بحجة أن الجان لا يظهر إلا في حضور الفتيات العازبات، إلى أن أصبح بعد ذلك مخصصًا للرجال فقط، ولم يستقبل النساء منذ أكثر من 400 سنة.

ولا يختلف حمام الذهب كثيرا عن بقية الحمامات الشعبية الأخرى، وهو ما تظهروه الرواية، التي تجول بالقارئ في مواصفات معمارية تميز الحمامات الرومانية، تلك التي تحوي ثلاث غرف: الغرفة الباردة والمتوسطة والساخنة، وتعتمد تقنيات التسخين التقليدي التي يشرف عليها عامل مختص في إحراق الخشب يدعى "الفرانقي"، المذكور أيضا في الرواية، وتعتمد تقنية الإضاءة الطبيعية عن طريق فتحات ضوء صغيرة أعلى سقف الحمام وهي مغطاة بالبلور.

تاريخ منسي

ينبش المؤيد في تاريخ حمام الذهب وأشهر الحكايات التي رويت عنه، والتي تشير في أحداثها قصص حب عديدة بين يهود ومسلمين، والتعايش السلمي بين أتباع الديانتين، الذي لم يعد ممكنا في تونس منذ هزيمة العرب في صراعهم مع إسرائيل في العام 1967.

ولم يحذف الروائي يكشف معاناة اليهود، بل أزاح الستار عن معاناة المدن التونسية الداخلية من الفقر والتهميش، وكيف تدفع الخصاصة سكانها إلى ارتكاب الفظائع والجرائم، والتشيش بوهم النبش عن الكون الأثري بل وحتى المجاعة الجسدية ببعضهم.

وتمتد أحداث الرواية من فترة التسعينات إلى ديسمبر 2010 مع تناول أحداث تاريخية في الأربعينات والستينات عن اليهود التونسيين، وما لاقوه من عذاب من قبل النازيين أثناء الحرب العالمية الثانية والتي كانت تونس إحدى ساحاتها ومن ثم في أواخر الستينات إثر هزيمة العرب ضد إسرائيل، واصطدامهم برفض المسلمين التونسيين لوجودهم بينهم، ما اضطر العديد منهم إلى الهجرة إلى فرنسا عبر وظلت الصبية تمم أمها بالذهب صارخة أن الحمام سيطبق عليها وأن جنبا

تحمّل كتب التاريخ في طياتها قصص الشعوب وأساطيرها، انتصاراتها وهزائمها، فتكون عادة ركيزة أساسية للأجيال القادمة، فمن لا يعرف ماضيه لن يدرك كيف يبني حاضره ولا كيف يخطط لمستقبل أفضل، إلا أن التاريخ قد يصل إلى الشعوب منقوصا، بعد أن اقتطعت يد السياسة جزءا كبيرا منه، وهو ما يحاول الروائيون تعويضه.

أن حكايات الحمام أو خرافاته تُضفي واقعية سحرية.

هذه الواقعية السحرية، كما يسميها الروائي، تتجلى في أعماله التي اشتغل عليها سابقا، مثل روايته في محور الأديان والمكان "جهاد ناعم"، التي تتناول معضلة تهريب الأثار والإرهاب والعنف وتكتشف كيف يصارع تونسيون البحر فتقذفهم أمواجه إلى عصابات تجندهم وتستعبدهم، فتسلب هويتهم وتوزعهم التاريخية وتتاجر بأجسادهم في حملات دينية هدفها الاستيلاء على قروات البلاد وهويتها.

ويقول المؤيد إن "حمام الذهب مرتبط أيضا بالهوية التونسية وإعدادات وتقاليده صارية في القدم بقيت غامضة في ثقافتنا الشعبية، ذلك كان من وظائف الرواية إحياء الموروث الشعبي".

إنها رواية تنبش في التاريخ المتجذر في الذاكرة الشفوية لأهالي مدينة تونس، بكل أبعاده المكانية والزمانية، لكنها ترتكز أكثر على الأسطورة، مرورًا بالطرح التاريخي لمعاناة الأقلية اليهودية، مكتفية بسرد حكايات فردية لشخصيات من ماضي أبطال الرواية، تثير في القارئ تساؤلات عن مصيرها الموجه والمكترن جلا تلو آخر.

وينتقد المؤيد على لسان أبطال الرواية التجاهل غير المبرر للتاريخ لحضور الأقلية اليهودية في مراحل مهمة من تاريخ تونس، وذكرهم في بعض المراجع القليلة بإيجاز شديد، حتى صاروا جزءا من عالم أسطوري خيالي يتداول الناس حكايته شفويا.

ويبدو أن الأسطورة أو الخرافة كما يسميها التونسيون، قد صارت ملاذ الأقليات واقعا مثلها هي ملاذ الأغلبية خياليا، فإمام تعرضهم للتهميش والحروب والخوف والوان التعذيب النفسي والجسدي، لم يكن باستطاعتهم سوى التشيش بعالم القصص الشعبية للحفاظ على ما تبقى من تاريخهم، حتى وإن تداولوه في صورة رمزية يصعب على العامة فك شيفراتها.

تقول الأسطورة الشعبية إن "حمام الريمي" الملقب بحمام الذهب ابتلع منذ مئات من السنين صبية بعد نزلها بإيجاز من والدتها إلى قاعة لجمع سباتك ذهبية أثرية جادت بها الأرض فجأة، وظلت الصبية تمم أمها بالذهب صارخة أن الحمام سيطبق عليها وأن جنبا

حنان مبروك
صحافية تونسية

من التاريخ وأساطيره قد يقتبس رواثيون كثر مواضيع منجزاتهم الأدبية، فتكون لدى القارئ بمثابة الحكاية الحديثة لبعض من الماضي جميلة كان أو قبيحا.

وفي روايته "حمام الذهب.. بلأع الصبايا" (مبتلع الصبايا)، يعود الروائي التونسي محمد عيسى المؤيد إلى أحداث الماضي التي قرّ الناس إراديا أو عن غير وعي الاتفاق عليها، وحبسها في سجن الأسطورة، وإخفاء بعض من تفاصيلها عن كتب التاريخ، متخذًا من أحد الغلز مدينة تونس على مرّ المئات من السنين مدخلا لسرد قصص يهود تونسيين.

الأسطورة هي المركز

جاءت الرواية بأسلوب سردي فصيح وحبكة مشوقة تمزج الواقعي بالخرافي، موظفة الحكاية الشعبية التونسية للتعقّق في حياة الأقليات ورصد تفاصيل إقامتها في أحياء مشهورة وسمت الذاكرة التونسية كالحفاوين وبساب سوسيقا والمدينة العتيقة وحى الحارة وسوق القرانة، وهي جميعها أماكن تحمل في تفاصيلها الكثير من تاريخ تونس الذي يتجلى حتى في معمارها الخاص.

الرواية تنبش تاريخ أشهر الحكايات الأسطورية التونسية مثيرة في أحداثها قصص حب عديدة بين يهود ومسلمين

وتنقل الكاتب في أمكنة كثيرة، كشفت في طياتها قبح تونس وجمالها، كأوكار المدينة الخفية وجوامعها ومزاراتها الصوفية وأحيائها الشعبية وكناستها ومقاهيها الشهيرة.

يقول محمد عيسى المؤيد في تصريحه لـ"العرب" إن السن وراء كتابته عن حمام الذهب "مرتبط بالمكان القريب من حارة اليهود وسيدي محرز وارتباط شخصيات الرواية بالحمام، إضافة إلى

الرقص الحديث يستدعي التاريخ الفرعوني لمساءلة الواقع

«إخناتون.. غبار النور» عرض مصري يربط بين ماضٍ ثري وحاضر مُتشرذم



مزج فريد بين زمنين متباعدين يسردان واقعا واحدا



ثراء بصري يوظف شتى العناصر الفنية



الشمس كرمز للطاقة والنور والحياة

مرة أخرى يعود الفنان ومصمم الرقص المصري وليد عوني إلى دار الأوبرا المصرية بعرضه المسرحي الجديد «إخناتون.. غبار النور» مستلهما حكاياته من التاريخ، ليعلن مع أبطال فرقة للرقص المسرحي الحديث، أنّ التعصب كان ولا يزال المدمر الأول للشعوب، وهو الذي يحول الناس، قسرا، إلى لاجئين منتشرين في الأرض، كحال من يركبون زوارق الموت في الزمن الراهن بحثا عن الأمن والحرية، ما يعني أنّ التاريخ والحاضر مترابطان بالضرورة.

شاطئ مجهول، ومركب يحمل اللاجئ
في بحر متلاطم ويواجه وضعاً قاسياً
ومستقبلاً مجهولاً وموحشاً.

حنان عقيل
كاتبة مصرية



تراث عريق

يروى العرض دعوة إخناتون منذ آلاف السنين، وسعيه إلى إنشاء مدينة الكمال القائمة على دين موحد رمزه الشمس، كمصدر للطاقة والنور والحياة، تجمع بين ما هو مادي وروحي، ثم صراعه مع كهنة آمون الذين رفضوا دعوته إلى التوحيد، ما أدى به إلى ترك القصر وبناء مدينة الشمس في تل العمارنة، إيماناً منه بفكرته ورفضاً لتعبد الآلهة الذي ساد ذلك العصر.

وسعى العرض إلى تجسيد الحالة الفكرية التي عبّر عنها إخناتون ورحلة كفاحه، دفاعاً عن أهدافه ورؤاه الفلسفية والدينية، عبر توظيف الرموز الخاصة بالحضارة المصرية القديمة من خلال الديكور الممثل لمدينة تل العمارنة والأضواء التي انعكست عليه، بما يبرز النقوش الفرعونية، أو من خلال الرقص الذي حاول الارتكاز على مفردات الحركة كما تبينها النقوش الفرعونية القديمة، وإن كانت بعض الرقصات لم تُعبّر بشكل فعال عن الخصوصية التاريخية في هذا العصر.

وفي المشهد الأول، يظهر إخناتون معبراً عن فردانيته وتميّزه في منتصف خشبة المسرح، مجسداً لحضارة عريقة كان أحد رموزها، لكن سرعان ما يتبدل المشهد بعد أن يُنزع التاج الملكي عنه ليصبح جزءاً من جموع تتحرك على أنغام موسيقى معاصرة يفقد فيها هويته، ويصبح قطعة من حالة تازم راهنة على شتى المستويات.

هكذا حرص الفنان وليد عوني منذ المشاهد الأولى وحتى نهاية العرض على الربط بين الماضي والحاضر بموازنة ذكية، مكنته من اختيار الأحداث ونقاط الارتكاز في حياة الملك إخناتون، وتحقيق مقاربة مع أوضاع عربية راهنة تتسم بالتازم الشديد، وهو ما جعله يُغفل العديد من التفاصيل والأفكار في حياة إخناتون في مقابل اختيار ما هو ملائم لفكرة العرض.

وجاء صوت أناشيد إخناتون، وقدمها أحمد السيد أبو موسى، في العرض لتعبّر عن أفكاره عن التوحيد بما يتماشى مع تعبيرات الجسد ومسار

القاهرة - يَمزّ العالم العربي بالعديد من الأزمات التي يعيش على إثرها حالة من التشرذم والخلافات، فضلاً عن الهجرة المستمرة للكثير من المواطنين هرباً من أوضاع مزرية جعلت اللاجئ العرب مشتتّين في أنحاء الأرض.

وفي مثل هذه الأوضاع يصير التمسك بالتاريخ والهوية طوقاً للنجاة قد يمكن الفرد من الوقوف على أرض صلبة وهو يُصارع من أجل البقاء، ويتيح للمجتمعات وقت الأزمات الارتكاز على تراث مُشرق في مواجهة الدمار.

وانطلاقاً من رؤية مؤمنة بأهمية التراث الثقافي في مجابهة أوضاع إشكالية راهنة، أعاد المخرج وليد عوني وفرقة للرقص المسرحي الحديث، عرض «إخناتون.. غبار النور» على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية في القاهرة.

المسرحية جسدت الحالة

الفكرية التي عبّر عنها

إخناتون في رحلة كفاحه،

دفاعاً عن أهدافه ورؤاه

الفلسفية والدينية

ويربط العرض بين زمنين، الأول: عصر الملك إخناتون الداعي الأول إلى عبادة إله واحد، هو الإله أتون، والثاني: هو الواقع العربي في ظل الشورات المجهضة التي شهدت هجرة العديد من السوريين واللبيين واليمنيين، وغيرهم، طلباً للجوء يفهم من الهاوية.

وفي عدد من المشاهد التعبيرية، مزج عوني بين أحوال النازحين والمهاجرين وصراع إخناتون في دعوته إلى عبادة الإله أتون الذي يرمز له بقرص الشمس، فبيد العرض بصوت أمواج متلاطمة ثم يُفتح الستار على النشاط الذي يتسده عدداً من اللاجئيين الحاملين لأمتعتهم والمتجهين نحو مركب يُصارع في خضم الأمواج من أجل البقاء، وينتهي بمشهد جثة ملقاة على

لعدوات متعصبة تسعى إلى التشويش على هويتهم وحضارتهم. وقام بطولة العرض كل من علي يسري في دور إخناتون، وشيرلي أحمد في دور الملكة نفرتيتي، ورشا الوكيل في دور الملكة تي، فضلاً عن عدد من الراقصين في أدوار الأمراء والأميرات. وتأسست فرقة الرقص المسرحي الحديث في العام 1993 التي عمل الفنان وليد عوني كمدير فني ومخرج ومصمم فيها، ومن أشهر أعماله «شهرزاد كورسكوف»، «صحراء شادي عبدالسلام»، «سقوط إيكاروس»، «أسرار سمرقند» و«حمود مختار ورياح الخماسين». بالإضافة إلى قيامه بإخراج العديد من المناسبات القومية والحفلات الدولية أهمها: افتتاح مكتبة الإسكندرية. وتناولت الفرقة منذ تأسيسها العديد من الموضوعات المتعلقة بالحضارة المصرية والعربية، وقدمت ما يزيد عن 26 عرضاً فنياً، وشاركت في العديد من المهرجانات الدولية والأوبرا العالمية.

ومن تلك الحالة استمد عنوان العرض «غبار النور» معناه وهدفه، فأخناتون الذي عاش حياته مدافعاً عن فكرة الإله الواحد أتون ممثلاً في «النور» بما يحمله من دلالات، انتهت حياته وتهدم بناؤه، الذي استحال غباراً، لكنه كان غباراً من النور وما زالت ملامح النور باقية حتى وإن كانت محض غبار. ووفق الطرح الذي قدمه عوني، يتضح أنه وبعد ثمانية عشر عاماً، دمّرت مدينة الشمس بالكامل وتحولت دعوة إخناتون إلى غبار من النور، وتفككت العائلة وتشرذمت شعبها، وهو الدمار ذاته الذي يلاحق العرب في الوقت الراهن.

ولجات العائلات في تل العمارنة عقب دمار مدينتهم إلى مراكب الشمس، هربوا من الخراب الذي حل بهم، كما يفر العديد من النازحين واللاجئين إلى البحار في الوقت الحالي، هرباً من دمار مدنهم وطلباً للأمن في اللجوء. وشدّد العرض على أهمية الأينسي المصريون تاريخهم العريق، والآينسي العرب جميعاً تراثهم ويستجيبوا

المسرح الذي قدّم لوحات تشكيلية، تجمع بين الثراء اللوني الذي يعكس الحالة والكتل الموزعة بحرفية، لتأتي اللوحات معبرة عن الحضارة الفرعونية ومجسدة لرموزها، كما توضحها النقوش والآثار المصرية القديمة، وتعزّز التعبير عن الحالة والفكرة باختيار الملابس والإكسسوار الفرعوني بشكل ملائم ودال ويدعم العرض المسرحي.

دمار المدينة

ينتهي العرض بهدم معبد إخناتون في منطقة تل العمارنة، وبينما يتهدم المعبد تظهر مراكب تعكس صورة المنبطلين جراء حالة الهدم والتفويض، وهو ما مثل رسالة رمزية أجاد العرض في التعبير عنها، فبينما تهدمت الحضارة وتلاشت، إلا أنها تظل مرآة في العصر الحديث، يمكن من خلالها رؤية الواقع وتحولاته كجزء من حركة التاريخ، والتعرّف على أنفسنا وسط النزوح والدمار والشتات.

العرض الراقص، ما أسهم في تكثيف الحالة الشعورية لدى المشاهد بالتعاطي مع التاريخ والحضارة والتراث المكثف بروى فكرية تستحق التأمل والاستدعاء. وأسهمت الموسيقى التي حملت طابعا تراثيا في المشاهد المركزة على حياة إخناتون وصراعاته، في تأكيد تلك الحالة بل وتعزّيها.

وبين بداية يُنزع فيها التاج الملكي عن إخناتون ليحلّ اللاجئون واجهة مشهد قاس ونهائية تشير إلى أوضاع التشرذم العربية، يروي المخرج وليد عوني حياة إخناتون وصراعاته، استناداً إلى ثراء تعبيرات الرقص الحديث والتكوينات التشكيلية التي صمّمها بأجساد الراقصين، تعبيراً عن أفكاره، وعبر الثراء البصري المتحقق من خلال توظيف شتى العناصر الفنية. جاء البعد التشكيلي كأحد أهم العناصر المميّزة للعرض، إذ مثل كل مشهد لوحة تشكيلية تربية العناصر ومنضبطة التكوين وحاملة لدلالات بصرية متنوّعة تتحقّق من خلال عمق

المسرح المغربي يبحث عن انتعاشة مفقودة عبر العروض الافتراضية

في المشهد الثقافي، اعتقد أن مشكلة قطاع الثقافة في المغرب لن تحل إلا بإعادة النظر في آليات تدبيره. وإذا كان وضع خطط وتوجهات كبرى للقطاع مهما جاد، فإن تنزيلها يبقى هو الأهم.



مسعود بوحسين
الجائحة أضرت بالمسرح
المغربي، والد في وسائل
التواصل الاجتماعي

وهو يرى أن القطاع الثقافي بحكم رمزيته ورمزية الفاعلين فيه، يتطلب «جراحة سياسية» لوضع بنية هدفها الأول مصلحة المواطن وتنمية الثقافة وفعاليتها في الاقتصاد وفي الحفاظ على القيم. كل ما يقع منذ مدة وإلى الآن، يعطي الانطباع بأن المشكلة منحصرّة على المثقفين، بينما الحقيقة أن المشكلة تكمن في تطوير القطاع، حتى لا يتم تزييم دوره وقيمه ويصير وكأنه يهتم فقط المثقفين.

ويؤكد بوحسين أن هناك حاجة ملحة للخروج من عنق الزجاجة، وأن ذلك لن يتم إلا عبر إعادة النظر في الآليات القانونية والمؤسسية لتدبير ملفات القطاع الثقافي بشكل عام في المغرب.

على القطاع السمعي البصري، وذلك بتسجيل العروض المسرحية وبثها، ويضيف «أظن أن هذا أقل ما يمكن السماح به عبر، مثلاً، إبرام اتفاقية بين الوزارة المكلفة بالثقافة والقطاع التلفزيوني».

وهذه الاقتراحات تنطبق على كل الفنون الحية الأخرى وليس فقط على المسرح، حيث أن الأمر نفسه ينسحب على القطاع الموسيقي الذي توقفت أنشطته الحية، وهو يرى أن فنون العرض نصفها مشلول في الوقت الراهن، والأزمة قائمة في غياب حلول واضحة.

ويؤكد بوحسين أن الجائحة ساهمت في الكشف عن العديد من المشكلات التي يعرفها القطاع الثقافي المغربي بشكل عام، وكشفت عن ضعف آليات التدبير المؤسساتي للثقافة، وضعف الإمكانيات، وصعوبة تنزيل بعض النصوص القانونية، إلى جانب العلاقات المتوترة مع الهيئات المهنية، وبروز تصدعات على مستوى الهيئات الثقافية، ومشكلات في سياسة الدعم وعدم فهم لهذه السياسة ولأهدافها.

وعن البدائل التي يمكن طرحها للخروج من هذه الأزمة، يقول «باعتباري منتجعاً للشأن الثقافي ومطلعاً على تفاصيل كثيرة في ملفاته، وطرفاً فاعلاً

ولا ينكر نقيب الممثلين المغاربة أن هناك مبادرات فردية حول تنظيم أنشطة بديلة «لكنها تبقى محدودة، لأن الأعمال المسرحية لها خصوصيتها وتقدم أمام الجمهور»، وهو يطرح كحل للأزمة تقديم العروض أمام عدد محدود من الجماهير شرط الحفاظ على عناصرها الحية، أو نقلها بالاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي.

كما يمكن أن يعتمد حل مشكل المسرحيين أيضاً على السينما، لأن أغلبهم يشتغل في الفن السابع، وكذلك

عن هذا السؤال يجب بوحسين «مما لا شك فيه أن السياسات الحكومية هي المسؤولة عن البحث عن حلول مناسبة للقطاع عموماً، والقابلية لخلق هيئة قوة اقتراح، وقد قدمت، فعلاً، مجموعة من الاقتراحات والتدابير في وقت مبكر، كخطوة استباقية، ونهت عن إنقطاع الثقافي وما يهجم كل الفنون الحية التي تعتمد على الجمهور، سعتلن ضربة قوية سواء على مستوى الإنتاج أو المستوى الاجتماعي، ولم يتم التعامل مع الموضوع بالجديّة اللازمة».



غياب الجمهور أنمك أبا الفنون في المغرب

يعيش المسرح خصوصاً، والفنون الحية عموماً، ركوداً ملحوظاً بالمغرب في الآونة الأخيرة بعد تفشي فيروس كورونا المستجد، الأمر الذي فرض توقف كل الأنشطة والبرامج الفنية التي كانت تتمتع الجمهور على امتداد السنة. فكيف يقيم مسعود بوحسين رئيس النقابة الوطنية لمهنيي الفنون الدرامية الوضع؟ وهل من حلول لاستعادة أجيال الفنون سالف إشعاعه؟

نادية أبرامسنة

الرباط - تضرّر القطاع المسرحي بالمغرب منذ ظهور فيروس كورونا المستجد بشكل غير مسبوق، وذلك بعد أن علقت كل المواعيد الفنية التي كانت تعتمد على العروض الحية والمباشرة في المهرجانات والتظاهرات المحلية والدولية.

وفي هذا الحوار يسلم رئيس النقابة الوطنية لمهنيي الفنون الدرامية بالمغرب، الممثل والمخرج مسعود بوحسين الضوء على تداعيات الأزمة التي فرضتها الجائحة على أجيال الفنون، وعلى بعض الاقتراحات التي يراها كغاية لتحسين وضع المسرحيين والفاعلين في قطاع الفنون الحية. يقول بوحسين «اعتقد أن لهذه الأزمة وجهين: الأول مرتبط بالثقافة الاجتماعية لمهنيي الفنون الحية بصفة عامة، والثاني السلبية التي طالت وضعية الفاعلين فيه بسبب توقف الأنشطة

كورونا يقسم مهرجان هافانا السينمائي إلى مرحلتين

هافانا - دفعت جائحة كوفيد - 19 إلى تجزئة مهرجان هافانا للسينما الأميركية اللاتينية إلى قسمين هذه السنة، إذ افتتحت مساء الخميس، المرحلة الأولى من دورته الثانية والأربعين، فيما أرجئ إلى مارس المقبل الجزء الأكبر الذي يضم الأفلام المدرجة ضمن المسابقة.

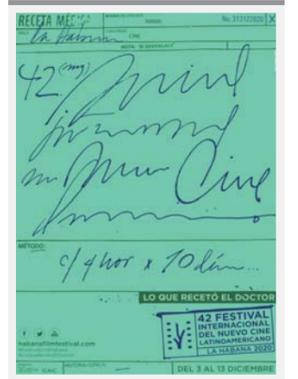
ديسمبر الجاري، وتمتد الثانية من 11 إلى 21 مارس القادم. وشملت ليلة الافتتاح عرض نسخة مرممة بالكامل وملونة من فيلم "لا أولتينا سينا" (1976) للمخرج الكوبي الشهير توماس غوتيريز ليا (1928 - 1996). ودرج مهرجان هافانا السينمائي منذ تأسيسه على اجتذاب 300 ألف متفرج خلال الأيام العشرة التي يقام فيها سنويا، علما أن سعر تذكرة الدخول زهيد جدا ولا يتعدى 2 بيزو (8 سنتات).

وعلى الرغم من الوباء، لم يشأ المنظمون إلغاء المهرجان، وقال رئيس المهرجان إيفان جيرو "كان الأمر واضحا جدا بالنسبة إلينا منذ البداية، وكان من المقرر إقامة المهرجان حضوريا. البدائل الافتراضية التي تم اللجوء إليها في أنشطة أخرى لا تتطابق مع السمات المميزة لحدثنا، حيث الجمهور هو الممثل الرئيسي، وهو محور كل شيء".

ويشمل برنامج الجزء الأول من المهرجان 92 فيلما كلها من خارج المسابقة، وتقام العروض في ظل تدابير وقائية صارمة، إذ تقتصر نسبة الحضور المسموح بها على 30 في المئة من القدرة الاستيعابية للصالات، وسيكون وضع الأقنعة إلزاميا، وكذلك تعقيم الأيدي عند الدخول، وتعقيم الصالات بعد كل عرض، وتباع التذاكر سلفا لتجنب الازدحام أمام شبايك التذاكر.

أما الجزء الثاني من المهرجان فيشمل الأفلام الـ102 المدرجة ضمن المسابقة، ومنها 18 في الفئة الأولى من الأفلام الروائية.

هافانا - دفعت جائحة كوفيد - 19 إلى تجزئة مهرجان هافانا للسينما الأميركية اللاتينية إلى قسمين هذه السنة، إذ افتتحت مساء الخميس، المرحلة الأولى من دورته الثانية والأربعين، فيما أرجئ إلى مارس المقبل الجزء الأكبر الذي يضم الأفلام المدرجة ضمن المسابقة.



ملصق المهرجان استوحى زمن الجائحة، إذ صمم في شكل وصفة طبية تؤكد أن السينما هي «ما وصفه الطبيب»

واستوحى الملصق الرسمي للمهرجان زمن الجائحة، إذ صُمم في شكل وصفة طبية تؤكد أن السينما هي «ما وصفه الطبيب»، وينبغي تناولها «كل أربع ساعات ولمدة عشرة أيام». وحُدّد موعد «الجرعة الأولى» حتى 13

«غزة مونا مور» يحظى بإعجاب جمهور القاهرة السينمائي

القاهرة - قوبل الفيلم الفلسطيني «غزة مونا مور» (غزة حبيبتني) الذي عرض الخميس، ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الـ42، باستحسان الجمهور الذي صنف طويلا لطاقمه، كما نال بطل العمل سليم ضو إشادة كبيرة.

وفي فيلمه الروائي الثاني يقدم التوام طرزان وعرب ناصر قصة حب رقيقة بين أرملة ورجل في الستين من العمر تدور أحداثها في مدينة غزة الخاضعة لسلطة حركة حماس، ليربها من خلالها على أن الحب لا يزال هو الشيء الوحيد الممكن في ظل عالم جنوني.

الفيلم يروي قصة حب رقيقة بين أرملة ورجل في الستين من العمر تدور أحداثها في مدينة غزة الخاضعة لسلطة حركة حماس

والفيلم إنتاج فلسطيني فرنسي الماني برتغالي مشترك، ومن بطولة سليم ضو وهيام عباس وميساء عبدالهادي وجورج إسكندر ومنال عوض. وتم ترشيحه لتمثيل فلسطين في الدورة الـ93 لجوائز الأوسكار في فئة أفضل فيلم اجنبي. وتبدأ الأحداث عندما يُعجب عيسى الذي يعمل صيادا بجارته في السوق سهام التي تعمل في محل تفصيل ملابس، لكن قبل أن يتقدم لها يعثر أثناء رحلة صيد على تمثال للإله أبولو، الأمر الذي يوقعه في مشكلة مع السلطة.



قصة الحب الممكن في خريف العمر



«على خطى التاسعة» عن وقع سيمفونية بيتهوفن في المجتمعات الحديثة

أفلام تحثي بقوة الفن التشكيلي وعالمية الموسيقى

مهرجان بيروت للأفلام الفنية.. سباحة ضد تيار الموت الجاثم على الصدور

التعاسة أَلَف وقَدَم إلى الإنسانية (شديد الفرح). هذا التشديد الواضح بالأمل لهم الكثير من الحركات الشعبية؛ وصدق من ساحة تياننمن إلى جوار برلين؛ من مقاومي الدكتاتور في تشيلي إلى مقاومي التسونامي في اليابان؛ يطرح الوثائقي مسالة قوة الفن وعالمية العمل الاستثنائي".

ومن الأفلام التي تم اختيارها للعرض وتستوفي شروط الإنتماء إلى جرح لبناني طازج هو فيلم «مدينة وامرأة» للمخرج اللبناني نيكولا خوري عن رسالة كتبتها الأيبيبة والفنانة التشكيلية اللبنانية أنيل عدنان في مطلع التسعينات، يطابق مضمونها ما حصل في بيروت بعد 4 أغسطس الماضي. وهو فيلم وثائقي قصير تحقق بدعم مشترك بين سفارة الولايات المتحدة الأميركية وغاليري أليس مغيب.



أليس مغيب
الفن كان ولا يزال يواجه الواقع، ولا سيما الواقع المثلث بالأحزان

ومن ضمن الاتساق مع الواقع المازوم تخبرنا أليس مغيب عن فيلم «الفتاة ذات حبة اللؤلؤ» نسبة إلى تحفة الفنان الهولندي يوهانس فيرمير، وأن منتظمي المهرجان أدرجوه كتحية لزوجة سفير هولندا التي قضت في انفجار 4 أغسطس، ولكن ليس قبل أن تطلب وهي على فراش الموت في المستشفى بأن توهب أعضاؤها إلى الجرحى اللبنانيين.

ومن الأفلام المعروضة نذكر أيضا فيلم عن الفنان الأميركي مارك روتكو وآخر عن الفنان التشكيلي الفرنسي أوغست رينوار، وفيلم «الرجل الذي باع ظهره» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، ويتناول الفيلم قصة مهاجر سوري غادر بلده هربا من الحرب إلى لبنان على أمل السفر منه إلى أوروبا، حيث تعيش حبيبته، وفي سبيل ذلك يقبل أن يرسم له أحد أشهر الفنانين المعاصرين وشما على ظهره ليتحول جسده إلى تحفة فنية، لكنه يترك بعد رائعته «تشديد الفرح» من قلب الصمت المدقع.

ويورد البيان الصحافي حول أحد الفلمين «يتابع الوثائقي (على خطى التاسعة) وقع السيمفونية الكبير في المجتمعات الحديثة. كتبها المؤلف سنة 1824، عند مغارب حياته؛ هي عمل إنسان يعيش العزلة، على كل الأصعدة؛ محروم من الحب، والسعادة العائلية ويعاني إعاقة الطرش الكامل؛ من وسط هذه

ليس في ما قبل أنفا عن كون هذا المهرجان تحديا شخصيا وحام من اليأس الجماعي أي مبالغة، حيث إنك تستشعر ذلك في كلمات اليس مغيب عن المهرجان وظروف انطلاقه لهذه السنة أكثر من أية سنة سابقة.

ومن يعرف مؤسسة المهرجان، يعرف مدى الهدوء الذي تتميز به شخصيتها عادة. هدوء لم نشهده اليوم، فقد لُوّحه التوتّر من الحال العام ومن الإرهاق الذي كانت ظروف إطلاق المهرجان أحد أهم أسبابه.

تحديات جديدة

في حديث مطوّل مع مغيب تخلّته ضجة نقل الأعمال الفنية في صالنتها البيروتية، وعلى هامش جلبة التحضير لانطلاقة المهرجان لـ«العرب» معها هذا اللقاء الذي أعلّمنا فيه بأنه تم التحضير لهذا المهرجان في أربعة أسابيع جنونية، إذ كان على قاب قوسين أو أدنى من الإلغاء بسبب التحديات الكثيرة أهمها الصعوبات المالية.

وتضيف «مع تخلّف المصارف (البنوك) عن الدعم وعدم رغبة هيئة التنظيم التعامل مع مصاريف أصابت اللبنانيين بوابل من المصائب إلى يومنا هذا. اتى الدعم المادي من مبادرات فردية وجمعيات داعمة دوما للمهرجان، مثل المؤسسة الثقافية الإيطالية، ومؤسسة غوته الألمانية. وأيضا من سفارة الولايات المتحدة الأميركية، وسفارة سويسرا، وسفارة إسبانيا وسفارة بلجيكا».

وحول إن كانت الأفلام تعكس بطريقة أو بأخرى ما يحدث على أرض الواقع، أجابت مغيب «الفن بحد ذاته يواجه الواقع، ولا سيما الواقع المنقل بالاحزان، فالحياة هي الأقوى والفن هو الصوت الذي يبقئ صامدا أمام جميع أشكال الموت، ومُغفلا لأدنى نبضة حياة إذ يريد أن ينهي الكوابيس». وتضيف قائلة «هناك فيلمان لليلة الافتتاح. عن سيرة الموسيقي الألماني لودفيغ فان بيتهوفن في ذكرى مرور 250 عاما على ولادته. هذا بعد ذاته رسالة ضد الموت واليأس. موسيقا عبقرية أصم أنتج رائعته «تشديد الفرح» من قلب الصمت المدقع».

ويورد البيان الصحافي حول أحد الفلمين «يتابع الوثائقي (على خطى التاسعة) وقع السيمفونية الكبير في المجتمعات الحديثة. كتبها المؤلف سنة 1824، عند مغارب حياته؛ هي عمل إنسان يعيش العزلة، على كل الأصعدة؛ محروم من الحب، والسعادة العائلية ويعاني إعاقة الطرش الكامل؛ من وسط هذه

انطلق مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية في دورته السادسة على التوالي في الثالث من ديسمبر الجاري ويتواصل حتى التاسع منه بمجموعة من الأفلام تختلف في مديتها وفحواها، ولكنها تجتمع على التأكيد بأنه لا خلاص إلا بالفن.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - عشرون فيلما فنيا حول الرقص، والفنون التشكيلية، والهندسة المعمارية، والآداب، والموسيقى هي خلاصة مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية التي انطلقت فعاليات دورته السادسة، الخميس، وتتواصل حتى التاسع من ديسمبر الجاري.

وعن هذا الحدث الفني السنوي قالت اليس مغيب صاحبة صالة «اليس مغيب» البيروتية، وهي مُطلقة ومنظمة المهرجان «يشمل المهرجان هذا العام أفلاما من عدة بلدان عربية وأوروبية يتم عرضها في مسرح مونو، وبالعاصمة اللبنانية بيروت مع إلزامية ارتداء الكمامة والحجز المسبق للأماكن والحفاظ على التباعد الاجتماعي، أما عناوين وبرمجة العروض فتنتشر على موقع المهرجان تباعا».

مغامرة متكررة

قد يبدو للبعض أن الكتابة عن مهرجان سنوي يضم في كل مرة مجموعة أفلام ذات طابع فني ولده أيام محدودة، كما في كل سنة، أمرا روتينيا لا يحتاج إلا إلى ملف صحافي يحضره ويوزعه أصحاب المهرجان لكي يشفي فضول هواة النوع. غير أن هذا لا ينطبق على مهرجان بيروت للأفلام الفنية، وربما لا ينطبق على أي حدث فني تجري فصوله في لبنان، ووسط ظروف غير مواتية تلقى بظلالها كل سنة، وليس فقط على زمن الحدث بل على مضمونه.

ربما يسهل نشر «ملف صحافي» على الصحفيين من مهمة الإعلان عن هكذا حدث، ولكن الكتابة غير الخبرية هي فعل آخر يستحقه من دون شك هذا المهرجان الذي لا يمشي عكس التيار الذي يجرف معه كل شيء جميل يدعو إلى التفاؤل، ولكن يتدفق في ماء التيار ليغربل ويصفي ما أصاب الماء من ملوثات تثقل أجساد اللبنانيين سنة بعد سنة.

كما في كل سنة ومنذ ستة أعوام مرت بعود مهرجان بيروت للأفلام الفنية كالخارج من غمار بحر الغرق مندريا «الأحياء» في العالم العربي بشكل عام وفي لبنان بشكل خاص

المهرجان يمشي عكس التيار الذي يجرف معه كل جميل، ليصفي ما أصاب الماء من ملوثات تثقل أجساد اللبنانيين

النفايات الطبية في المغرب تحتاج إلى تدابير فعالة

الأطراف المنتجة للمواد الصيدلانية ملزمة بالحفاظ على المحيط



نظافة المحيط مسؤولية الجميع



مطالبون بمعالجة النفايات بالشكل الصحيح

صعوبات ترتبط أساسا بكمية النفايات التي تنتجها. وكشف الشكايات أن وضعية تدبير النفايات الطبية والصيدلانية بالمؤسسات الصحية حسب آخر بحث أقيم سنة 2013، تظهر أن كمية النفايات الطبية والصيدلانية الخطيرة التي تنتجها المؤسسات الصحية بالمغرب تقدر بـ 7642 طنا في السنة تتوزع بين القطاع العمومي (المستشفيات: 3538 طنا سنويا، ومؤسسات العناية الصحية الأولية: 814 طنا سنويا)، والقطاع الخاص (المصحات الخاصة: 1983 طنا سنويا، ومراكز الداياليز: 877 طنا سنويا، ومختبرات التحاليل الطبية: 430 طنا سنويا).

جميع المتدخلين واعتماد إستراتيجية خاصة مع التركيز على تكوين جميع الأطر الصحية في هذا المجال. وأضاف أن التدبير التقني للنفايات يمر عبر عدة مراحل، تتمثل أساسا في الفرز الذي يعتبر نقطة أساسية في تدبير النفايات حيث يؤدي إلى خفض كميات النفايات الخطيرة وإلى تخفيض تكاليف التخلص الآمن منها، واستعمال ألوان محددة للأوعية والأكياس الخاصة بالنفايات، منها الأحمر للنفايات المعدية، والأصفر للنفايات الحادة والقاطعة، والبني للنفايات الكيماوية والصيدلانية، والأسود للنفايات العامة. وقال إنه يجب أيضا التمييز بين العرصات المخصصة لتقل النفايات المماثلة للنفايات المنزلية والمخصصة لنقل النفايات الخطيرة داخل المستشفى، وتخصيص أماكن لتخزين النفايات الطبية بمواصفات تقنية خاصة، وجمع ونقل النفايات من طرف شركات مرخص لها، والمعالجة والتخلص من النفايات الخطرة بالمنشآت المختصة والمرخص لها. وللتخلص من هذا النوع من النفايات الخطيرة، أشار إلى أنه بالإضافة إلى الأجهزة المتوفرة ببعض المستشفيات العمومية، يتوفر المغرب حاليا على خمس وحدات خاصة لمعالجة النفايات الطبية الخطيرة بكل من تطوان والدار البيضاء ومكناس وتمازة وورزازات، كما أن هناك عدة وحدات أخرى في طور الإحداث.

ومن أجل الحد من مخاطر هذه النفايات، أوضح المسؤول أنه يعتمد في تدبيرها على أربعة مبادئ توجيهية، تتمثل في مبدأ "ملوث مؤد" ويعني أن منتج النفايات هو المسؤول من الناحية القانونية والمالية عن التخلص منها بطريقة آمنة وصديقة للبيئة. ومبدأ توخي الحذر أو الاحترازية، وهذا يعني أنه إذا اشتبه بكون نتيجة الخطر المحتمل كبيرة أو خطيرة، لكنها غير معروفة بدقة، فيجب افتراض أن درجة الخطورة عالية. وهذا يؤدي إلى إجبار منتجي النفايات الطبية على اعتماد واستخدام معايير جيدة لتدبير النفايات والتخلص منها، ومبدأ تحمل المسؤولية الذي ينص على أن أي شخص يدير أو يتعامل مع النفايات الطبية، هو المسؤول أخلاقيا عن معالجتها، ومبدأ القرب حيث يجب أن تتم معالجة النفايات والتخلص منها في أقرب موقع ممكن من موقع الإنتاج وذلك للحد من المخاطر على عامة الناس. واعتبر الشكايات أن التعامل الخاطيء مع هذا النوع من النفايات قد يسبب مشكلات صحية وتأثيرات سلبية على البيئة، لذا فإن التدبير الجيد لهذه النفايات يتطلب رفع مستوى الوعي لدى

يساهم الإنسان دون وعي أو عدم اهتمام منه في نشر سموم النفايات بجميع أنواعها في محيطه ما يعكر صفو حياته، ومنذ انتشار فيروس كورونا ازدادت النفايات الطبية. المغرب استعد لمثل هذه الوضعيات بترسانة من القوانين لحماية البيئة من بقايا الأدوية والمعدات الصيدلانية.

ويقول عبد السلام الشكايات، مديرة المستشفيات والعلاجات المتنقلة بوزارة الصحة، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن النفايات الطبية تتوزع إلى النفايات المماثلة للنفايات المنزلية التي تمثل بين 75 في المئة و 80 في المئة من الحجم الكلي للنفايات، والنفايات الخطيرة التي تمثل ما بين 10 في المئة و 25 في المئة من الحجم الكلي للنفايات. وأضاف أن النفايات الطبية والصيدلانية تصنف بحسب خاصياتها وطبيعتها؛ إذ أن الصنف الأول يشمل نفايات تحتوي على خطر العدوى لاحتوائها على كائنات دقيقة حية أو سميات قادرة على أن تسبب المرض للإنسان، مثل اللقافات والقفاشات وأنابيب التغذية الوريدية، وأدوات حادة أو قاطعة متخلخلة عنها مثل الإبر والمحاقن والشفرات، ومنتجات ومشتقات الدم المخصصة للعلاج غير مستعملة أو فاسدة أو انتهت مدة صلاحيتها.

وقد انخرط المغرب في جهود التصدي لهذه النفايات الخطيرة والعمل على تدبيرها بالشكل المطلوب من خلال ترسانة قانونية ومراسيم مهمة.

حسب منظمة الصحة العالمية، تستلزم معالجة النفايات الطبية والصيدلانية التي يكتسي 20 في المئة منها طابع الخطورة، عناية خاصة

أما الصنف الثاني فيضم أدوية ومواد كيميائية وبيولوجية غير مستعملة أو فاسدة أو منتهية الصلاحية، ونفايات الأوعية أو المواد المانعة لانقسام الخلايا والمانعة للشمس، أما الصنف الثالث فيهم أعضاء وأنسجة بشرية أو حيوانية سهل التعرف عليها من طرف شخص غير متخصص، أما الصنف الرابع فيشمل نفايات مماثلة للنفايات المنزلية.

وقال إن مخاطر النفايات الطبية والصيدلانية تكمن في انتشار العدوى عن طريق اللمس المباشر لإبرازات المريض أو السوائل الناتجة من جسمه المتواجدة بالنفايات، مضيفا أنه يمكن أيضا انتشار الجراثيم عن طريق القوارض والحشرات التي تلامس النفايات المدبرة بطريقة غير آمنة، ومن بين هذه التأثيرات فقدان المناعة المكتسبة والتهاب الكبد والعدوى المعوية والعدوى التنفسية والالتهابات الجلدية والتسمم وفطريات الدم.

وتنتج النفايات الطبية والصيدلانية عن الأنشطة المتعلقة بالتشخيص والمتابعة والمعالجة الوقائية أو الاستشفائية في مجالات الطب البشري والبيطري، وجميع النفايات الناتجة عن أنشطة المستشفيات العمومية والمصحات ومؤسسات البحث العلمي ومختبرات التحاليل العاملة في هذه المجالات وعن كل المؤسسات.

وحسب منظمة الصحة العالمية، تستلزم معالجة النفايات الطبية والصيدلانية، التي تكتسي 20 في المئة منها طابع الخطورة، عناية خاصة تتضمن عمليات الفرز من المصدر والتغليف والتخزين والجمع والنقل والمعالجة والتخلص.



نفايات المبيدات الزراعية تسمم الأرض وتهدد البشر

وكهولا، خاصة في مصبات الفضلات لانتقاط المواد البلاستيكية وغيرها دون حماية، معرضين بذلك أنفسهم إلى خطر الإصابة بآلات حادة أو وخزات إبرة طبية من حقن وغيرها، بالإضافة إلى التعرض إلى المواد السامة الخطيرة مثل بقايا المواد الكيماوية من مبيدات زراعية علقت في العلب والأوعية الفارغة.

هناك فرق مكلفة من قبل وزارة الفلاحة لمراقبة المواد التي لم تعد صالحة للاستعمال، لكنها تقوم بدوريات غير منتظمة

والتخلص غير السوي من نفايات المواد الكيماوية الخطيرة يهدد التربة وصحة الإنسان وأيضا المائدة المائية، بحسب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في دورتها الحادية والأربعين المنعقدة في روما في يونيو 2019 حول مدونة السلوك الدولية بشأن استخدام الأسمدة وإدارتها على نحو مستدام.

منذ تداولها في السوق، ولكنه يرى أن الخطورة تكمن في طريقة الاستعمال والكمية الملائمة لمقاومة المرض أو الحشرات. وفي حديثه عن عملية التخلص من المبيدات المنتهية الصلوحية أو النافثة، يذكر بأن الكميات التي يتزود بها من الشركات المختصة والمرخص لها هي كميات صغيرة تعرض كلها في المحل، وبالتالي لا توجد حسب قوله مبيدات غير



سموم منتشرة

نفايات المبيدات الفلاحية، وتفاذي مضار إلقتها عشوائيا في الفضاء العام، مع ما يمثله غياب إستراتيجية للتصرف الرشيد في نفايات المبيدات الحشرية والزراعية من أوعية فارغة وعلب وغيرها من خطر على خصوبة التربة بسبب قتل المبيدات لبكتيريا تثبيت النيتروجين (الأزوت) في التربة.

ويعترف فلاح من محافظة مكناسة بمضار الأوعية الزراعية الكيماوية وأغلب مستعملي المواد الكيماوية من مبيدات حشرية وطفيلية، وهي من المواد المصنفة خطيرة، يفتقدون بصفة جلية إلى الوعي، أو هم لا يهتمون بالتدابير الخطيرة للتخلص العشوائي وغير الرشيد من بقايا هذه السموم، إذ يتم إلقاء العلب والأوعية الملوثة بالأدوية الزراعية في الطبيعة والفضاء العام.

وكتلك الأمر بالنسبة إلى المبيدات المنتهية الصلوحية التي يتم تخزينها دون القيام بأي إجراء إستراتيجي وصحي للتخلص منها وفق الضوابط القانونية التي تشترط أن يتم عند جمع وتخزين هذه المواد الخطيرة، لفها وتعليبها وعنونتها طبقا للمواصفات الجاري بها العمل. وسط كل هذه المخاطر، تغيب البرامج والآليات اللازمة للتصرف الوجيه في

ويعد استعمال المبيدات، يلقي العم محمد دون أية دراية بما يمكن أن يتسبب فيه هذا السلوك، بالأوعية والقوارير الملوثة بما علق فيها من بقايا الأدوية الزراعية على حاشية ضيعته، فيسبل ما تبقى بداخلها من مواد خطيرة لتختلط بالتربة ومياه الأمطار والرياح، وتتوغل في أعماق الأرض، فتتلها وتقلص من خصوبتها وتتلثف معها أيضا المائدة المائية.

والمعظم مستعملي المواد الكيماوية من مبيدات حشرية وطفيلية، وهي من المواد المصنفة خطيرة، يفتقدون بصفة جلية إلى الوعي، أو هم لا يهتمون بالتدابير الخطيرة للتخلص العشوائي وغير الرشيد من بقايا هذه السموم، إذ يتم إلقاء العلب والأوعية الملوثة بالأدوية الزراعية في الطبيعة والفضاء العام.

وكتلك الأمر بالنسبة إلى المبيدات المنتهية الصلوحية التي يتم تخزينها دون القيام بأي إجراء إستراتيجي وصحي للتخلص منها وفق الضوابط القانونية التي تشترط أن يتم عند جمع وتخزين هذه المواد الخطيرة، لفها وتعليبها وعنونتها طبقا للمواصفات الجاري بها العمل. وسط كل هذه المخاطر، تغيب البرامج والآليات اللازمة للتصرف الوجيه في

تونس - في إحدى الحقول الواقعة في محافظة مكناسة، شمال تونس، يسك العم محمد مبرش ممتلئ بخلب من المبيدات منتقلا بين أحواض الخضار التي زرعا مؤخرا، لا يشغل باله سوى ضيعته التي يبذل ما في وسعه لحمايتها من الحشرات والطفيليات، وفي البال محصول وافر بذل الجهد لكي يزهر ويبينع.

ويقول لوكالة تونس أفريقيا للأنباء "اقتنيت نوعين من المبيدات ونصحتني البائع بمزجها للحصول على النتيجة المرجوة حتى أحصي ما زرعته بيدي اليوم من الطفيليات والأمراض التي قد تتلف المحصول، فيجف باب الرزق".

ويضيف "هذه الأرض هي منيتي وهويتي، أحرص عليها كما حرص على أبنائي، أرعى تربتها وزرعها كي ترد لي الجميل حصادا وافر".

ويقول بحسرة "لكن من المؤسف أن يقلص المحصول سنة تلو الأخرى، رغم أنني لا أدخر جهدا في العناية بأرضي الطبية وأحرص كل الحرص على استعمال المبيدات الفلاحية بانتظام كلما انتشر المرض، وأسارع إلى المداواة وأمتني النفس بالقضاء على هذا العدو اللعين، والحشرات والطفيليات، حتى لا يتأثر المحصول بالنقصان أو التلف".

أمازون تحطم الفكرة التاريخية: من راقب الناس صار ثريا

خلال أسابيع باستخدام طائرات مسيرة لإيصال الطلبات إلى المنازل. وقبلها أعلنت عن طائرة صغيرة بقدر كف اليد تحلق في أجواء البيت وتصوّر كل شيء، وتنقله على هاتف صاحب المنزل أينما وجد.

وظيفة الطائرة أمنية للمراقبة عندما لا يكون أصحاب المنزل في داخله، يكفي الأميركي مثلا يقضي إجازته في منتجعات اليونان أن يراقب عبر هاتفه أجواء منزله في تكساس من المطبخ حتى غرف النوم عبر هذه الطائرة المتصلة بالإنترنت.

في حقيقة الأمر، إن الأميركي مثل أي شخص آخر يفرط في خصوصيته أكثر مما يراقب اقتحام للصوص لمنزله. ذلك ما دفع المحلل التقني والت موسبرغ إلى وصف أي شخص يشترى هذه الطائرة بالمجنون! في بلد لا توجد فيه قوانين تنظم الخصوصية الرقمية.

ونبه موسبرغ الذي يعمل في شركة غير ربحية معنية بتحليل طبيعة المنتجات التكنولوجية وأهدافها، إلى أن شركة أمازون نفسها تمتلك تاريخا من المشاكل بما يتعلق بالخصوصية.

هذا يعني أن طائرة أمازون المتصلة بالإنترنت والتي تصوّر ما يجري في أرجاء البيت، حاصلة بامتياز على لقب "كابوس الخصوصية".

نكاه أمازون يكاد يستحوذ على أمزجتنا، إن لم يسيطر عليها أصلا، فخطط الشركة تذهب دائما باتجاه الاقتراب من سيكولوجية البشر إلى درجة تلاصق فيها تحركاتنا ورغباتنا

سابق وأن اعتبر المخرج جيف أورلوفسكي علاقتنا مع أمازون "سفقة الشيطان" عندما نتصور جميعا أن التكنولوجيا ستفتق على فكرة المجتمع السوي، وتتحدث عن السهولة التي نقضي بها احتياجاتنا وإن كنا مستقلين على السير. لكننا في الواقع نعيش بالفعل في نسخة من عالم جديد سبق وأن شخصه الكاتب البريطاني الدوس هكسلي في رواية "العالم الطريف".

عندما نستمر بتسليمة أنفسنا فنحن ندفع أدمغتنا إلى الموت! لفهم تحطم خصوصيات الأفراد بشكل أفضل، من المفيد إلقاء نظرة فاحصة على الكيفية التي أصبحت بها أمازون تمتلك تلك القوة التكنولوجية الجبارة للاستحواذ على حاجيات ورغباتنا وأمزجة الأشخاص.

فهي لا تتفنى بإيصال الملابس والأدوات والكمبيوترات المتقدمة للمنازل، بل تسوق خدمات المراقبة لأقسام الشرطة والجهات الأمنية. كما أن ملايين الشركات تنصاع لشروط أمازون عندما تفرض عليها المرور عبر شبكتها للوصول إلى السوق والتحكم في وسائل توزيعها. وتعمل أمازون كبنية تحتية أساسية لجموعه من الشركات وهذا يمنحها رؤية غير عادية لأنشطة تلك الشركات وقدرتها لا مثيل لها على التلاعب بالأسواق لصالحها.

أمازون مثل فيسبوك تسيء استخدام قوتها الاحتكارية، لكن بيزوس يدافع عن استراتيجية شركته باعتبارها "تولاب الموازنة" فالزخم في دوران حركتها يخلق آلية تدور بشكل أسرع وتحرك بقية الشركات؛ وهي فكرة براءة لكن لا تأثير لها في سوق تفقر إلى المنافسة.

أمازون مثل فيسبوك تسيء استخدام قوتها الاحتكارية، لكن بيزوس يدافع عن استراتيجية شركته باعتبارها "تولاب الموازنة" فالزخم في دوران حركتها يخلق آلية تدور بشكل أسرع وتحرك بقية الشركات؛ وهي فكرة براءة لكن لا تأثير لها في سوق تفقر إلى المنافسة.

أمازون مثل فيسبوك تسيء استخدام قوتها الاحتكارية، لكن بيزوس يدافع عن استراتيجية شركته باعتبارها "تولاب الموازنة" فالزخم في دوران حركتها يخلق آلية تدور بشكل أسرع وتحرك بقية الشركات؛ وهي فكرة براءة لكن لا تأثير لها في سوق تفقر إلى المنافسة.

أمازون مثل فيسبوك تسيء استخدام قوتها الاحتكارية، لكن بيزوس يدافع عن استراتيجية شركته باعتبارها "تولاب الموازنة" فالزخم في دوران حركتها يخلق آلية تدور بشكل أسرع وتحرك بقية الشركات؛ وهي فكرة براءة لكن لا تأثير لها في سوق تفقر إلى المنافسة.

أمازون مثل فيسبوك تسيء استخدام قوتها الاحتكارية، لكن بيزوس يدافع عن استراتيجية شركته باعتبارها "تولاب الموازنة" فالزخم في دوران حركتها يخلق آلية تدور بشكل أسرع وتحرك بقية الشركات؛ وهي فكرة براءة لكن لا تأثير لها في سوق تفقر إلى المنافسة.

كريم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

أشعر أن شركة أمازون أنزكى من جميع الإمبراطوريات التكنولوجية التي تسير العالم أكثر مما تسيره أنظمة الحكم السياسية، أنزكى من فيسبوك وغوغل، أنزكى من كل أنظمة المخابرات وهي تضع الخطط الاستباقية لصدّ المخاطر الأمنية.

بالطبع يمكن أن نعزو ذلك إلى ذكاء الرئيس التنفيذي لشركة أمازون جيف بيزوس، ولأ ما وصل إلى هذه الدرجة من الثراء كاغني رجل في العالم؛ بالمناسبة بدأ يقترّب من مقدار ثروته رجل الأعمال التكنولوجية، إيلون ماسك عندما بلغت ثروته الأسبوع الماضي 128 مليار دولار.

في يوم ما قال بيزوس إنه قاد شركة ناشئة مبتكرة، وحولها إلى إمبراطورية لا يمكن اختراقها؛ كانت تلك الكلمات آنذاك رسالة قوة رقمية للحكومات، وما علينا نحن المستخدمون إلا تأمل دلالتها.

الذكاء يصنع الثروة، وهذا لا يمنع من وجود أغنياء أغبياء. لكن ذكاء أمازون يكاد يستحوذ على أمزجتنا، إن لم يسيطر عليها أصلا، فخطط الشركة تذهب دائما باتجاه الاقتراب من سيكولوجية البشر إلى درجة تلاصق فيها تحركاتنا ورغباتنا وماذا نشترى يوميا، لتحديد لاحقا ما نحتاج إليه وتعرضه علينا في رسائل براءة مغرية مقابل ثمن. الأكثر من ذلك أننا مرتبطون بها رقميا ويستحيل علينا التخلي عن خدماتها.

أمازون بمثابة حديقة خلفية لملايين المواقع باستضافتها 23 مليون موقع، لو تقاطع خدماتها نجد أنفسنا تقاطع كل هذه المواقع. كل ذلك دفع معنو تقريب لمجلس النواب الأميركي إلى استبعاد أن تشكل أي شركة تهديدا لهيمنة أمازون في المستقبل القريب أو البعيد.

أمازون في حقيقة الأمر تراقبنا بطريقة أوروبية تفوق خيال جورج أورويل. لكن المهمة التي وجد بيزوس نفسه فيها لا تشبه ما قام به الأخ الأكبر في رواية "1984"، لم تكن مهمة وضعية وقاهرة وفق الحكمة التاريخية؛ من راقب الناس مات هنا، فالرجل يزاد غنى وشركته توثق أمزجتنا، بينما تنصاع لها بكل سرور ونمنحها بياناتنا الشخصية بريحة وقبول مستمر.

بيد أن تريستان هاريس المؤسس المشارك لمركز التكنولوجيا الإنسانية، يبينها إلى أنه قبل أن تتغلب التكنولوجيا على نقاط القوة البشرية فإنها ستطغى على نقاط الضعف البشرية. وهكذا تراقب الخوارزميات المتطورة أين تكمن نقاط ضعفنا العاطفي وتستغلها من أجل الربح بطرق خبيثة.

ولأنها لا تتوقف عن الاستفادة من احتياجاتنا، استثمرت شركة أمازون ركود العالم بعد تفشي فايروس كورونا، وصنعت بنك أدوية لتزويد من استحواذها على شبكة الاستهلاك.

أمازون لا تتوقف عن الانتقال إلى أسواق أكبر تلي حاجة المستهلكين إعلان أمازون الأخير عن افتتاح صيدلية رقمية أدى إلى انهيار أسهم الصيدليات الكبرى، وزاد من أرباح أمازون بينما توقفت عجلة اقتصاد العالم في كساد غير مسبوق تحت وطأة فايروس كورونا المستجد.

لا ينبغي أن يكون ذلك مفاجئا نظرا لاتساع حجم البيانات الشخصية التي تستوعبها سيرفترات أمازون. يمكن رؤية مثال آخر على استيلاء هذه الشركة على رغباتنا وعرض تلبيةها بطريقة مثيرة عندما تطبق خدماتها الجديدة

الرئيس الأسد في مواجهة القوى الدولية

قانون إعلام سوري جديد للتشويش على الإذاعات «المعادية»

لا حديث عن وعود سابقة بإلغاء عقوبة السجن للصحافيين



عودة الصحف حتى إشعار آخر

منذ عام 2000 كصحيفة سياسية بومية، وهناك جرائد محلية في المحافظات. ويأتي الحديث عن إصدار قانون الإعلام الجديد بعد حملة تغييرات إدارية واسعة طالت الإعلام السوري، واعتبرت هذه التغييرات الأوسع في الإعلام منذ سنوات، والتي تجري دفعة واحدة.

وشملت التغييرات «المكتب الإعلامي والسياسي في رئاسة الجمهورية العربية السورية»، الذي كانت تتولى إدارته الإعلامية لونا الشبل، حيث جرى تعيينها بقرار من الرئيس السوري مستنارة خاصة في الرئاسة، إضافة إلى مهامها السابقة، بالتوازي مع صدور قرار بتعيين الصحافي أسامة شحود مديرا للمكتب الصحافي في القصر الجمهوري.

وأوضح شحود أن إدارته للمكتب الإعلامي ستكون بإشراف الشبل، إلى جانب بنية شعبان التي لا تزال تشغل منصب المستشارية الإعلامية حاليا. وحسب القرار، فإن الشبل «التي أدرج اسمها على قوائم العقود الأميركية مؤخرا»، انتقلت من الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون إلى رئاسة الجمهورية. ولم تشمل التغييرات الجديدة في سوريا حقيبة الإعلام التي لا يزال عماد سارة محتفظا بها.

وطالبت التغييرات 15 منصبا في الإعلام الرسمي السوري، بقرار من رئيس الوزراء السوري حسين عرنوس، وشملت التعديلات نقل الموظف في القصر الجمهوري أمجد عيسى ليصبح مديرا عاما لـ «مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع» التي تصدر عنها صحيفتا «الثورة» و«تشرين» الحكوميتان وبقية صحف المحافظات. كما جرى تعيين ماهر عزام، مديرا عاما لـ «مؤسسة الإنتاج التلفزيوني والإذاعي»، التي تهتم بإنتاج المسلسلات بشكل أساسي.

وتدور الكثير من التساؤلات حول جدوى هذه التعديلات على أداء وإدارة الإعلام الرسمي، الذي وصفه الرئيس الأسد في مقابلة قبل سنوات بـ «المتراهل»، وأكد على ضرورة تنظيفه من الفساد. وتسأل البعض من أهل المهنة، حول انعكاس هذه التغييرات في المناصب على تطور خطاب الإعلام الرسمي السوري، الذي أطلق قبل عام ونصف العام حملة «ساعدونا لنصير أحسن»، ولكنها لم تؤد إلى نتائج تذكر.

وبقيت حبيسة في رفوف الأرشيف، من دون وجود خطة واضحة وحقيقية أو إرادة وعمل مخلص، لإنقاذ الإعلام الرسمي السوري.

في سوريا وإيصال صورة للعالم بوجود إعلام حرّ في سوريا، يشرف عليه خبراء من القطاع الخاص العام، لكنه لم يكتب له النجاح والاستمرار فقد أصدر الرئيس بشار الأسد مرسوما، في أغسطس 2016، ألغى بموجب المجلس بسبب عدم تكامل المهام بين عمله وعمل وزارة الإعلام.

في سوريا وإيصال صورة للعالم بوجود إعلام حرّ في سوريا، يشرف عليه خبراء من القطاع الخاص العام، لكنه لم يكتب له النجاح والاستمرار فقد أصدر الرئيس بشار الأسد مرسوما، في أغسطس 2016، ألغى بموجب المجلس بسبب عدم تكامل المهام بين عمله وعمل وزارة الإعلام.

في سوريا وإيصال صورة للعالم بوجود إعلام حرّ في سوريا، يشرف عليه خبراء من القطاع الخاص العام، لكنه لم يكتب له النجاح والاستمرار فقد أصدر الرئيس بشار الأسد مرسوما، في أغسطس 2016، ألغى بموجب المجلس بسبب عدم تكامل المهام بين عمله وعمل وزارة الإعلام.

عماد سارة
هناك دراسة لإعادة الصحف الورقية ولو صحيفة واحدة

وتشير تصريحات وزير الإعلام السوري الخميس، إلى أن الحكومة تتجه إلى فتح المجال لإطلاق قنوات إذاعية وتلفزيونية خاصة لتكثيف الخطاب الإعلامي الموجه للنظام السوري في ظل الأزمات الخائفة التي يعاني منها المواطنون، وقطع الطريق على وسائل الإعلام المعارضة خصوصا في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام والتي يصل مداها إلى المناطق المجاورة.

وأشار سارة إلى أنه سوف يدشن خلال أيام محطة بث في قلعة الحصن في حصص لتقوية البث والشغرات في الانقطاع على الطرق السريعة، مؤكدا أن الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون تنتج حاليا العديد من الأعمال الدرامية تتركس بطولات الجيش العربي السوري.

وتناول مجلس الشعب مسألة توقف الصحف الورقية في سوريا، واعتبر وزير الإعلام أن قرار إيقاف الصحف ورقيا صعب فليس من السهل أن يتم إيقافها، مضيفا «أوقفناها لأسباب صحية لأنه قيل لنا من وزارة الصحة إن الورق ناقل للفايروس وبالتالي لا نريد أن نتحمل مسؤولية وفاة أي شخص لاستخدامه ورق الصحف».

وأضاف أن هناك دراسة لإعادة الصحف الورقية ولو صحيفة واحدة لكن الموضوع متعلق بالموجة الثانية لفايروس كورونا، وقال «علينا التريث قليلا لنتبين حقيقة وضع فايروس كورونا في سوريا».

وكانت وزارة الإعلام السورية قد قررت تعليق إصدار الصحف الورقية في مارس الماضي، حتى إشعار آخر على أن تستمر بالصور إلكترونيا، وشمل القرار جميع الصحف الحكومية وخاصة.

وتقتصر الصحف الحكومية في سوريا على اثنتين مركزيين، إضافة إلى صحيفة «البعث» شبه الحكومية، وهي التي يصدرها حزب البعث العربي الاشتراكي. وصحيفة «الوطن» الخاصة، وهي الوحيدة التي حصلت على ترخيص

يتم الحديث منذ سنوات عن إصدار قانون إعلام جديد في سوريا لإصلاح أوضاع القطاع وتوسيع هامش الحريات، وأخيرا أعلن وزير الإعلام السوري عماد سارة عن اقتراب صدور هذا القانون لكن لأهداف أخرى تتعلق بالرد على الإعلام المعارض دون إصلاحات حقيقية.

الإعلاميين السوريين على مدار السنوات الماضية، لم يوفر ذلك لهم حرية العمل وإبداء الرأي. فقد حاول الصحفيون الاستفادة من الشعبية التي اكتسبوها على مواقع التواصل، إضافة إلى الدعم، على أنهم مقيرون من مسؤولين في السلطة، ولديهم القدرة على الوصول إلى كل المناطق، وخاصة التي تشهد عمليات عسكرية، إلا أن السلطات رفضت الدور الجديد للصحافيين «بسبب تجاوزهم الحد، واتجاه عملهم إلى تجييش الناس بموضوع الخدمات وبقطاعها، إلى جانب بروز صوت نقدي لهم مرتفع داخل البلاد».

وتعرض صحافيون وناشطون إعلاميون في الفترة الماضية، لاعتقالات في مناطق سورية مختلفة، واستخدم قانون «الجرائم المعلوماتية» الذي صدر ضمن قانون الإعلام الإلكتروني رقم 26 لعام 2011، لتنظيم التواصل مع العموم عبر الشبكات وضاوابط الإعلام والنشر، الذي يتم عبر المواقع الإلكترونية، قبل أن تصدر آخر التشريعات بخصوص جرائم المعلوماتية، في المرسوم التشريعي رقم 17 لعام 2012.

وأدرجت معظم الاتهامات الموجهة لبعض الصحافيين أو الإعلاميين تحت بند «تدح ودم شخصيات عامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي»، أو «التعدي على خصوصياتهم بنشر معلومات، حتى لو كانت صحيحة».

وما بين عامي 2011 و2016 كانت نزوة التغطيات الإعلامية في سوريا، واتاحت الحكومة السورية للصحافيين وشبكات ومواقع محلية العمل في المناطق التي يسيطر عليها النظام، وفي ساحات العمليات العسكرية.

وإلى جانبها ظهرت المثات من الصحفات الإخبارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي حملت مسميات بالمناط التي تغطي الأخبار منها، ورغم تركيزها على الوضع الخدمي والمعيشي، لم تخرج عن الحد المسموح به في سوريا، دون التعرض للمواضيع السياسية.

وشهد قطاع الإعلام في سوريا منذ عام 2011 عدة تغييرات بدأت بالمرسوم رقم 108 لعام 2011، والذي تضمن تأسيس أول مجلس وطني للإعلام في سوريا.

وبحسب ما أفاد صحافيون فإن تشكيل المجلس كان بهدف إجراء إصلاحات في مجال الإعلام، وتطويره

يتم الحديث منذ سنوات عن إصدار قانون إعلام جديد في سوريا لإصلاح أوضاع القطاع وتوسيع هامش الحريات، وأخيرا أعلن وزير الإعلام السوري عماد سارة عن اقتراب صدور هذا القانون لكن لأهداف أخرى تتعلق بالرد على الإعلام المعارض دون إصلاحات حقيقية.

الإعلاميين السوريين على مدار السنوات الماضية، لم يوفر ذلك لهم حرية العمل وإبداء الرأي. فقد حاول الصحفيون الاستفادة من الشعبية التي اكتسبوها على مواقع التواصل، إضافة إلى الدعم، على أنهم مقيرون من مسؤولين في السلطة، ولديهم القدرة على الوصول إلى كل المناطق، وخاصة التي تشهد عمليات عسكرية، إلا أن السلطات رفضت الدور الجديد للصحافيين «بسبب تجاوزهم الحد، واتجاه عملهم إلى تجييش الناس بموضوع الخدمات وبقطاعها، إلى جانب بروز صوت نقدي لهم مرتفع داخل البلاد».

وتعرض صحافيون وناشطون إعلاميون في الفترة الماضية، لاعتقالات في مناطق سورية مختلفة، واستخدم قانون «الجرائم المعلوماتية» الذي صدر ضمن قانون الإعلام الإلكتروني رقم 26 لعام 2011، لتنظيم التواصل مع العموم عبر الشبكات وضاوابط الإعلام والنشر، الذي يتم عبر المواقع الإلكترونية، قبل أن تصدر آخر التشريعات بخصوص جرائم المعلوماتية، في المرسوم التشريعي رقم 17 لعام 2012.

وأدرجت معظم الاتهامات الموجهة لبعض الصحافيين أو الإعلاميين تحت بند «تدح ودم شخصيات عامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي»، أو «التعدي على خصوصياتهم بنشر معلومات، حتى لو كانت صحيحة».

وما بين عامي 2011 و2016 كانت نزوة التغطيات الإعلامية في سوريا، واتاحت الحكومة السورية للصحافيين وشبكات ومواقع محلية العمل في المناطق التي يسيطر عليها النظام، وفي ساحات العمليات العسكرية.

وإلى جانبها ظهرت المثات من الصحفات الإخبارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي حملت مسميات بالمناط التي تغطي الأخبار منها، ورغم تركيزها على الوضع الخدمي والمعيشي، لم تخرج عن الحد المسموح به في سوريا، دون التعرض للمواضيع السياسية.

وشهد قطاع الإعلام في سوريا منذ عام 2011 عدة تغييرات بدأت بالمرسوم رقم 108 لعام 2011، والذي تضمن تأسيس أول مجلس وطني للإعلام في سوريا.

وبحسب ما أفاد صحافيون فإن تشكيل المجلس كان بهدف إجراء إصلاحات في مجال الإعلام، وتطويره

معظم الاتهامات الموجهة لصحافيين أو إعلاميين تحت بند «تدح ودم شخصيات عامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي»

وتفاجأت أوساط صحافية بعدم تطرق وزير الإعلام لوعوده السابقة بشأن تعديلات قانون الإعلام وأبرزها إلغاء عقوبة السجن بحق الصحافيين، فقد صرح مرارا بيلة الأشهر الماضية بقرب إصدار التعديلات النهائية والأخيرة لقانون الإعلام، وأهمها «مشكلة سجن الصحافي»، موضحا «كانت من أهم النقاط التي تمت مناقشتها، وكنا مصرين على أن الصحافي يجب ألا يعاقب بالسجن، فمن يقدم رأيا يجب ألا يعاقب بالسجن، وإنما من الممكن، إذا كان قد أخطأ في تقديم المعلومة أن يعاقب ماديا. والهدف من الغرامة المادية ليس معاقبة الإعلامي، وإنما ردع بعض الإعلاميين الآخرين عن اللجوء إلى المعلومات المغلوطة، أو استخدام هذه المعلومات الخاطئة لأسباب شخصية». ورغم الحالة الإعلامية الكبيرة التي أحاطت ببعض الصحافيين والناشطين



الذكاء مصدر الثراء



كراسي الاعتراف والاعتذار فارغة

ثقافة الاعتذار ليست على ما يرام في المجتمعات العربية

إلغاء العنف والإقصاء والتناحر يبدأ بقول «أنا آسف»



اعتذارات في الثقافة العربية الإسلامية

وأوضحت الكاتبة أن للصورة العامة للزعيم دورا حاسما في فرض الشعور بتفوقه المفترض. لذلك في الأنظمة الدكتاتورية العربية، تنتشر صور أكبر من الحجم الحقيقي للزعيم.

غياب ثقافة الاعتذار في المجتمعات الشرقية نتاج طبيعي لغياب ثقافة الحوار وثقافة الاعتراف بوجود الآخر

وربما يكون الاعتذار بين الدول شبيها بالاعتذار بين الأشخاص. فدونه تبقى مزاراة التاريخ وخسائر أجداده المؤسسة جزءا من الحاضر وعقبة في طريق الصلح والتعاون.

وفي جميع الأحوال، لا شك أن الاعتذارات ذات قيمة معنوية عالية ترد الكرامة وتعبر عن الاحترام للحرز والماسي التي مرت بها الشعوب والجماعات.

بالنسبة للشعوب العربية بالتحديد، خاصة مع التغيرات التي تشهدها وضرورة إعادة النظر في هويتها الوطنية، هل تكون هناك حاجة لمثل هذه الاعتذارات أن تقدم، وأن يُطالب بها؟ وهل يكون لنظرة تسامح للماضي دور في حياة الشعوب العربية وتعاملها مع تاريخها القريب، وربما زخم لبناء هوية وطنية مستقبلية تحترم العدالة وتتجاوز حدود الماضي؟

وتقول الكاتبة التونسية أمال قرامي "ميزت الشعوب بين الاعتذار الصادق الذي ينم عن إدراك ووعي وقدرة على الاعتراف بارتكاب الأخطاء، وإلحاق الضرر مهما كان نوعه، ماديا، اجتماعيا، واقتصاديا، ونفسيا... بالأخر يقطع النظر عن جنسه وسنه وعرقه ودينه، والاعتذار المزيف الذي لا غاية له سوى البحث عن طريق للخروج من المازق. وضمنت بعض البلدان في قوانينها صيغا من أشكال الاعتذار منها الشفوي ومنها المدون".

وتضيف "لئن اطنب العلماء في الثقافة العربية الإسلامية في الحديث عن الآداب، آداب المؤاكلة والشرب، والمجالسة، وآداب النوم، وآداب الجماع، وآداب دخول الخلاء، وآداب اللباس... فإنهم والعهد والسياسية، لم يولوا، في الغالب، الاعتذار أهمية بالغة. ولعل للامر علاقة وطيدة بالنظام التراتبي، وتوزيع السلطة، وبنية العلاقات الاجتماعية والسياسية، فالكبير لا يعتذر للصغير، والمسلم لا يعتذر للذمي، والسلطان لا يعتذر للرعاع، والحر لا يعتذر للعبد، والأبيض لا يعتذر للأسود".

ويؤكد الخبراء أنه يجب على المجتمعات أن تبني ثقافة الاعتذار التي ستمهد الطريق لثقافة أعم وأشمل إلا وهي ثقافة التسامح والتعايش وقبول الآخر والتي ستلغي ثقافة العنف والإقصاء والتناحر، والبدائية تكون من البيت أولا والمدرسة وأخيرا المجتمع ليحجر بعدها الحكام على الاعتذار حين يخطئون.

بناء ثقافة

إن اعتذار الحكام والمسؤولين والساسة متعارف عليه في الديمقراطيات الغربية. وارجع الباحث السياسي محمد محمود السيد لأسباب عديدة منها أن الاعتذار قد يكون غطاء لبعض الأفعال غير القانونية، أو نوعا من المواربة السياسية، أو لمخاطبة الرأي العام، أو الإيقاع بالمعارضة أو الخصوم السياسيين، أو حتى لرغبة الحاكم أو الحزب في تلميع صورته أمام الجماهير. وقد يتم الاعتذار أيضا عن القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع. ولا تعرف الدول العربية اعتذار الحكام، سواء لأهداف سياسية أو باعتبارها مستمدا من قيم المجتمع. وقال السيد إن العلاقة بين الحاكم والمحكوم

هو أمر بدأت دراسته حديثا، يتعلق الأمر بالوقت، فإذا تمكن الناس من فهم ما يجعل الاعتذار لائقا قدموا الكثير منه، فالاعتذار يجلب التعافي والغفران وقوة العلاقات.

ووجدت دراسة أجريت في 2012 أن الأشخاص الذين يفشلون في الاعتذار لديهم ارتفاع في حب الذات وزيادة في الشعور بالتحكم في الآخرين والسيطرة عليهم، مقارنة بأولئك الذين يجيدون الاعتذار، والسبب في ذلك أنهم يرون أن الاعتذار يمنح الضحية الفرصة لتضخيم الخطأ ويقوض من "سلامة القيمة" وهي ثقة المرء في نفسه كشخص جيد وثقته في سلامة معتقداته.

وما يجعل انتشار ثقافة الاعتذار صعبا فيجد الأب صعوبة كبيرة في الاعتذار لابنائه، أو زوج لزوجته، أو أخ لأخيه، أو جار لجاره، أو مدرس لطلابه أو مدير لموظفيه.

وتعد التركيبة البنيوية للمجتمعات العربية متأثرة كثيرا إن لم تكن مبنية على الثقافة البدوية التي تفهم الاعتذار كصيغة تعبيرية عن الضعف والخنوع وهو أمر مرفوض في الأعراف الذكورية التي تقدر ثقافة القوة والتباهي والتفاخر. وهذه الصورة لا تزال منتشرة ولو بنسب متفاوتة في المجتمعات العربية.

وغياب ثقافة الاعتذار في المجتمعات الشرقية نتاج طبيعي لغياب ثقافة الحوار وثقافة الاعتراف بوجود الآخر وكيونته. لذلك تعتبر ثقافة الإقصاء والتهميش هي الثقافة الغالبة في المجتمعات التي تنكر أهمية الاعتذار. ويؤكد خبراء علم الاجتماع أن تعزيز ثقافة الاعتذار في المجتمعات العربية مطلب ملح يجب أن يكون جزءا أساسيا من المكونات الفكرية، سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي، لأن الخطأ سلوك بشري مستمر ويلزم إصلاحه لتحقيق مجتمع مثالي.

ويؤكد هؤلاء الخبراء أن الحقيقة الواضحة هي أن الاعتذار دليل الشجاعة على مراجعة النفس وتصحيح الخطأ من خلال المحبة والثقة بالنفس. الاعتذار ليس لغة الضعفاء، بل هو لغة الشخصية القوية والإنسان الراقى الذي يحترم نفسه، كما أنه سلوك أخلاقي نبيل تنسجم به حياة الأسوياء، يعكس بوضوح رزانة عقل، وأمانة ضمير، ونزاهة شخصية في تعاملاتها مع الآخر مهما كان وأينما كان. فثقافة الاعتذار مرتبطة بالنبل، والمرورة، واحترام الذات، واحترام الآخر وكيونته وخصوصيته.

رغم أن أغلب الشعوب أدرجت أدب الاعتذار في مناهجها التربوية، وعلمت الناشئة كيف تعتذر وتمن ولماذا، كما ربطت الاعتذار بفلسفة تهذيب السلوك ومنظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية، فإن ثقافة الاعتذار تغيب في المجتمعات العربية بسبب موروث اجتماعي خاطئ.

لندن - لا تبدو ثقافة الاعتذار أصيلة في تقاليد المجتمعات العربية ولا العادات الشرقية، بل إن العرب يرون فيها نوعا من الضعف والمساس بالكرامة حتى قال بعض الحكماء "أربأ بنفسك عن مواطن الاعتذار".

شفاء تام

"كنت بحاجة فقط لاعتذار يعيد لي كرامتي أن اسمعه يقول 'أنا آسف'، لكنه ظل يماطل ويلقي اللوم علي مرة وعلى كل المؤثرات الخارجية مرة أخرى حتى خلته سيقول إن ثقب طبقة الأمازون هو السبب في خطئه"، تقول هاجر (35 عاما) الموظفة في بنك.

وأضافت "عرفت أنه لن يقول اعتذر بسهولة فلم يحدث أن قالها، وانفصلنا، لقد فضل كلمة على حياتنا". وتابعت "كان الاعتذار ليؤكد أنه يحترمني ويهتم بمشاعري، وأنه لم يكن ينوي إيدائي، وأنه يعتزم معاملي بشكل أفضل في المستقبل. وكنت سأقبل اعتذاره، ونمنح أنفسنا فرصة أخرى".

وتؤكد خبيرة علاقات اجتماعية "لقد كنت من حين آخر شاهدة على الشفاء الذي يمكن أن يحدث عندما يتلقى شخص ما اعتذارا ذا مغزى، فقد سبب هذا النوع من الاعتذار شفاء تاما لأشخاص كانوا بحاجة إليه حقا".

وعلى الرغم من أن السمة البارزة عند المجتمعات الشرقية هي العلاقات الاجتماعية المترابطة، إلا أنها تفقد مهارة الاعتذار فالمهمة جدت للحفاظ على الترابط الاجتماعي.

ويعد السبب في افتقاد هذه الثقافة الإنسانية إلى الكبرياء، واعتبار أن الاعتذار دليل ضعف الشخصية، أو فشلها، وأن عزة النفس والكرامة عند الشرقيين تحولان دون الوصول إلى الاعتذار والتدرب على اكتساب هذه المهارة.

وتقوم ثقافة الاعتذار في المجتمع على عدد من المعايير الثقافية المستقلة، أهمها احترام الآخر.

كما تستمد ثقافة الاعتذار أهميتها مما يسمى "التراتبية الاجتماعية"، إذ أن المجتمع العربي مبني في ثقافته على "التراتبية"، حيث النظرة الفوقية من قبل البعض للبعض الآخر، وهو



الشعوب العربية مطالبة بالاعتذار التي تبدأ من البيت والمدرسة أولا لتعم المجتمعات أخيرا

التحكم في الآخرين

تقول عالمة النفس كارينا شومان الأستاذ المساعد بجامعة بيتسبرغ "لم يكن هناك الكثير من الأبحاث بشأن المذنب، لم يكن هناك جاهل تام، لكن البحث في أسباب اعتذار شخص ما من عدمه

مصر تحارب ختان الإناث بطرق الأبواب وجلسات الفصفصة

الاستعانة بمتخصصين نفسيين واجتماعيين تسهل عملية إقناع الأسر بمساوئ الظاهرة

أدى قصور القوانين والحملات الإعلامية عن ردع العديد من الأسر المصرية وخصوصاً تلك المقيمة بالأرياف، عن ختان بناتها إلى ضرورة النزول إلى أرض الميدان للاحتكاك المباشر بالأهالي لإقناعهم بعدم جدوى هذه العادة في الحفاظ على شرف العائلات حسب اعتقادهم، وتفسير المخاطر الصحية التي تعود على الفتاة من وراثتها.



أميرة فكري
كاتبة مصرية

وما يميز التحرك أنه تتم فيه الاستعانة بشخصيات موثوق بها في المنطقة المستهدفة، مثل كبار العائلات والشيوخ المعتدلين فكرياً ودينيًا، وأصحاب العقليات المتزنة المشهود لهم بالمصداقية، حيث تتلقى الأسر المستهدفة كل معلومة من أفراد الحملة بثقة. ويشارك معلومون ومعلمات في المهمة مع المتخصصين، باعتبارهم أكثر ففة مقربة من شريحة المراهقين والشباب (الطلاب)، كما أنهم يمثلون لأهالي المناطق البسيطة والمهمشة القدرة الحسنة، وبإمكانهم التأثير في قناعات أولياء أمور تلاميذهم.

وقالت هالة محمد، وهي رائدة ريفية بإحدى قرى محافظة البحيرة شمال القاهرة، إن ما يلفت الانتباه هو عدم دراية الفئة المستهدفة بوجود قانون يجرم الختان، وعدم معرفتهم عن الفعل سوى أنه يحسن الفتاة من الضعف وإقامة علاقة جنسية خارج إطار زواج.

وأضافت لـ "العرب"، أن الكثير من أرباب الأسر اقتنعوا بحرماتية الختان وخطورته على حياة الفتاة، حيث تستهدف الحملة ضرب الموروث الثقافي والعرفي عند الآباء والأمهات والأجداد، وكل واحد يبرر موقفه بأنه تربى على ذلك دون أن يجد من يرشده ويصح مفاهيمه.

وأشارت إلى أنه يتم تثقيف الناس على أن التربية الصحيحة من جانب الأسرة هي التي تحمي الفتاة من الانحراف وليس الختان، بدليل أن أغلب المشاركات في الحملة لم يتعرضن لهذا الفعل في الصغر، ولم يسكنن طرقا مشبوهة، في حين أن هناك منحرفات جرى ختانهن.

وظل التحرك لمواجهة ختان الإناث على الأرض ثقافة غائبة عن الحكومة لسنوات طويلة، حيث أعادت الحد من الظاهرة بالتمادي في تغييض العقوبة حتى وصلت إلى السجن المشدد بالنسبة إلى الأب والطبيب الذي يتولى مهمة الختان، دون البحث في المبررات وعلاجها بشكل واقعي.

ولم يفلح الموقف الواضح والمعلن من المؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية بتحريم الختان ونفي علاقته بالأديان السماوية في تغيير قناعات الناس، لأن

القاهرة - بدأت المؤسسات المعنية بشؤون المرأة في مصر التعامل بواقعية مع ظاهرة ختان الإناث، من خلال تحديد المناطق التي تنتشر فيها هذه العادة الخاطئة والنزول إليها وعقد لقاءات مع سكانها، خاصة الآباء والأجداد، لتغيير مفهوم الختان، وذلك بعد أن أدركت هذه المؤسسات عدم فائدة أي عقوبات أو حملات إعلامية تهدف إلى إقناع الأسر بضرورة العدول عن ختان الإناث وتوعيتها بأضراره على الفتيات. ويشترك في الجولات الميدانية ممثلو المجلس القومي للمرأة في مختلف المحافظات المصرية، والرائدات الريفيات، وأعضاء المنظمات النسائية ونخبة من المتخصصين النفسيين والاجتماعيين، ومجموعة من الواعظات يتمتعن بفكر معتدل وثقة عند الناس. وتتقسم الخطة إلى محورين، الأول يقوم على طرق الأبواب والتحاوور المباشر مع الأهالي داخل وأمام بيوتهم في جلسات فصفصة لتحديد الأسباب التي تدفعهم إلى ختان الفتاة، ومحاولة ضرب المعتقدات بأسلوب علمي وديني بسيط يتناسب مع مستوى تعليمهم وطروفتهم الاجتماعية.

الموقف الواضح والمعلن من المؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية بتحريم الختان ونفي علاقته بالأديان السماوية لم يفلح في تغيير العقليات

ويقوم المحور الثاني على عقد لقاءات جماهيرية داخل كل منطقة، وسماع وجهة نظر الآباء والأمهات والأجداد، ثم الرد عليها بطريقة تدفعهم إلى الاقتناع بأن الختان بعيد عن الدين، وعادة خاطئة تلحق أضرارا نفسية وجسدية بالبنات، مع تقديم أدلة تثبت ذلك.



الاحتكاك المباشر بالأهالي أكثر نجاعة من الحملات التحسيسية

إيماناً به تتسم بالجهل واستسهال نقل الموروثات، والعلاج في الحوار المباشر. وأوضح لـ "العرب"، أن النزول إلى الميدان خطوة تأخرت كثيراً، لكنها لن يكتب لها النجاح طالما استمر المحرضون على الختان يعينون بعقول الناس باسم العفة، وعلى المؤسسات الدينية النزول إلى البسطاء بخطاب شعبي سهل وأكدت أن استئصال الختان كداء مجتمعي يتطلب استمرار العلاج الميداني لأطول فترة ممكنة، مع تضمين المناهج الدراسية بأساسيات بسيطة تطعن في الميراث الفكري حتى يتربى الصغار على بغض هذا التصرف، وتصحح مفاهيم كبار بالقاءات. وبغض النظر عن شمولية حملة طرق الأبواب لكل المحافظات المصرية من عدمها، إلا أنها أظهرت أن القانون لا يستطيع تغيير السلوكيات والعادات، ولا بديل عن الاحتكاك مع الواقع نفسه إذا كانت هناك إرادة سياسية لوقف العنف ضد المرأة بأي مجتمع.

بالآثار السلبية للختان على الأئمة، وكيف أن الأضرار المستقبلية تكون نتيجة طبيعية لهذا الفعل. ويتم تقديم أدلة على عدم ارتباط الختان بالدين، بل إن الفقهاء ودور الإفتاء الإسلامية أجمعوا على تحريمه، وهو ما يطعن في المعتقدات الخاطئة التي زرعتها أئمة التشدد في المناطق الريفية والشعبية والقبلية، وأمن بها الآباء والأجداد وورثوها للأبناء. ويستند شيوخ التطرف في المناطق التي ينتشر فيها الختان إلى فتاوى قديمة عن جهات رسمية تتيح الفعل وتمتدحه، بينما التي صدرت عن دار الإفتاء في ثمانينات القرن الماضي، ووصفت الأب الممتنع عن الختان بأنه أثم ويروج للانحراف. ورأت فاطمة حسن، وهي استشارية في العلاقات الأسرية، أن مواجهة الفكرية والدينية على الأرض هي السبيل الوحيد لضرب المعتقدات الخاطئة عن الختان، لأن الشريحة الأكثر

الأموال الضرورية، وتقريباً لم تشهد مصر منذ تغييض العقوبة سوى محاسبة أعداد بسيطة من الأهالي تعرضت فتياتهن إلى الإيذاء الجسدي والموت بسبب الختان. ولأن الأزمة كلها مرتبطة بالمفاهيم الخاطئة، كان النزول إلى أرض الواقع حتمياً، فالناطق التي تنتشر فيها الظاهرة لا تصل إليها رسائل الإعلام أو خطاب المؤسسات الدينية، أو حتى التهديدات الحكومية بالحبس والغرامة، لأن التقاليد لا تزال مهيمنة. وحسب إحصائية للجهاز المركزي المصري للإحصاء (جهة حكومية)، فإن 27 مليون امرأة تعرضن للختان، وهناك 92 في المئة من النساء المتزوجات خضعن للختان، ونصفهن يعتقدن أن الرجل يفضل الزوجة المختونة ويتق في أخلاقه.

رجال الدين المقيمين في هذه المناطق كلمتهم مسموعة، وتكاد تكون مقدسة، خاصة السلفيين الذين لديهم قدرة فائقة على الإقناع واللعب على وتر تدين البسطاء بالفطرة. وتمكن الأزمة في أن المؤمنين بالختان يتعاملون معه كفضيلة مرتبطة بالطهارة والعفة والالتزام والأخلاق الحميدة، وهناك عائلات تعتبر أن عدم تنفيذ هذا الفرض قد يلحق بها العار والفضيحة إذا تقدم شباب إلى الفتاة ليخطبها وعرف أنها لم تختن بعد. وبلغ تقديس العادة في بعض المناطق درجة أن أزواجاً يقومون بختان الزوجات، وقد تختن الفتاة أكثر من مرة بدعوى حمايتها من الانحراف والحد من شهواتها الجنسية، وسط حالة الانفلات الأخلاقي التي أصبحت ظاهرة. ومعضلة العقوبات أنها لا تطبق بحكم السرية التي تفرضها الأسرة على العملية برمتها، ويصعب أن يبلغ الجيران عن بعضهم لإيمانهم بأن ذلك من

ديكور المكروية تتربع على عرش الديكورات المنزلية

وللمزيد من الجاذبية، يمكن استخدام المكروية المرصعة بالكائنات أو المزودة بالریش لإضفاء أناقة وفخامة على المكان. كما يمكن أن تتخذ المكروية شكل إطار يوضع على مرآة وسط الغرفة وهو ما من شأنه أن يمنح ديكور البيت شكلاً مميزاً. كما يمكن استخدام الفواصل الخشبية المزينة بالمكروية بطريقة جذابة. ويمكن اختيارها كسائر بطريقتي بسيطة خاصة في مداخل الحجرات.

قالت خبيرة الأثاث والديكور الألمانية، نيكوليتة ناومان، إن المكروية تتربع على عرش الديكورات المنزلية هذا الشتاء لتضفي على المنزل طابعاً بهيمياً فريداً. وأوضحت ناومان أنه يمكن استخدام المكروية بطرق مختلفة، على سبيل المثال كقطعة ديكور فوق السرير بغرفة النوم، أو تعليقها على الحائط فوق مقعد أو أريكة أو لتزيين إصيص النباتات المعلقة، وذلك لإضفاء طابع الإصالة على المكان.



كيفية تعليم الأبناء التصرفات المسؤولة دون قسوة

وأوضحت أن الأطفال الذين لم يبلغوا عمر الثلاث سنوات لا يعتمدون إساءة التصرف، وأن لهم احتياجات يرغبون بتلبيتها كالوجوع والعطش، حيث لا يستطيعون محاولة تغيير سلوكياتهم تبعاً لوعايب ما يقومون به، ونصحت الأمهات بمحاولة توضيح الأشياء للطفل بما يتناسب ومستوى تفكيره ونموه العقلي.

توعية الطفل بالعواقب قد تتضمن أن تطلب منه إزالة الفوضى التي تسبب بها أو ترتيب ألعابه عند عدم استطاعته إيجاد لعبة

وحتى الدراسات على التاديب الجيد للطفل بما من شأنه أن يعلمه أن هناك عواقب لتصرفاته، ومن المثالي أن تتبع العواقب الأفعال على الفور وأن تكون ذات صلة بها. وأكدت أن توعية الطفل بالعواقب قد تتضمن أن تطلب منه إزالة الفوضى التي تسبب بها أو ترتيب ألعابه عند عدم استطاعته إيجاد لعبة معينة، أو تمضية بعض الوقت بمفرده عندما تتسبب تصرفاته إلى أنه لا يستطيع اللعب بطريقة مقبولة مع غيره من الأطفال. وقد يفرد الطفل بنفسه كي يستطيع أن يستعيد توازنه ويعود إلى طبيعته قبل العودة إلى أصدقائه ومعاودة اللعب معهم.

المقترن بالحزم والصرامة، إنه من المهم هنا تطوير الثقة والحب والحنان المقرون بالضبط والحزم والصرامة. وأشار إلى أن صفات في الشخصية مثل الانضباط الداخلي ووضوح الهدف والغرض والجاذبية الاجتماعية، تتطور أكثر عند الأطفال الذين يتربون في بيئة يتوازن فيها الحب مع الانضباط. ووجدت الدراسة أن صفات كهذه مهمة جداً في حياة تتوفر فيها فرص المعيشة الأفضل.

وبيّنت الدراسة أن مثل هذه الصفات تتشكل بشكل واضح وعميق خلال السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل. وأوضحت الدراسة البريطانية أن الموازنة بين مشاعر الحب والحنان والانضباط والحزم تنمي في الطفل العديد من مهارات التواصل الاجتماعي مقارنة مع التربية الحازمة فقط أو تلك التي تتركه ينمو ويكبر دون انضباط. ومن جهة أخرى، أرجعت الدراسات الاجتماعية التي سلطت الضوء على سلوك الطفل، التصرفات السيئة للأطفال لعدم إدراكهم لما يفعلون باعتبار صغر سنهم أو إحساسهم بأنهم مقهورون ولا يملكون وسيلة أخرى للتعبير عن مشاعرهم أو لحصولهم على عدم الانتباه الكافي من طرف أوليائهم عند قيامهم بتصرف جيد. ونصحت الدراسات بعدم استعمال العنف البدني مع الطفل من أجل تقويم سلوكه وتحسين تصرفاته لأن ذلك يضر بكرامته وثقته بنفسه وإحساسه بالإيجابية.

تشجيع الطفل على مراقبة تصرفاته ومشاعره واكتسابه لسلوك المراقبة الذاتية. ويرى علماء النفس أنه من الضروري مراعاة التناسب بين قدرة الطفل على الفهم وبين قدرته على تعلم الانضباط الذي يتلقاه من الأم خصوصاً، مشيرين إلى أن القابلية الفكرية للطفل تنمو وتزداد مع الوقت، مؤكداً على أن الطفل الصغير جداً كالرضيع مثلاً لا يستطيع فهم الخطأ من الصواب.

وقال جين لكسموندان المؤلفة البريطانية لدراسة "بناء الشخصية"، التي تحدثت فيها عن ضرورة تربية الأطفال انطلاقاً من مبدأ الحب والحنان

لندن - أظهرت العديد من الدراسات أن النموذج المؤثر في حياة الطفل عادة ما يكون أحد الوالدين، لذلك، من المهم وفق تلك الدراسات، أن تكون تصرفات الأهل مثلاً لما يريدون أن تكون عليه تصرفات أبنائهم. ويؤكد خبراء التربية أنه بإمكان الآباء أن يعلموا أبنائهم الانضباط دون أن يسلبوا عليهم عقوبات تكون سبباً في تدمير العلاقات بينهم.

كما يشير علماء النفس إلى أن تعليم الطفل الانضباط يعني تعليمه التصرفات المسؤولة والتحكم بالنفس وتحمل مسؤولية أفعاله وعواقبها، جيدة كانت أو سيئة، ليكون الهدف النهائي من ذلك



ضرورة مراعاة التناسب بين قدرة الطفل على الفهم وقدرته على تعلم الانضباط

عودة الدوري التونسي تؤسس لهيمنة المدربين المحليين

صفقات وازنة تعبد طريق الترجي ومتاهة الديون تخرج الأفريقي



وضعية متباينة

عقد الصفقات. ويريد الأفريقي تنويع الاحتفال بمئة عام على تأسيسه، بإحراز لقب الدوري التونسي الممتاز، بعد غياب 5 أعوام، لكن يبدو حلمه بعيد المنال بسبب عجزه عن الخروج من متاهة المشكلات المالية قبل انطلاق الموسم الجديد. وتطالب الجماهير التي بدأت في 4 أكتوبر الماضي احتفالاتها بمئة عام على تأسيس النادي عام 1920، إدارة النادي بتسريع الوتيرة لوضع حد للآزمة قبل انطلاق الدوري لدعم فرصه في نيل اللقب المحلي واستعادة مجده الضائع.

بوجلبان المهمة مؤقتا. ويتوقع أن يبقى النادي الأفريقي بعيدا عن دائرة المنافسة بسبب المشكلات المالية والإدارية التي يعاني منها منذ الموسم الماضي ووقف عاجزا عن حلها. ويخضع الأفريقي لعقوبة الحرمان من إبرام تعاقدات بسبب ديون مستحقة للاعبين ومدربين سابقين، ولا يزال يكافح لتسوية ملفاته العالقة لقياد لاعبيه الحد. واتفق فريق باب جديد مع حسين بن عيادة وزكريا النعيجي وإبراهيم فرحي وباسين العمري، لكن لا يمكن تسجيل لاعبيه قبل رفع عقوبة المنع من البطولة، النجم الساحلي والصفافسي والأفريقي إذ تعاني الفرق الثلاثة من مشكلات قبل انطلاق الموسم الجديد. وغاب النجم الساحلي عن سوق الانتقالات الصيفية وأضاع الكثير من الوقت في البحث عن مدرب لتولي تدريب الفريق قبل التعاقد مع فييرا قبل أيام معدودة من بداية الدوري.

أما الصفافسي الذي يعاني من أزمة مالية، فقد اكتفى بالتعاقد مع الليبي محمود صولة ومهاجم الغابون مالك إيفونا، بينما يدخل المسابقة دون مدرب بعد رحيل البنزرتي ليتولى مساعده

تقدمه في السن، وضم إلى صفوفه الجناح علاء المرزوقي الذي تأنق في صفوف الصفافسي قبل أن يدخل في سوق الانتقالات الصيفية وأضاع الكثير من الوقت في البحث عن مدرب لتولي تدريب الفريق قبل التعاقد مع فييرا قبل أيام معدودة من بداية الدوري. أما الصفافسي الذي يعاني من أزمة مالية، فقد اكتفى بالتعاقد مع الليبي محمود صولة ومهاجم الغابون مالك إيفونا، بينما يدخل المسابقة دون مدرب بعد رحيل البنزرتي ليتولى مساعده

تعود عجلة الدوري التونسي إلى الدوران مجددا الأحد، بعد فترة طويلة من التوقف امتدت لخمس أشهر تقريبا بسبب أزمة تفشي فيروس كورونا، وستكون بطموحات متباينة بالنسبة إلى أغلب الأندية التي تعمل على إدارة فنية محلية في مسعى لتغيير تلك الصورة المهزوزة التي ظهرت بها في الموسم الماضي.

تونس - يشهد الدوري التونسي الممتاز الذي سيشهد هذا الموسم، بما أن المدرب الفرنسي بتران مارشان لا يعرف حتى الآن مصير فريقه هلال الشابة، الذي تم تجديد نشاطه من قبل الاتحاد التونسي لكرة القدم منذ 17 أكتوبر الماضي وما زالت أزمته تراوح مكانها. ومن جانبه وضع الصفافسي ثقته في المساعدين أنيس بوجلان وعماد بن يونس، وقد نجح هذا الخنائي في قيادة الفريق إلى انتصار عريض في زنجبار على حساب ميلانديغ بخماسية نظيفة في ذهاب الدور التمهيدي الأول لدوري أبطال أفريقيا.

واحتكر الترجي، لقب الدوري التونسي لكرة القدم أربعة مواسم متتالية، ومع ذلك يبدو الفريق مستعدا لمواصلة فرض هيمنته على المسابقة، بعد أن عزز تشكيلته بلاعبين بارزين في مراكز مختلفة قبل انطلاق الموسم الجديد.

ويضع الترجي نصب عينيه الاحتفاظ بلقب الدوري للمرة الخامسة على التوالي ورفع رقمه القياسي إلى 31 لقبا والعودة إلى المنافسة بقوة على لقب دوري أبطال أفريقيا في الموسم الجديد. وحافظت إدارة النادي على المدرب معين الشعباني، الذي قاد الفريق لنيل الدوري المحلي في الموسمين الأخيرين، رغم بعض الانتقادات بسبب فشله القاري

بعد خروجه من دور الثمانية على يد الزمالك المصري، لكن الشعباني لا يزال يحظى بثقة إدارة النادي. واستعدادا للموسم الجديد، نشط الترجي في سوق الانتقالات مبكرا للتعاقد مع لاعبين بارزين في مراكز لعب مختلفة ليمنح المزيد من الصلابة والتوازن للفريق ويدعم فرصه في المنافسة في كل المسابقات. وتعاقد الترجي مع حارس مرمى منتخب تونس فاروق بن مصطفى والظهير الأيمن حمدي النفاق تحسبا لتراجع الخضر سامح الدريالي بسبب

وجاء ذلك بعد مغادرة المخضرم فوزي البنزرتي لفريق عاصمة الجنوب بصفة مفاجئة من أجل تدريب الوداد البيضاوي المغربي. وبينما اختارت ستة فرق الاحتفاظ بمدربيها وهي الترجي بقيادة معين الشعباني، والاتحاد المنستيري الذي يشرف عليه الأسعد الشابي، والنادي الأفريقي الذي يدرجه الأسعد الريدوي، والمعب التونسي مع ابن النادي أنيس البوسعايد، ومستقبل سليمان بقيادة

وجاء ذلك بعد مغادرة المخضرم فوزي البنزرتي لفريق عاصمة الجنوب بصفة مفاجئة من أجل تدريب الوداد البيضاوي المغربي. وبينما اختارت ستة فرق الاحتفاظ بمدربيها وهي الترجي بقيادة معين الشعباني، والاتحاد المنستيري الذي يشرف عليه الأسعد الشابي، والنادي الأفريقي الذي يدرجه الأسعد الريدوي، والمعب التونسي مع ابن النادي أنيس البوسعايد، ومستقبل سليمان بقيادة

التحرك مبكرا في سوق الانتقالات منح الترجي أفضلية على منافسيه الذين يعانون مشكلات قبل انطلاق الموسم

إيمانويل يؤكد جاهزية العين لكأس الإمارات

الطولة، وأن ثبتت لأنفسنا أنه إذا لعبنا بقوة ولعبنا كفريق حقيقي سننتقل بوقتنا على أي منافس". وأضاف "نعرف أن علينا الاستفادة من هذه الفرصة الجيدة بعد مضي 3 أيام لننظر للجميع أننا فريق قوي، وهذا ما أرغب في قوله للجماهير، وبعد تحقيق 3 انتصارات متتالية، لم نتمكن من إظهار ذلك في مباراتنا الأخيرة". وزاد "علينا أن نركز على المنافسة والمباراة الجديدة، ونظهر أننا أقوى، ونحن نحتاج إلى دعم جماهيرنا، ونعرف أنهم غير سعداء، ولكننا سنحاول من خلال هذه المباراة أن نعيد إليهم السعادة".

الحالي". وحول الغيابات المتوقعة، قال "هذا السؤال أطره يوميا على الفريق الطبي فلدينا العديد من اللاعبين المصابين، ونحاول أن نجد الحلول لهذا الأمر، ومن المحتمل استعادة بعض اللاعبين وضمهم للطاقمة". ويعتمد المدرب البرتغالي استراتيجية تقوم على الدائرة بين العناصر المتوفرة لديه من اللاعبين مما أهله لتحقيق استقرار فني في الفترة الأخيرة، رغم ابتعاد الفريق عن الظهور في منصات التتويج، وهو ما يتطلع إليه إيمانويل. وقال مدرب العين "الأمر الأكثر أهمية بالنسبة إلينا، أن نحافظ على معدل التركيز، وأن نلعب بقوة في المباراة الأولى لنا في هذه

ديب - أكد البرتغالي بيدرو إيمانويل، المدير الفني للعين، أن فريقه مقبل على مباراته الأولى في منافسة مختلفة ومهمة للغاية عندما يلتقي عجمان السبت في دور ال16 بكأس رئيس الإمارات. وأضاف بيدرو خلال مؤتمر صحفي لتقديم فريقه أن "جميع الفرق التنافسية تدخل البطولة بهدف الفوز باللقب، وهو الأمر الذي يفرض علينا إظهار قوتنا الحقيقية منذ بداية المسابقة في مشوار التحدي". وأضاف "تحتزم بطموحات عجمان، الذي يعتمد على أسلوب التنظيم الدفاعي والهجوم المرتد، كونه يمتلك خط هجوم قويا، ويتميز لاعبو خط المقدمة بالسرعة والقوة، ويتوجب علينا أن نكون في درجة الجاهزية المطلوبة". وتابع "نحن مطالبون بالفوز والتأهل، وعلينا أن نلعب بقوة حتى نتمكن من تغيير الصورة التي ظهرنا عليها في المباراة الماضية، وهو الأمر الأكثر أهمية بالنسبة إلينا في الوقت

مهمة صعبة لقطبي السعودية في الدوري

أريد التحدث فقط فنيا وعندما نخسر فالفريق كله يخسر". وتحمل المدرب روي فيورتورا مسؤولية تراجع نتائج النصر هذا الموسم، قائلا "أتحمل المسؤولية، لا أريد التحدث عن التكهنات لكن أعمل مع الإدارة وهي تتق بي. كنا نستحق الفوز على أهبنا لكن للأسف ارتكبنا بعض الأخطاء التي كلفتنا الكثير". وفي سياق متصل بالنصر المح الدولي المغربي نور الدين أمرباط إلى إمكانية الرحيل خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وقال مصدر مسؤول في النصر "هناك عقبات في طريق تجديد عقد أمرباط، الذي ينتهي في يونيو المقبل، حيث يدخل الفترة الحرة في يناير القادم". وأضاف "حتى الآن، لا يوجد اتفاق مع أمرباط حول تجديد العقد، وهذا يعود لعدة أسباب، أهمها تراجع مستوى اللاعب مؤخرا، كما أن أمرباط يود العودة إلى قارة أوروبا من جديد".

محاولة العودة

تنتقل جولة الدوري السعودي السبت عندما يحل الأهلي ضيفا على ضمك فيما يلعب الباطن ضد التعاون والفيصل أمام العين.

وسيسعى الشباب إلى استعادة الصدارة لمدة 24 ساعة على أقله، عندما يحل ضيفا على القادسية الأحد، فيما يلعب الوحدة ضد الاتحاد بينما يلعب الفتح ضد الأثين. ونكر تقرير إخباري الجمعة أن البرتغالي فابيو مارتينيز، لاعب نادي الشباب السعودي بات متاحا للعودة من جديد إلى التدريب الجماعية بعد تعافيه من الإصابة. ونكرت صحيفة "الرياضية" السعودية أن مصادر خاصة كشفت لها أن الجهاز الطبي منح بيدرو كاشينينا، المدير الفني للفريق، الضوء الأخضر لاستعانة بخدمات مارتينيز.

لم يتغلب الرائد على حامل اللقب في الدوري منذ أكتوبر 2013، علما وأن الرائد يحتل المركز الخامس بعشر نقاط.

الابتعاد عن الخطر

بأمل النصر، وصيف حامل اللقب في الخروج من المازق والابتعاد عن سكة الخطر، إذ يحتل الفريق المركز قبل الأخير بثلاث نقاط ولم يتصدر سوى مرة واحدة هذا الموسم كانت على حساب القادسية. ويستضيف النصر منافسه الاتفاق المتعثر هذا الموسم، إذ يحتل المركز الثاني عشر بسبب نقاط على الرغم من انتصاره في أول جولتين.

وتلقى النصر الهزيمة الخامسة في 6 مباريات هذا الموسم، عندما سقط (1-2) أمام أهبنا في مباراة مؤجلة شهدت إهدار النجم المغربي عبدالرزاق حمدالله لركلة جزاء قرب النهاية. وبعدما قلب أهبنا تأخره إلى تقدم بثنائية كارلوس ستراندبيرغ، تخلى حمدالله عن شارة القيادة ومنحها إلى زميله المدافع مايكون. وقال مايكون عن هذه الواقعة "لا أريد التحدث عما حدث،

الرياض - يطمح الهلال إلى الحفاظ على صدارة دوري المحترفين السعودي لكرة القدم، عندما يحل ضيفا على الرائد الإثنين، فيما يبحث النصر عن الخروج من مازق الهزائم المتتالية التي وقع فيها الفريق وتسببت بتراجعه في الترتيب.

وانتزع الهلال الصدارة بعد انتصاره على الفتح في مباراة مؤجلة الخميس الماضي، إذ رفع رصيده إلى 16 نقطة متقدما بنقطتين على الشباب. وبعد تعادله المفاجئ مع أهبنا في الجولة الثانية، فاز الهلال في 4 مباريات متتالية، بالإضافة إلى حصد لقب كأس الملك للموسم الماضي على حساب النصر. وقال الروماني رازفان لوشيسكو مدرب الهلال "يجب على جميع اللاعبين الشعور بالثقة من أجل تقديم الأفضل وتحقيق المطلوب على أرض الملعب".

وواصل "نسعى دائما للتطور في كل مباراة ومن أجل هذا علينا العمل والاجتهاد، جدول المباريات في ديسمبر سيكون مزدحما وعلينا التركيز بشكل أكبر لاستمرار النتائج الإيجابية". وفي الموسم الماضي خرج الهلال فائزا على الرائد في المواجهتين، بينما

تأجيل الأولمبياد يكلف المنظمين خسائر طائلة

يقام كل 4 أعوام. وقال توشيرو موتو، الرئيس التنفيذي للجنة المنظمة للدورة، إن المبالغ الإضافية التي ستتحملها اللجنة ستأتي من خطة تمويلات طارئة تم الكشف عنها في ميزانية العام الماضي ومن صفقات رعاية وتأمين إضافية. وأكد رئيس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوجا، للامم المتحدة، الجمعة، التزامه بضمان أمن دورة

طوكيو - قال منظمو أولمبياد طوكيو الصيفي 2020 الجمعة، إن تأجيل الدورة إلى العام المقبل بسبب جائحة كورونا سيكلف القائمين على تنظيم الحدث 294 مليار ين (2.8 مليار دولار) إضافية. وستوزع هذه التكاليف الإضافية بين اللجنة المحلية المنظمة وحكومة العاصمة اليابانية والحكومة المركزية في البلاد. وقال المنظمون إنهم يتوقعون أن تدفع اللجنة المنظمة 103 مليارات ين وأن تدفع الحكومة المركزية 71 مليار ين بينما تدفع حكومة طوكيو 120 مليار ين. وقالت اللجنة الأولمبية الدولية في وقت سابق إنها ستقدم 650 مليون دولار للمساهمة في تغطية التكاليف الإضافية لتأجيل الحدث الرياضي الكبير الذي



يوشيهيدي سوجا
سنستمر في بذل جهودنا لضمان سلامة وأمن الألعاب الأولمبية



اختبار حقيقي

يوفنتوس يكافح لتقليص الهوة مع ميلان

بكوروننا "إيبرا لاعب هام، حتى إذا كان خارج الملعب، هو قائد". تابع "لكن أظهرنا أننا نملك حلولاً بديلة".

على غرار يوفنتوس، يبحث ميلان عن الحفاظ على سجله الخالي من الهزائم، عندما يزور مدينة جنوى لمواجهة سمبوريا

وبعد سقوطه الأول هذا الموسم، بنتيجة كبيرة على أرضه أمام إنتر 3-0، يلطم ساسولولو الثالث جراحه، عندما يحل على جريح آخر، فريق روما. ويكرر نابولي محاولاته لإحراز لقب ضائع منذ 1990، عندما قاده الأسطورة الأرجنتيني الراحل دييغو مارادونا إلى مجد محلي أمام أندية الشمال الغنية.

المستجد، ويواصل في منح فريقه فوزه الأول على أرض يوفنتوس في الدوري المحلي منذ أبريل 1995. ويأمل قائده ومهاجمه الدولي أندريا بيلوتي بهز الشباك للوصول إلى حاجز المئة هدف مع فريقه النيبدي. وسجل بيلوتي (26 عاما) سبعة من أصل أهداف فريقه الـ16 هذا الموسم. وانضم بيلوتي إلى تورينو عام 2015 وسجل له 26 هدفا في أول موسم في صفوفه. وعلى غرار يوفنتوس، يبحث ميلان عن الحفاظ على سجله الخالي من الهزائم، عندما يزور مدينة جنوى لمواجهة سمبوريا. ويخوض المواجهة بمعنويات مرتفعة، بعد ضمائه التأهل إلى دور الـ32 من مسابقة "يوروبا ليغ"، بعدما قلب تأخره أمام ضيفه سلتيك الإسكتلندي بثنائية إلى فوز لاقت 4-2. وقال مدربه ستيفانو بيولي العائد بعد إصابته

روما - يعول يوفنتوس على هدافه المخضرم كريستيانو رونالدو الذي هز الشباك في المباراة الأخيرة في دوري أبطال أوروبا أمام دينامو كييف الأوكراني، لتقليص الفارق مع ميلان المتصدر بفارق 6 نقاط بينهما. وصحيح أن فريق "السيدة العجوز" لم يخسر هذا الموسم في "سيري أ"، لكن تشكيلة مدربه الجديد أندريا بيرلو دفعت ثمن خمسة تعادلات، آخرها في الجولة الماضية مع بينيفينتو الغمور عندما تمت إراحة الـ"دون". وسيعود أفضل لاعب في العالم خمس مرات إلى التدريب مع الأرجنتيني باولو ديبالا، فيما يغيب المهاجم الآخر الإسباني الفارو موراتا الموقوف لمبارتين لطرده في الثواني الأخيرة أمام بينيفينتو بعد افتتاحه التسجيل. وفي المقابل، تعافى مدرب تورينو ماركو جامباولو من فايروس كورونا

أنطوني ديفيز يعود لتعزيز صفوف ليكرز

من نيو أورليانز بليكانز، 26.1 نقطة و9.3 استحواذ على الكرة، و3.2 تمريرة حاسمة و2.3 حائط صد و1.5 خلف للكرة في 62 مباراة. وقال بالينكا "في أورلاندو، أثبت ديفيز أنه واحد من أكثر اللاعبين اكتمالا وسيطرة في الدفاع والهجوم. الآن ستحتضن جماهير ليكرز بمشاهدة استمرار تطور أنطوني ديفيز وقيادة الفريق في السنوات المقبلة. إنها لحظة رائعة لجماهير ليكرز". ويتقاسم ليكرز وغريمه بوسطن سيلتكس، قائمة الأكثر فوزا بلقب دوري المحترفين بـ17 مرة لكل منهما.

كأحد أفضل اللاعبين في تاريخ ليكرز، نحن فخرون بالتزامه معنا". وشارك جيمس في 67 مباراة في الموسم الماضي، وبلغ معدله 25.3 نقطة بالإضافة إلى 10.2 تمريرة حاسمة وهي الأفضل في مسيرته والأفضل في الموسم الماضي، و7.2 استحواذ على الكرة و1.2 خلف للكرة في 34.6 دقيقة في المباراة. وسيلعب جيمس الفائز باللقب أربع مرات، 36 عاما هذا الشهر وربما يستمر مع الفريق حتى اعتزاله. ديفيز، الذي انضم إلى ليكرز في الموسم الماضي قادما

واشنطن - كشف لوس أنجلوس ليكرز، بطل دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، عن أن أنطوني ديفيز سيعود إلى الفريق مع لبيرون جيمس، وهو ما يمهد الطريق أمام استمرار سيطرته على اللقب. ولم يكشف ليكرز عن تفاصيل العقد، لكن وسائل إعلام قالت إن ديفيز وقع لخمس سنوات بمقابل 190 مليون دولار، بعد يوم من إعلان تمديد عقد جيمس لعامين بمقابل 85 مليون دولار. وتجاوز جيمس وديفيز، وفاة كوبي برايان أسطورة ليكرز وضغط استحصال الموسم، الذي توقف بسبب جائحة فايروس كورونا، في ديزني وورلد في أورلاندو بعيدا عن العالم الخارجي، ليحقق الفريق لقبه الأول في عشرة أعوام. وقال روب بالينكا مدير ليكرز "لبيرون جيمس لاعب وإنسان متدل. لبيرون وضع ثقته في ليكرز في 2018 وتمديد عقده يمهد الطريق لتعزيز إرثه

ضغوط الهزائم المتتالية تحاصر زيدان مع ريال مدريد

المدرّب الفرنسي يتطلع إلى محو خيباته من بوابة إسبيلية



شحن المعنويات مطلوب

الماضي صانع العابه سوسو بعد غياب دام ستة أسابيع بسبب إصابة عضلية. وفي المقابل، يستطيع أنتليكو مدريد احتلال الصدارة أقله على مدى 24 ساعة عندما يستضيف بلد الوليد أحد فرق النيل في مباراة سهلة له على الورق. ويستطيع مهاجم أنتليكو البرتغالي جواو فيليكس الذي سجل 8 أهداف منذ بداية الدوري، معادلة عدد الأهداف التي سجلها طوال الموسم الماضي في موسمه الأول مع فريق العاصمة الذي انتقل إليه في صفقة ضخمة بلغت 126 مليون يورو. وسجل فيليكس 9 أهداف في موسمه الأول الذي شهد تعرضه لإصابات متكررة، حيث غاب عن 13 مباراة.

وأضاف "لقد مررنا بأوقات عصيبة في الماضي، ستكون هناك دائما أوقات صعبة. إنها سلسلة من النتائج السيئة ولكن علينا الاستمرار. نعلم أن هناك مباراة واحدة متبقية وعلينا أن نفوز ونفكر في تجاوز هذا الدور". ويلفت محللون رياضيين ومتابعون للفريق الملكي إلى سلسلة الإصابات التي ضربت الفريق مؤخرا ورحيل العديد من النجوم البارزين في فترة الانتقالات الصيفية الماضية مما كان له بالغ التأثير على اختيارات المدرب التكتيكية. وتابع "لدي القوة، وسأبذل كل شيء واللاعبون أيضا. علينا رفع الرأس والتفكير في المباراة التالية. عندما تكون في خط سيء، لا يوجد شيء آخر تفعله سوى التفكير في المباراة التالية والمضي قدما (...). في الأوقات الصعبة، علينا أن نظهر شخصيتنا".

يعد المدرب الفرنسي لريال مدريد الإسباني زين الدين زيدان نفسه أمام جبل من التعقيدات التي فرضتها سلسلة الهزائم التي وقع فيها الفريق في الفترة الأخيرة رغم البداية المثالية للموسم، وذلك عندما يخوض اختبارا صعبا أمام إسبيلية "العنيد" على أرضه اليوم السبت.

سجل مثالي

كان أنتليكو فرط في حجز مقعده في الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا عندما تقدم على ضيفه بايرن ميونخ الألماني 1-0 حتى الدقيقة 86 قبل أن يسدرك الأخير التعادل من ركلة جزاء سجلها نجمه توماس مولر. ويقدم أنتليكو مدريد موسما مثاليا بقيادة مدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني الذي راهن على تشكيلة شابة ويبدو أنه بات يكسب الرهان، وهو يتطلع إلى الاستفادة من تراجع مستوى الريال والأزمة التي يمر بها برشلونة لتحقيق تفوق تاريخي على قطبي الدوري الإسباني هذا الموسم.

وتابع "لدي القوة، وسأبذل كل شيء واللاعبون أيضا. علينا رفع الرأس والتفكير في المباراة التالية. عندما تكون في خط سيء، لا يوجد شيء آخر تفعله سوى التفكير في المباراة التالية والمضي قدما (...). في الأوقات الصعبة، علينا أن نظهر شخصيتنا".

يعد المدرب الفرنسي لريال مدريد الإسباني زين الدين زيدان نفسه أمام جبل من التعقيدات التي فرضتها سلسلة الهزائم التي وقع فيها الفريق في الفترة الأخيرة رغم البداية المثالية للموسم، وذلك عندما يخوض اختبارا صعبا أمام إسبيلية "العنيد" على أرضه اليوم السبت.

عودة الجمهور تحفز أرسنال على النهوض

حتى في اللحظات السيئة". وأضاف "سعداء بعودة بابلو ماري وكالوم تشامبرز من الإصابة، كانت ليلة جيدة". ونوه "لكن رؤية الجمهور وهو يساندني مع الفريق، جعلني أستمتع كثيرا باللعبة، ولهذا أشكر الجماهير". وبعد ثلاثة أشهر من التوقف عاد نشاط كرة القدم في إنجلترا في يونيو لكن دون جماهير. ومع وضع العاصمة الإنجليزية في النطاق الثاني لمناطق انتشار العدوى في القيود التي تلت العزل العام، كان أرسنال أول فريق في الدوري الممتاز يحظى بفرصة استقبال عدد محدود من الجماهير. وابلغ المشجع جوزيف (25 عاما) رويترز قبل المباراة "أحضر إلى ملعب الإسارات منذ افتتاحه في 2006. وهذا يعني كل شيء بالنسبة إلي". وتابع "كنت مفعما بالمشاعر عند مجيئي إلى هنا، إنه الشعور بمشاهدة الجماهير. هذا يساوي العالم بالنسبة إلي". وقال ستيفان روبن أحد جماهير أرسنال "منذ العام الماضي لم يكن هناك ما أفضله. حضور المباريات يجعل الأمور أفضل كثيرا عما كانت عليه". وفي المدرجات ومع تطبيق التباعد الاجتماعي في خطوط واضحة ووضع الكمامات، كان الشعور السائد هو العودة إلى المعتاد.

منطقة الجزاء وصنعنا الفرص، الآن لدينا مباراة أخرى الأحد". وسيلعب أرسنال مباراة في غاية الأهمية الأحد، أمام جاره وغريمه توتنهام ضمن منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز، ويميني أرتيتا النفس بتقديم أداء مشابه على المستوى المحلي، لاسيما وأن فريقه يحتل مركزا متاخرا.

للندن - رغم حالة الإغلاق التي فرضتها جائحة كورونا التي عطلت كل القطاعات والأنشطة عبر العالم وأهمها رياضة كرة القدم، إلا أن ذلك لم يكن حاجلا أمام رغبة الجماهير المتعطشة للعودة إلى المدرجات وخصوصا في إنجلترا، إلى أن تمكنت رابطة الدوري الممتاز من تحقيق هذه الرغبة وأعطت الضوء الأخضر لحضور الجماهير بسقف محدد بالف في مناحي في المدن التي تشهد انتشارا أقل للفايروس مع فرض بروتوكول صحي صارم. وكان فريق أرسنال أول المنتفعين بهذا الإجراء الذي كان وقعه إيجابيا على الفريق وساهم في تحفيزه على العودة إلى سكة الانتصارات بعد فترة صعبة مر بها الفريق مؤخرا عززت الشكوك حول رحيل المدرب ميكيل أرتيتا. وانتظرت جماهير أرسنال قرابة تسعة أشهر للعودة إلى مدرجات ملعب فريقها، لكن تحت أنظار ألفي متفرج، احتاج الفريق إلى تسع دقائق فقط لهز الشباك في طريقه لفوز كبير في الدوري الأوروبي لكرة القدم.

أرسنال سيخوض مباراة في غاية الأهمية غدا الأحد أمام جاره وغريمه التقليدي توتنهام ضمن منافسات الدوري الإنجليزي

وأوضح أرتيتا "الرغبة دائما موجودة لكن الفوارق في البريميرليغ أصغر بكثير، عندما ترتكب خطأ فإنك تدفع الثمن، لم نتمتع بالعوانية في الثالث الأخير من الملعب كما فعل في الدوري الأوروبي، لكنني أحببت رد فعل الفريق". ووصف لاكازيت الأمر "بالمذهل" بينما قال زميله أنزلي ميتلاند نايلز "انتظرتنا طويلا. من الرائع عودة هذا الصوت واللاعب رقم 12 مرة أخرى". وقال مهاجم أرسنال "كان أمرا مميذا، كنا سعداء للغاية لرؤية الجمهور من جديد، وهو ما ساعدنا حقا خلال اللقاء،

ويبدو أنه بات يكسب الرهان، وهو يتطلع إلى الاستفادة من تراجع مستوى الريال والأزمة التي يمر بها برشلونة لتحقيق تفوق تاريخي على قطبي الدوري الإسباني هذا الموسم. ويتعين على برشلونة أن يكون حذرا من قبال الصاعد هذا الموسم إلى الدرجة الأولى وحقق المفاجأة حتى الآن باحتلاله المركز السادس متقدما بنقطة واحدة على الفريق الكتالوني لكن الأخير خاض مباراتين أقل، كما أن قادش نجح في التغلب على ريال مدريد في عقده داره الشهر الماضي. ويعود إلى صفوف برشلونة نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي أراحه مدربه الهولندي رونالد كومان في المباراة ضد فيرنسفاروش المجري (3-0) في دوري الأبطال منتصف الأسبوع. أما ريال سوسبيداد المتصدر فيحل ضيفا على الأفيوس.

محاولة للتدارك

في خطوة لتدارك الموقف الصعب للفريق، كشفت صحيفة "ماركا" عن أن قائد الفريق الملكي سيرجيو راموس دعا زملاءه إلى اجتماع خلال الأسبوع الحالي ناشدهم خلاله "ببذل المزيد من الجهود حتى نهاية العام الحالي" وأضاف "هذا ريال مدريد أيها السادة. معا نجحنا في تخطي أصعب من هذا الوضع في السابق". ولن تكون مباراة مدريد سهلة في ملعب رامون سانتشيس بيزخوان، حيث خسر 6 من مبارياته الثماني الأخيرة، لكنه يامل في تعمييق جراح الفريق بإشراف مدربه السابق خولن لوبيتيغي الذي تلقى خسارة قاسية على ملعبه أمام تشيلسي الإنجليزي برباعية نظيفة سجلها جميعها الفرنسي أوليفييه جيرو الأربعاء الماضي. وسيعود إلى صفوف إسبيلية بطل الدوري الأوروبي الموسم

محاولة للتدارك

في خطوة لتدارك الموقف الصعب للفريق، كشفت صحيفة "ماركا" عن أن قائد الفريق الملكي سيرجيو راموس دعا زملاءه إلى اجتماع خلال الأسبوع الحالي ناشدهم خلاله "ببذل المزيد من الجهود حتى نهاية العام الحالي" وأضاف "هذا ريال مدريد أيها السادة. معا نجحنا في تخطي أصعب من هذا الوضع في السابق". ولن تكون مباراة مدريد سهلة في ملعب رامون سانتشيس بيزخوان، حيث خسر 6 من مبارياته الثماني الأخيرة، لكنه يامل في تعمييق جراح الفريق بإشراف مدربه السابق خولن لوبيتيغي الذي تلقى خسارة قاسية على ملعبه أمام تشيلسي الإنجليزي برباعية نظيفة سجلها جميعها الفرنسي أوليفييه جيرو الأربعاء الماضي. وسيعود إلى صفوف إسبيلية بطل الدوري الأوروبي الموسم

يعد المدرب الفرنسي لريال مدريد الإسباني زين الدين زيدان نفسه أمام جبل من التعقيدات التي فرضتها سلسلة الهزائم التي وقع فيها الفريق في الفترة الأخيرة رغم البداية المثالية للموسم، وذلك عندما يخوض اختبارا صعبا أمام إسبيلية "العنيد" على أرضه اليوم السبت.



سيرجيو راموس هذا الريال ياسادة ويجب أن نخطف هذا الوضع كما فعلنا سابقا

ورفض زيدان لدى سؤاله من قبل أحد الصحافيين الإجابة عما إذا كان يفكر حقيقة في الاستقالة من منصبه عقب الخسارة أمام دانيتسك "لا على الإطلاق، لن أستقيل على الإطلاق، سنواصل".

رئيس برشلونة المؤقت يقر بقدرته على بيع ميسي

برشلونة - اعترف الرئيس المؤقت لنادي برشلونة الإسباني لكرة القدم كارليس بوسكيتس بقدرته على بيع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي خلال الصيف الماضي لو كان في سدة الرئاسة. وأخطر ميسي الإدارة في 25 أغسطس الماضي عن رغبته في الرحيل عن النادي الكتالوني، إلا أن النادي أجبره على البقاء لوجود الشرط الجزائي في عقده البالغ 700 مليون يورو وعن إمكانية إحالة الأمر إلى المحكمة، ما أجبره على البقاء لعدم رغبته في اللجوء إلى القضاء مع نادي الطفولة.

وبدءا من يناير المقبل، سيكون ميسي قادرا على إجراء محادثات مع أي ناد ويرحل عن ملعب "كامب نو" عندما ينتهي عقده في يونيو 2021، حيث من المتوقع أن يحاول مانشستر سيتي الإنجليزي مجددا الحصول على خدماته. وقال بوسكيتس، الذي يشغل منصب الرئاسة مؤقتا بعد استقالة جوسيب بارتوميو في أكتوبر الماضي لإذاعة "راك 1" الكتالونية، إنه "من وجهة نظر اقتصادية، لكنك بعت ميسي في الصيف. الأمر كان مرغوبا اقتصاديا". وتابع أن "رابطة الدوري الإسباني تفرض سقفًا للأجور، الأمر

الذي كان ساعدا". وفي سياق آخر، لم ينف بوسكيتس إمكانية عودة البرازيلي نيمار إلى برشلونة بعدما أعرب الأخير الأربعاء عقب فوز فريقه بباريس سان جرمان الفرنسي على مانشستر يونايتد الإنجليزي في دوري أبطال أوروبا عن رغبته باللعب إلى جانب الأرجنتيني مجددا. وقال بوسكيتس "إذا أتى كلاعب حر، قد يكون ذلك ممكنا. لن تكون قادرين على إبرام الصفقات. لن يكون ذلك ممكنا، إلا إذا قام الرئيس المقبل (الذي سينتخب في 24 يناير) بأعجوبة". وكشف أن الوضع المالي لبرشلونة كان "مقلقا، سيئا جدا ولكن هناك أمل".



حضورهم يمنح دفعة معنوية

صباح العرب



لبنى الحرابوي

ناموا يا بشر

ماذا لو قررنا نحن البشر... جميعنا دون استثناء، الدخول في سبات شتوي أشهر هذا الشتاء. سيطلب ذلك إيجاد أماكن للنوم. يبدو الأمر فكرة مجنونة لكنه رغبة مكبوتة ومشتركة في أعماق البشر، لدى الأغلبية على الأقل، نحن نريد استراحة صغيرة من الحياة.. ماذا لو قلنا الدببة التي تعيش في سبات لمدة ستة إلى ثمانية أشهر دون طعام أو شراب ونمنا ثلاثة أشهر لنستيقظ بعدها ونجد "الدنيا ربيعا والجو بديعا" وربما كورونا كابوسا بعيدا قد مضى.

ليس من الحكمة القتال في هذه الظروف، ربما يكون من الأسهل والأكثر كفاءة أن نطفي أنفسنا قليلا لنوقر طاقتنا وربما استخدامها في أوقات أفضل.

جميعنا دون استثناء، تمّ علينا أيام تمنى ألا نغادر فيها فرشنا، يسمع البعض منا الأمطار الغزيرة وهي تتهاطل خارجا ويفكر في الكابينة التي تملأ العالم، ويقولون "لنبتنا نعود إلى النوم".

لم ينجح العلماء بعد في اختراع طريقة تجعل البشر ينامون وقتا طويلا، إذ إن الاحتفاظ بالأفراد مبردين ومخدرين لمدة أسابيع أو أشهر أو ربما سنين يبقى منطقة بحث مجهولة المعالم.

وقد أضيفت روايات وأفلام الخيال العلمي جانباً رومانسياً على السبات، حيث تؤكد أن البشر يدخلون ويخرجون من حالة تشبه الغيبوبة بلا صعوبة رغم أن الواقع خلاف ذلك ولم يخلق الجسم البشري للجميد.

في السنوات الأخيرة، توصل العديد من العلماء إلى الاعتقاد بأن قصص البقاء على قيد الحياة الغريبة ليست مجرد حط أو مبالغة إعلامية بل هي مظهر من مظاهر القدرة الكامنة على السبات التي يمتلكها البشر شأنهم في ذلك شأن ثدييات أخرى تشبههم.

وتكافح مجموعة انتقائية صغيرة من العلماء قوانين الطبيعة لإطلاق السبات الاصطناعي لدى البشر. وإذا نجحت، فقد يصبح السبات الحل السحري لكل مشكلات البشر وستتأخر شيخوختهم، وتعالج امراضهم المزمنة، وسينامون حين يصبح الطقس حاراً جداً، أو بارداً جداً. سينامون خلال الحروب والكوارث الطبيعية، وسيستيقظون حين تستتب الأمور من جديد.

يمكن للبشر أيضاً في حالة المجاعات، الدخول في سبات، يمكن أن يناموا بالتناوب؛ فبينما يقاتل قسم منهم على ما يتوفر، ينام القسم الآخر مثلاً. يمكن للسبات أيضاً أن ينقل البشر إلى عوالم أخرى بعيدة عن الأرض، لا أحد يعرف ماذا يوجد فيها.

لنحاول البحث عن النوم الآن ونترك العلماء يفكرون في طريقة لإدخالنا في سبات.

«معاً شيء جميل»
تجمع موسيقيين
من كل دول العالم

لندن - كون نحو مئتي موسيقي واحد من كل بلد - وللمرة الأولى في تاريخ الموسيقى، أوركسترا، على أمل تجسيد فكرة إمكانية أن يتجاوز الناس الحدود المادية والثقافية ليلتقوا معاً. وصدرت الجمعة أغنية «معاً شيء جميل» التي سُجّلت في مواقع مختلفة من العالم ثم جرى المزج بين التسجيلات، وأدتها «أوركسترا الأرض» التي جمعت 197 موسيقياً.

وقالت أولجا انكي -عضو الأوركسترا من الكامبيون- إنها رأت المشروع الذي استغرق إعداده ثلاث سنوات، وكان «العالم كله يدا بيد».

وفي مايو 2019، التقى 57 من أعضاء الأوركسترا في أستوديوهات أبي رود في لندن من أجل الاستعداد لإنشاء الأغنية. وأشرف على المشروع الملحن جورج فينتون، المتحصل على جائزة الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (بافتا).

مراقبة الطيور علاج للتخلص من كآبة وباء كورونا



الأعناق تشربن نحو السماء بحثاً عن متنفس

التي تتعاون مع "بيردينغ بوب"، مجرد هواية.

وتعهدت المصورة الستينية بـعبد وصولها إلى نيويورك بالتوجه إلى سنترال بارك خلال استراحة الغداء لتتأذى بنفسها عن ضوضاء المدينة. وقد شاهدت طيراً في أحد الأيام، ومنذ ذلك الوقت لم يعد هذا الشغف يفارقها، وفق قولها.

الأخيرة - "هي مشاهد يمكنكم تأملها لساعات طويلة وهي في تغير دائم".

وأتهم البعض "بيردينغ بوب" بالمبالغة في توسيع صفوف محبي الطيور في المتنزه والإفراط في استخدام التسجيلات لاستخدام الطيور.

لكن لديكانديو مؤيدوه أيضاً، ومنهم باريست الذي يؤكد أن "بوب" يحترم

تحولت أنظار سكان مدينة نيويورك نحو متنزه سنترال بارك، حيث زاد عدد المشاركين في جولات سياحية تنظم لمراقبة الطيور بحثاً عن متنفس يخلصهم من كآبة الإغلاق بسبب فيروس كورونا.

نيويورك - تغامر مجموعة من 30 شخصاً في منطقة رامبل الحرجية في سنترال بارك بحثاً عن بومة، وهو مشهد نادر في نيويورك، بعدما باتت مراقبة الطيور من الأنشطة الرائجة وقت الوباء.

ويتبعون جميعهم "بيردينغ بوب"، واسمه الحقيقي روبرت ديكانديو، وهو يعمل مرشداً متخصصاً في علم الطيور منذ أكثر من 30 سنة في هذه المساحة الخضراء في مانهاتن ولم يسبق له في مسيرته أن تعامل مع هذا العدد الكبير من الزبائن.

فبعد تقييد الأنشطة الثقافية والرياضية، ركّز سكان نيويورك وقتهم لما تبقى من أنشطة ترفيهية يُسمح لهم القيام بها خلال الوباء، ومنها مراقبة الطيور.

وبحركة واحدة من ديكانديو تتوقف المجموعة عن المشي ويمسك أفرادها بمناظيرهم لمعاينة البومة المخططة الشهيرة التي وصلت قبل شهر إلى سنترال بارك والمتوارية خلف إبر شجرة صنوبر.

ويعدّ متنزه سنترال بارك -الواقع في قلب مدينة هي من الأكثر اكتظاظاً بالسكان- من أفضل المواقع لمراقبة العصفائر في العالم، وهو يضمّ نحو 220 نوعاً من الطيور.

باحثون يعيدون أمل الإبصار للمكفوفين

شأنها نظرياً مساعدة المكفوفين المقدر عددهم بأربعين مليون فرد في العالم، ويكفي من حيث المبدأ تزويد نظارتين بكاميرا تحول الصور ثم تنقلها إلى الدماغ.

ويأمل العلماء تجربة نظامهم هذا على البشر بعد ثلاث سنوات، لكن لا يخفى عليهم أن عقابيل كثيرة لا تزال بانتظارهم، فالأقطاب الكهربائية تعمل لمدة ستة قبل أن تصبح خارج الخدمة بفعل نمو الأنسجة حولها. ويقضي الحل المثالي بنظام لاسلكي.

ولا تجدي هذه التقنية نفعاً إلا عند الأشخاص الذين فقدوا البصر بسبب مرض أو حادث، إذ إن القشرة بحاجة فقط إلى تحفيزها مجدداً. أما عند ولدوا مكفوفين، فيستخدم هذا الجزء من الدماغ لوظائف أخرى.

أمستردام - جرت علماء هولنديون غرسات دماغية زرع عند فردة سمحت لها برؤية أشكال مستحدثة اصطناعياً بدقة أكبر مما كان متاحاً في السابق، في إنجاز علمي من شأنه المساعدة على إعادة البصر إلى المكفوفين.

وطور فريق في المعهد الهولندي للعلوم العصبية (إن.إي.إن) غرسة مؤلفة من 1024 قطبا كهربائياً وصلوها بالقشرة البصرية في الدماغ عند فردين يبصران لعرض أشكال مختلفة عليهما. وهذا الجزء من الدماغ يعالج المعلومات البصرية والقشرة البصرية عند البشر شبيهة إلى حد بعيد بتلك التي عند الرئيسيات الأخرى.

والمفهوم المعتمد في هذه التقنية شائع منذ عقود وهو يقضي بتحفيز



تشارك الممثلة المصرية يسرا اللوزي في لجنة تحكيم مسابقة «أفاق السينما العربية» بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الحالية، وقد أعربت عن سعادتها بذلك قائلة إنه «لشرف عظيم أن أكون عضواً في هذه اللجنة جنباً إلى جنب مع المخرجة اللبنانية زينة دكاش والمخرج الإماراتي علي مصطفى.. أطلع إلى مشاهدة الأفلام من مختلف الدول العربية».

«كوفيد» يشارك في مهرجان للصقور

والتنظيف عقب كل شوط من أشواط مسابقة المواج، حماية للحاضرين من فايروس كورونا.

ونجح المهرجان الذي يشرف نادي الصقور السعودي على تنظيمه في نسخته السابقتين بدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية من حيث عدد الصقور المشاركة.

ويجمع المهرجان الذي يعد أضخم بطولة للصقور في العالم مشاركين محليين وضيوفاً من الخليج العربي وهواة الصقارة من مختلف الدول.

نسبة إلى الجائحة التي يعانى منها العالم.

كما ظهرت أسماء أخرى طريفة من بينها الجوكر، الشبح، واسم مشاكل، لصاحبه هاني عبدالهادي المطيري، الذي نجح في التأهل للأشواط النهائية.

وحرض القائمون على المهرجان الذي تستمر فعالياته حتى 12 من ديسمبر الحالي على تطبيق الإجراءات الاحترازية والوقائية الصارمة لضمان سلامة المشاركين، وعملوا على تطبيق مجموعة من التدابير من بينها أعمال التعقيم

الرياض - شهدت فعاليات الدورة الحالية لمهرجان الملك عبدالعزيز للصقور والتي انطلقت مؤخراً في ملهم شمال العاصمة الرياض مشاركة الصقور كورونا في مسابقاتها.

وعادة ما يطلق الصقارون على طيورهم أسماء أبنائهم، لمحببتها ومكانتها في قلوبهم، كما يطلقون عليها في بعض الأحيان صفات نابغة من حركتها وسماتها الجمالية، لكن مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور في نسخته الثالثة سجل أسماء غريبة، مثل كوفيد،

بيع أول مسدس
لجيمس بوند في مزاد

لوس أنجلوس - اعلنت دار جوليان للمزادات عن بيع المسدس الذي استخدمه النجم الراحل شون كورني في أول أفلام سلسلة جيمس بوند، مقابل 256 ألف دولار في مزاد علني أقيم في مدينة بيفرلي هيلز الأمريكية، مشيرة إلى أن السعر تجاوز تقديرات سابقة لهذه القطعة الشهيرة في تاريخ السينما.

وتعد المشاهد التي يظهر فيها المسدس نصف الألي -وهو من طراز "والتر بي بي"- من بين أشهر المشاهد في سلسلة الأفلام الشهيرة. واستخدمه كورني -الذي توفي في أكتوبر الماضي عن سنن تناهز 90 عاماً- في فيلم "ككتور نو" سنة 1962.

وفي هذا الفيلم الطويل، يتلقى العميل البريطاني الأمر بالاستعاضة عن مسدسه القديم من ماركة "بيريتا" باخر من طراز "والتر". ويقال له في الفيلم إن "المخابرات الأمريكية لا تستخدم سوى هذا الصنف".

وبقي هذا المسدس بنسخه المختلفة السلاح المفضل للممثل 007 في الأفلام اللاحقة البالغ مجموعها 25 فيلماً.

وأشارت دار جوليان إلى أن المشتري، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أميركي شاهد جميع أفلام سلسلة جيمس بوند مع أبنائه. وكانت دار المزادات قدرت سعر المسدس من قبل بين 150 و 200 ألف دولار.

وكان "والتر بي بي" إحدى القطع الخمس مئة البارزة في السينما الهوليوودية التي طرحتها دار جوليان في مزاد خاص الخميس.

ومن بين هذه القطع الخوذة التي اعتمرها توم كروز في فيلم "توب غان" والتي بيعت بـ 108 ألف دولار، فيما بيع سيف استخدمه بروس ويليس في فيلم "بال فيكشن" مقابل 35200 دولار.

وأرجى صدور الجزء المقبل من أفلام جيمس بوند بعنوان "نو تايم تو داي" (لا وقت للموت) بسبب جائحة كورونا.